وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

أثر إقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس

"دراسة حالة مقارنة بين جامعة عين تموشنت وجامعة قرطاجنة بإسبانيا"

من إعداد الطالبين:

محجوب عبد القادر يوسف

بوكرديمي مهدي أمين.

تحت اشراف:

د. العشابي فاطيمة زهرة

أمام لجنة المناقشة الاتية:

لجنة المناقشة	الرتبة والجامعة	الصفة
د. توزان فاطمة	أستاذة محاضرة "أ"، جامعة عين تموشنت –بلحاج بوشعيب-	رئيسا(ة)
د. العشابي فاطيمة زهرة	أستاذة محاضرة "أ"، جامعة عين تموشنت –بلحاج بوشعيب-	مشرفا (ة)
د. لواتي خاتمة	أستاذة محاضرة "أ"، جامعة عين تموشنت –بلحاج بوشعيب-	ممتحنا (ة)

السنة الجامعية 2024 /2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

أثر إقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس

"دراسة حالة مقارنة بين جامعة عين تموشنت وجامعة قرطاجنة بإسبانيا"

من إعداد الطالبين:

محجوب عبد القادر يوسف

بوكرديمي مهدي أمين.

تحت اشراف :

د. العشابي فاطيمة زهرة

أمام لجنة المناقشة الاتية:

لجنة المناقشة	الرتبة والجامعة	الصفة
		رئيسا(ة)
د.العشابي فاطيمة زهرة	أستاذة محاضرة "أ"، جامعة عين تموشنت –بلحاج بوشعيب-	**مشرفا (ة)**
د. دريش زهرة	أستاذة محاضرة "ب"، جامعة عين تموشنت –بلحاج بوشعيب-	**ممتحنا (ة)**

السنة الجامعية 2024 /2025

شكر وعرفان

قال تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة **الدكتورة العشابي فاطيمة زهرة**، على ما قدمته لنا من دعم متواصل، وإشراف علمي بناء، وتوجيهات قيمة ساعدتنا على إتمام هذا العمل في أحسن الظروف.

كما نعبر عن امتناننا العميق لكل الأساتذة الأفاضل الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم، وكان لهم الأثر الكبير في تكويننا العلمي طيلة سنوات الدراسة.

الشكر موصول لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذه المذكرة، وشارك في تذليل الصعوبات التي واجهتنا.

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى من كانا لي النور والسند، إلى من غرسا في نفسي القيم والمبادئ وسهرا على راحتي دون كلل، إلى أبي الرؤوم وأمي الحنون، جزاكما الله عني كل خير، وبارك لي فيكما وجزاكما عني خير الجزاء في الدارين.

كما أهدي هذا العمل إلى إخوتي الأعزاء، المقبلين على اجتياز امتحانات مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، متمنيا لهم التوفيق والسداد، وأن يكلل الله جهودهم بالنجاح والتفوق المستحق.

إلى رفيق دربي الذي رافقني منذ الطفولة، وتقاسم معي مقاعد الدراسة عاما بعد عام، وها هو اليوم يشاركني هذا الإنجاز العلمي، ولا يفوتني أن أخص بالشكر والعرفان أخي وصديقي "فريدي أحمد ربيع"، الذي لم يبخل علي بالدعم والمساندة، وكان له دور فعال في تسهيل إنجاز هذه المذكرة، فله مني أصدق عبارات الامتنان.

إلى منارات العلم الذين أناروا لي الطريق، وأشرفوا على تكويني المعرفي والمهني، أهدي هذا العمل إلى كل أساتذتي الأفاضل في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الذين كان لهم الفضل في أن أكون ما أنا عليه اليوم.

كما أتوجه بخالص التقدير إلى الطاقم الإداري للكلية، وخاصة عميدة الكلية الدكتورة العشابي فاطيمة، ورئيسة قسم علوم التسيير الدكتورة غرزي سليمة، لما بذلتاه من جهود في خدمة الطلبة وتوفير بيئة علمية محفزة على الاجتهاد والتميز.

أخيرا، شكري وامتناني لكل من احتفظت ذاكرتي باسمه ولم تسعفني الصفحات بذكره، ولكل من كان له أثر في رحلتي العلمية، من قريب أو بعيد، فلكم مني أصدق الدعاء وأطيب التحيات.

محجوب عبد القادر يوسف

إهداء

إلى والدي العزيز وأخي الغالي، من دون دعمكما، لم يكن لهذا الإنجاز أن يرى النور، لقد كنتما القوة التي دفعتني إلى الأمام، والأساس الذي ثبت خطواتي في كل مرحلة .أقدر تضحياتكما ودعواتكما التي منحتني الثقة والعزيمة.

إلى والدتي الحبيبة، أنت نبع الحب والدعم غير المحدود، رغم المسافات كان حضورك معي في كل خطوة، بدعواتك التي أنارت طريقي وخففت عني عناء السفر والبعد، كل لحظة اهتمام منك ستظل راسخة في قلبي .

إلى أساتذتي الكرام، كنتم أكثر من مجرد معلمين، كنتم مصدر إلهام ورفاق درب في مسيرة المعرفة، إرشاداتكم وثقتكم كانت دافعا حقيقيا، وغرستم في حب البحث والتعلم، ما تلقيته منكم سيبقى مرجعا لي في كل مرحلة قادمة.

إلى أصدقائي الأعزاء، لوجودكم أثر لا ينسى في هذه الرحلة كنتم العون في لحظات الشدة، والدافع في أوقات التردد أثمن وقوفكم إلى جانبي، ودعمكم الذي لم ينقطع .إلى كل من كان له أثر في هذا العمل، هذا الإنجاز يحمل شيئا من كل واحد منكم، امتناني العميق لكم جميعا.

بوكرديمي مهدي أمين.

قائمة المحتويات

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول رقم 01	مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	29
الجدول رقم 02	عدد أفراد العينة بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت	50
الجدول رقم 03	عدد أفراد العينة بكلية علوم الاعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة	50
الجدول رقم 04	نسبة أفراد العينة بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت	51
الجدول رقم 05	نسبة أفراد العينة بكلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة	53
الجدول رقم 06	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد البنية الرقمية	56
الجدول رقم 07	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد رأس المال البشري	56
الجدول رقم 08	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد البحث والتطوير	57
الجدول رقم 09	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها	57
الجدول رقم 10	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	58
الجدول رقم 11	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	59
الجدول رقم 12	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد البنية الرقمية	60
الجدول رقم 13	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد تطوير رأس المال البشري	61
الجدول رقم 14	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد تطوير رأس المال البشري	62
الجدول رقم 15	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها	62
الجدول رقم 16	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	63
الجدول رقم 17	ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	64
الجدول رقم 18	مؤشرات الثبات والصدق لأبعاد استبانة الدراسة	65
الجدول رقم 19	مؤشرات الثبات والصدق لأبعاد استبانة الدراسة	66
الجدول رقم 20	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس	67
الجدول رقم 21	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالفئة العمرية	68
الجدول رقم 22	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالدرجة العلمية	70
الجدول رقم 23	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالخبرة المهنية	71
الجدول رقم 24	تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير المستقل "اقتصاد المعرفة	73
الجدول رقم 25	تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير التابع "جودة التعليم العالي"	74

الجدول رقم 26	تحليل التباين الأحادي ANOVA لتأثير أبعاد اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي	**77**
الجدول رقم 27	تحليل نموذج الانحدار لقياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من حيث المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	**79**
الجدول رقم 28	تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير أبعاد اقتصاد المعرفة على المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي"	**79**
الجدول رقم 29	تحليل نموذج الانحدار لقياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من حيث الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	**81**
الجدول رقم 30	تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأبعاد اقتصاد المعرفة وتأثيرها على الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	**82**
الجدول رقم 31	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس	**84**
الجدول رقم 32	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالفئة العمرية	**85**
الجدول رقم 33	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالدرجة العلمية	**86**
الجدول رقم 34	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالخبرة المهني	**88**
الجدول رقم 35	تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير المستقل "اقتصاد المعرفة"	**89**
الجدول رقم 36	تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير التابع "جودة التعليم العالي"	**90**
الجدول رقم 37	تحليل التباين ANOVA لتأثير متغيرات اقتصاد المعرفة على أبعاد جودة التعليم العالي	**93**
الجدول رقم 38	تحليل نموذج الانحدار لقياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من حيث المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	**94**
الجدول رقم 39	تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأبعاد اقتصاد المعرفة وتأثيرها على المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	**94**
الجدول رقم 40	تحليل نموذج الانحدار لقياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من حيث الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	**97**
الجدول رقم 41	تحليل معاملات الانحدار لمتغيرات اقتصاد المعرفة وتأثيرها على الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	**97**
الجدول رقم 42	مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير المستقل "اقتصاد المعرفة"	**100**
الجدول رقم 43	مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير التابع "جودة التعليم العالي"	**102**
الجدول رقم 44	مقارنة نتائج فرضيات الدراستين	**103**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
الشكل رقم 01	العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي	15
الشكل رقم 02	الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت	43
الشكل رقم 03	الهيكل التنظيمي لكلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة	49
الشكل رقم 04	متغيرات الدراسة	54
الشكل رقم 05	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس	68
الشكل رقم 06	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالفئة العمرية	69
الشكل رقم 07	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالدرجة العلمية	70
الشكل رقم 08	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالخبرة المهنية	71
الشكل رقم 09	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس	84
الشكل رقم 10	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالفئة العمرية	85
الشكل رقم 11	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالدرجة العلمية	86
الشكل رقم 12	تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالخبرة المهنية	87

المقدمة العامة

شهد العالم في العقود الاخيرة تحولات جذرية في بنيته الاقتصادية والاجتماعية، وذلك نتيجة للتقدم التكنولوجي والمعلوماتي الهائل الذي قاد الى نشوء نموذج اقتصادي جديد يعرف بـ "اقتصاد المعرفة"، والذي يرتكز على توظيف المعرفة والابتكار كموردين استراتيجيين لتحقيق التنمية المستدامة. وقد أصبح هذا النموذج هو المحرك الاساسي للنمو في مختلف القطاعات، وفي مقدمتها قطاع التعليم العالي، الذي يعد من اهم الاعمدة في بناء مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم عليه. ان التعليم العالي، بما يوفره من بيئة علمية ومعرفية خصبة، يمثل الاداة الفعالة لتكوين راس المال البشري المؤهل، وهو ما جعله في صلب الاهتمام الوطني والدولي كرافعة للتنمية والتنافسية. وفي هذا السياق، باتت الجامعات مطالبة بتبني سياسات واستراتيجيات تواكب متطلبات اقتصاد المعرفة، من خلال تعزيز الجودة في المناهج، والابتكار في الاساليب البيداغوجية، وتطوير قدرات هيئة التدريس.

في ظل هذه المتغيرات تبرز اهمية دراسة أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي، خصوصا في البيئة الجزائرية التي تشهد اصلاحات متواصلة في نظامها الجامعي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من خلال اجراء دراسة مقارنة بين جامعة عين تموشنت الجزائرية وجامعة قرطاجنة الاسبانية من خلال كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب وكلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة، معتمدين في ذلك على اداة الاستبيان والتحليل الاحصائي عبر برنامج SPSS .

بالنظر الى التحولات العميقة التي يشهدها العالم المعاصر، لم تعد المعرفة خيارا ترفيا، بل أصبحت موردا استراتيجيا لا يقل أهمية عن رأس المال أو الموارد الطبيعية. فقد فرض اقتصاد المعرفة نفسه كنموذج عالمي جديد يرتكز على الابتكار والتكنولوجيا والبحث العلمي، مما أعاد تشكيل أدوار مؤسسات التعليم العالي وجعلها أمام مسؤوليات مضاعفة. لم تعد الجامعات مجرد فضاءات لتلقين المعارف، بل صارت فاعلا رئيسيا في إنتاجها ونقلها وتوظيفها. وفي هذا السياق، يبرز التساؤل الجوهري حول مدى قدرة الجامعات، خاصة في الدول النامية مثل الجزائر، على الانخراط الفعلي في هذا المسار، ومدى تأثير مكونات اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي، وبالأخص على مستوى هيئة التدريس التي تمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية.

استنادا الى ما ذكر يمكن اظهار مشكلة الدراسة بصورة أكثر وضوحا من خلال اثارة السؤال الرئيسي التالي:

- **ما مدى تأثير اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس؟**

تندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية وهي:

- ✓ ما هو مفهوم اقتصاد المعرفة وما هي خصائصه ومؤشراته؟

- ✓ ما هي أبرز التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر في ظل الانتقال نحو اقتصاد المعرفة؟
- ✓ ما هو مفهوم جودة التعليم العالي وما هي مؤشرات قياسها؟
- ✓ ما طبيعة العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي؟
- ✓ ما هو أثر البنية الرقمية على الكفاءة الأكاديمية والمحتوى التعليمي؟
- ✓ كيف يؤثر تطوير رأس المال البشري على الأداء الأكاديمي والمناهج؟
- ✓ إلى أي مدى يسهم الإبداع والابتكار في تحسين جودة التعليم؟
- ✓ ما هو أثر البحث والتطوير على الكفاءة الأكاديمية والمحتوى التعليمي؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعة عين تموشنت وجامعة قرطاجنة في هذا السياق؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية قمنا بطرح **الفرضية الرئيسية التالية:**

➢ هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس عند مستوى دلالة 5%.

وتتفرع تحت هذه الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية وهي:

- ✓ هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبنية الرقمية على الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.
- ✓ هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتطوير رأس المال البشري على الكفاءة الأكاديمية.
- ✓ هناك أثر ذو دلالة إحصائية للإبداع والابتكار على الكفاءة الأكاديمية.
- ✓ هناك أثر ذو دلالة إحصائية للبحث والتطوير على الكفاءة الأكاديمية.
- ✓ هناك أثر للبنية الرقمية على المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.
- ✓ هناك أثر لتطوير رأس المال البشري على المناهج الدراسية.
- ✓ هناك أثر للبحث والتطوير على المناهج الدراسية.
- ✓ هناك أثر للإبداع والابتكار على المناهج الدراسية.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار هذا الموضوع إلى مجموعة من الدوافع الموضوعية والشخصية، من بينها:

- الحاجة إلى فهم أعمق لواقع التعليم العالي في الجزائر في ظل المتغيرات المعرفية.

- قلة الدراسات التطبيقية في هذا المجال، لا سيما في السياق الجزائري.
- الرغبة الشخصية في التخصص في قضايا جودة التعليم والاقتصاد المعرفي.
- الاستفادة من برنامج التبادل الأكاديمي "إيراسموس"، الذي أتاح للباحثين فرصة التفاعل مع بيئات جامعية أوروبية، وعلى رأسها جامعة قرطاجنة، ما عزز الرغبة في إجراء دراسة مقارنة بين التجربتين الجزائرية والأجنبية.
- المساهمة في تقديم توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تحسين الأداء الجامعي.

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية هذه الدراسة من كونها تواكب التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام التعليمي العالمي في ظل الانتقال نحو اقتصاد يقوم على المعرفة والابداع. فهي تسعى الى تقييم مدى جاهزية مؤسسات التعليم العالي الجزائرية للانخراط الفعلي في هذا الاقتصاد الجديد، ليس فقط من خلال البنية التحتية والتكنولوجية، بل ايضا عبر تطوير راس المال البشري والارتقاء بالممارسات البيداغوجية. كما ان تحليل العلاقة بين مكونات اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، خاصة لدى هيئة التدريس، يساهم في الكشف عن العوامل الحاسمة التي تؤثر في الاداء الأكاديمي والبحثي، وتكتسي هذه الدراسة بعدا استراتيجيا، كونها تقدم رؤى وتوصيات عملية يمكن أن يستفيد منها صناع القرار في القطاع الجامعي، لدعم سياسات الاصلاح وتعزيز جودة التعليم بما يتماشى مع المعايير الدولية ومتطلبات التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ توضيح مفهوم اقتصاد المعرفة وتحديد مكوناته ومؤشراته الأساسية.
- ✓ تحليل تأثير مكونات اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي.
- ✓ تقييم دور هيئة التدريس في تعزيز الكفاءة الأكاديمية في ظل اقتصاد المعرفة.
- ✓ إجراء مقارنة تحليلية بين جامعة عين تموشنت وجامعة قرطاجنة بخصوص أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم.
- ✓ تقديم توصيات عملية لتحسين جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية.

الإطار الزماني والمكاني:

- **الإطار الزمني:** أجريت الدراسة خلال السنة الأكاديمية 2024-2025.
- **الإطار المكاني:** تم تنفيذ الدراسة في كل من:

- جامعة عين تموشنت – بلحاج بوشعيب– (الجزائر).
- جامعة قرطاجنة (إسبانيا)

المنهجية المتبعة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفهم الظاهرة المدروسة، مع توظيف المنهج المقارن لتحليل الفروق بين الجامعتين محل الدراسة، كما تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة من أعضاء هيئة التدريس، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات والتحقق من دلالتها.

صعوبات الدراسة:

✓ صعوبة الحصول على إجابات من بعض أعضاء هيئة التدريس، خاصة في جامعة قرطاجنة، نتيجة الحواجز اللغوية والاختلافات الثقافية، مما تطلب بذل جهد إضافي في التواصل والترجمة وتفسير مضمون الاستبيان بدقة.

✓ محدودية الدراسات السابقة التي تربط بشكل مباشر بين أبعاد اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي في السياق الجزائري، وهو ما شكل تحديا في بناء الإطار النظري وتحديد المتغيرات بدقة.

✓ تأخر بعض المشاركين في ملء الاستبيانات، مما أثر على المدة الزمنية المخصصة للتحليل الإحصائي، وفرض إعادة جدولة بعض المهام.

✓ صعوبة المقارنة بين بيئتين مختلفتين من حيث الإمكانيات والموارد والبنية التحتية، الأمر الذي استدعى توخي الحذر في تفسير النتائج ومراعاة الخصوصيات المؤسسية لكل جامعة.

✓ التفاوت في التجاوب بين أفراد العينة، حيث أبدى بعض الأساتذة تحفظا في الإجابة على بعض الأسئلة، خصوصا تلك المتعلقة بتقييم البيئة الجامعية.

رغم هذه التحديات، فقد تم تجاوزها بفضل المتابعة المستمرة، والحرص على دقة المعالجة المنهجية، مما ساعد في الوصول إلى نتائج موثوقة تخدم أهداف البحث.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث موزعة على فصلين أساسيين، حاولنا من خلالهما الإحاطة بجوانب الموضوع من مختلف أبعاده النظرية والتطبيقية، وذلك كما يلي:

على مستوى الفصل الاول: قمنا بالتطرق إلى الأدبيات النظرية والتطبيقية لاقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، حيث خصصنا هذا الفصل لتأصيل الاطار المفاهيمي والنظري للدراسة، وقسمناه الى مبحثين، حيث تناولنا في المبحث الاول الادبيات النظرية المتعلقة بمفهومي اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، مع التطرق الى اهم المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالموضوع، أما المبحث الثاني فعرضنا فيه مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، مع تحليل أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية.

الفصل الثاني انتقلنا فيه الى الجانب التطبيقي من الدراسة، حيث اجرينا دراسة ميدانية مقارنة بين كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت (الجزائر)، وكلية علوم الاعمال بجامعة قرطاجنة (اسبانيا)، وقد اعتمدنا في ذلك على اداة الاستبيان الموجهة لهيئة التدريس، الى جانب التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS بهدف قياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي في المؤسستين محل الدراسة.

في حين اختتمنا بحثنا بطرح أبرز النتائج المتوصل اليها، مع تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها المساهمة في تعزيز جودة التعليم العالي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، الى جانب الاشارة الى أهم آفاق البحث المستقبلية.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية لاقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.

تمهيد

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة مست مختلف البنى الاقتصادية والاجتماعية، نتيجة الانتقال التدريجي من الاقتصاد التقليدي القائم على الموارد الطبيعية والعمالة غير المؤهلة، إلى اقتصاد جديد قائم على المعرفة كمورد استراتيجي ومحرك رئيسي للنمو والتنافسية. ويعرف هذا النموذج الاقتصادي الحديث باقتصاد المعرفة، حيث أصبحت المعلومات والمعرفة والتكنولوجيا المحور الأساسي للإنتاج والابتكار وصناعة القرار.

في هذا السياق، برز التعليم العالي كمكون جوهري في منظومة اقتصاد المعرفة، لما له من دور محوري في إنتاج المعرفة وتطويرها وتوظيفها، فضلا عن تأهيل رأس المال البشري القادر على الإبداع والمساهمة في التنمية الشاملة. غير أن هذا الدور لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال منظومة تعليم عال تتسم بالجودة والفاعلية وتستجيب لمتطلبات التحول المعرفي والتكنولوجي المتسارع.

بناء على ما سبق، يهدف هذا الفصل إلى تأصيل المفاهيم النظرية المرتبطة باقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، من خلال استعراض الأسس المفاهيمية والخصائص والمؤشرات ذات الصلة، مع التطرق إلى طبيعة العلاقة القائمة بين هذين المفهومين. كما يتناول التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر في سياق سعيه نحو الاندماج في اقتصاد المعرفة، وذلك بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والتجارب التطبيقية ذات الصلة.

سنتطرق في هذا الفصل الى مبحثين كما يلي :

- **المبحث الأول**: الأدبيات النظرية لاقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.
- **المبحث الثاني**: الأدبيات التطبيقية لاقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

سنتطرق في هذا المبحث إلى المفاهيم الأساسية لكل من اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.

المطلب الأول : المفاهيم الأساسية لاقتصاد المعرفة

يعد اقتصاد المعرفة أحد أبرز التحولات التي طرأت على الاقتصاد العالمي في العقود الأخيرة، حيث أصبحت المعرفة والمعلومة من أهم عوامل الإنتاج إلى جانب رأس المال والعمل. وفي ظل الثورة الرقمية والتطورات التكنولوجية المتسارعة، اكتسب هذا النوع من الاقتصاد أهمية متزايدة باعتباره محركا رئيسيا للنمو والابتكار والتنمية المستدامة.

في هذا السياق، أصبح من الضروري فهم الأسس النظرية لاقتصاد المعرفة، من حيث تحديد مفهومه وخصائصه ومؤشراته المعتمدة في قياس مدى انتشاره وفعاليته، إضافة إلى إبراز الأدوار الحيوية التي يؤديها في تعزيز تنافسية الدول ومؤسساتها، خاصة في قطاع التعليم العالي.

1. مفهوم اقتصاد المعرفة:

– "يعرف باركين اقتصاد المعرفة على أنه ذلك المجال الذي يهتم بدراسة وفهم كيفية تراكم المعرفة، والآليات التي تحفز الأفراد على اكتسابها وتعلمها، إضافة إلى سعيهم للوصول إلى ما يمتلكه الآخرون من معارف. ويعد هذا المفهوم بمثابة تحليل اقتصادي شامل لكافة الأنشطة التي تجري داخل الاقتصاد، والتي تؤدي إلى الاكتشاف والتطوير التكنولوجي، مما يعكس توجها نحو اقتصاد قائم على المعرفة تعد فيه الابتكارات الحديثة المحرك الأساسي للنمو[1]".

– "يعرف البنك الدولي اقتصاد المعرفة بأنه ذلك الاقتصاد الذي يتم فيه إنتاج المعرفة واكتسابها وتحويلها وتوظيفها بفعالية أكبر من قِبل الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، وذلك بهدف دعم النمو الاقتصادي والاجتماعي وتعزيزه[2]".

– الاقتصاد المعرفي هو اقتصاد يعتمد بشكل رئيسي على أنشطة كثيفة المعرفة تساهم في التقدم التكنولوجي والعلمي السريع، حيث تصبح القدرات الفكرية والمعرفة هما المصدر الأساسي للإنتاج بدلا من الموارد المادية[3]".

---

[1]. دغنوش العطرة، "***اقتصاد المعرفة***"، مطبوعة مقدمة لطلبة الماستر، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية، 2018/2017، ص 22.

[2]. فريد صغور، خليل دعاس، "***دور التعليم العالي ضمن اقتصاد المعرفة وفق مؤشر المعرفة العالمي–دراسة حالة الجزائر***–"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (09)، العدد (01)، جوان 2022، ص 399.

[3] .Walter W. Powell et Kaisa Snellman, "The Knowledge Economy", *Annual Review of Sociology*, Vol. 30, No. 1, 2004, p. 199

– يرى دومينيك فوراي أن الاقتصاد القائم على المعرفة هو نتاج تطور تاريخي طويل الأمد، ارتبط بظاهرة مزدوجة تتمثل من جهة أولى في تزايد الموارد المخصصة لإنتاج المعرفة ونقلها، مثل التعليم، والتكوين، والبحث والتطوير، والتنسيق الاقتصادي، ومن جهة ثانية في التحول التكنولوجي الكبير الناتج عن ظهور تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة[1].

– "يشير اقتصاد المعرفة إلى ذلك النمط الاقتصادي الذي تعتمد فيه عملية الإنتاج والنمو بشكل مباشر أو غير مباشر على المعرفة، حيث تعد المعرفة العنصر الأساسي والمحرك الفعلي للنمو الاقتصادي، وانطلاقا من هذا المفهوم ينظر إلى الفرد كعنصر تنموي فعال في اقتصاد السوق وفي تحسين الأداء الاقتصادي، مما يستوجب الاستثمار في تنمية قدراته المعرفية من أجل دعم تطور الاقتصاد وقد بدأ هذا التوجه يلقى صدى في العالم العربي، حيث تبنت العديد من الدول العربية هذا المفهوم ضمن سياساتها التنموية[2]".

– هو الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الاعظم من القيم المضافة، أما الاقتصاد المبني على المعرفة Knowledge based Economy فهو الاقتصاد الذي تلعب فيه المعرفة دورا في خلق الثروة.[3]

2. خصائص اقتصاد المعرفة وأهميته:

1.2. خصائص اقتصاد المعرفة:

لاقتصاد المعرفة عدة خصائص نذكر منها :

- **التعليم:** يعد التعليم حجر الزاوية في نجاح اقتصاد المعرفة، كما تظهر ذلك تجارب العديد من الدول مثل تايوان، هونغ كونغ، ماليزيا، الهند، تركيا، وكوريا الجنوبية، التي استطاعت تحويل اقتصاداتها من خلال استثمارات كبيرة في التعليم والتكوين المهني. فالتعليم عنصر جوهري في رفع الإنتاجية وتعزيز التنافسية الاقتصادية، ويتوجب على الدول العمل على توفير كفاءات مبدعة وعقول مبتكرة قادرة على دمج التكنولوجيا الحديثة في بيئة العمل، ويتم ذلك من خلال إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمهارات الإبداعية ضمن المناهج التعليمية.
- **المعرفة** : تشكل البنية التحتية الرقمية المرتكزة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال الأساس في نشر المعلومات ومعالجتها لتتناسب مع مختلف الاحتياجات. وتسعى السياسات الحديثة إلى توسيع نطاق الوصول إلى تكنولوجيا

[1]. صدوقي غريسي، يعقوب محمد، "***دراسة قياسية لأهمية التعليم العالي كمتطلبات اقتصاد المعرفة في الجزائر***"، المجلة الجزائرية للموارد البحرية، المجلد (04)، العدد (01)، 2019، ص 29.

[2]. محمد بهاء عباس، "***المنهج التربوي في ضوء اقتصاد المعرفة***" ، صحيفة التربية، العدد 03، يوليو 2023، ص 67.

[3]. بوسعادة جليلة، "***مدخل لاقتصاد المعرفة***" ، محاضرة ألقيت على طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال، جامعة عنابة، الجزائر، ص 5.

المعلومات والاتصالات، إلى جانب تقليص الرسوم الجمركية على المنتجات التكنولوجية. وأصبحت المنتجات المعتمدة على المعرفة الأسرع نموا والأكثر تأثيرا في الاقتصاد العالمي، حيث باتت الدول تتبوأ مكانتها التنافسية وفق قدرتها على الابتكار السريع، في وقت أصبحت فيه المعرفة والأفكار تنتشر عالميا بسرعة غير مسبوقة[1].

- **الابتكار**: يمثل الابتكار منظومة فعالة من الروابط بين القطاع التجاري والمؤسسات الأكاديمية وغيرها من الهيئات القادرة على مواكبة التقدم السريع في مجال المعرفة، واستيعاب هذا التطور وتكييفه بما يتناسب مع الاحتياجات المحلية[2].

2.2. أهمية اقتصاد المعرفة:

يعد اقتصاد المعرفة من الركائز الأساسية للتنمية الحديثة، لما له من دور محوري في تعزيز الابتكار ورفع جودة التعليم وتحقيق النمو المستدام، وله عدة أهميات نذكر منها ما يلي:

– يحدث تغيرات هيكلية في بنية الاقتصاد الجديد، سواء في تصاعد مضامين المعرفة في كافة مجالات الأعمال، أو في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وما يترتب عنه من نمو مستمر في المؤسسات التي تعمل في مجال المعرفة.

– يعتمد على سرعة توليد المعرفة واستخدامها، حيث أن تحول المعرفة إلى طاقة أولية للتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية، متوقف على مقدار تراكم المخزون المعربي وعلى الدور الكبير للصناعات المولدة للمعرفة.[3]

– يساهم اقتصاد المعرفة في خلق فرص عمل جديدة، خاصة في القطاعات التي تعتمد على التقنيات المتقدمة. وتمتاز هذه الفرص بالتنوع والاتساع والنمو المستمر، غير أن هذا يثير بعض الجدل، نظرا لارتباط هذه الوظائف غالبا بالأفراد الذين يمتلكون مهارات وكفاءات علمية وعملية متخصصة ورفيعة المستوى[4].

– يسهم اقتصاد المعرفة في تعزيز الابتكار وتطوير التقنيات الحديثة، مما يدعم النمو الاقتصادي المستدام.

– يعزز اقتصاد المعرفة من بناء رأس المال البشري من خلال تطوير المهارات والقدرات، الأمر الذي يرفع من كفاءة الإنتاجية والتنافسية على المستوى الدولي[5].

---

[1]. رحاب محمود عبد العظيم، "***أثر تعليم الابتكار على اقتصاد المعرفة***"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد (07)، العدد (32)، مارس 2023، ص 665.

[2]. حسين عبد المطلب الأسرج، "***الريادية ودورها في التنمية العربية في ظل اقتصاد المعرفة***"، مجلة MPRA، 26 أفريل 2010، ص 5.

[3]. بن يوب فاطمة، طبابيبة سليمة، "***اقتصاد المعرفة في الجزائر واقع وافاق***"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد (04)، العدد (02)، ص 91.

[4] . محمد ربيع غزه، "***قياس أثر اقتصاد المعرفة على التنمية المستدامة في مصر***"، المجلة القانونية الاقتصادية، العدد (48)، مارس 2025،ص 195.

[5] OECD, *The Knowledge-Based Economy*, OECD Publishing, Paris, 1996, p. 15.

- يساهم في توفير الأساس المهم والضروري للتحفيز على التوسع في الاستثمار[1].

3. مؤشرات اقتصاد المعرفة:

1.3. الابداع والابتكار:

الابتكار هو إحدى الركائز الـ 12 في تقرير التنافسية العالمي Global Competitiveness Report الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي الابتكار هو أحد أعمدة اقتصاد المعرفة الأربعة واقتصاد المعرفة هو نمط جديد من أنماط التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتخذه جل الاقتصاديات الناجحة لتحقيق قفزات تنموية بعيدا عن الاعتماد على الموارد الطبيعية التقليدية من خلال تنمية وتطوير رأس المال البشري الابتكار هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي في هذا العصر. نظرا للأهمية الكبرى التي توليها دول العالم للابتكار فقد صدر أول مؤشر للابتكار العالمي في العام 2007 لقياس أداء الابتكار في الاقتصاديات العالمية، وليكون أداة مرجعية لصناع السياسات ورجال الأعمال وغيرهم ممن يسعون المعرفة وضع الابتكار في أية دولة حول العالم كما أن صناع القرار وقادة الأعمال وغيرهم من أصحاب الشأن يستخدمون مؤشر الابتكار العالمي Global Innovation Index Gll لتقييم التقدم الذي تم إحرازه في هذا المجال بشكل مستمر، حيث يصدر مؤشر الابتكار العالمي بشكل سنوي.[2]

2.3. البنية الرقمية:

تعد البنية التحتية الرقمية وتكنولوجيا المعلومات من الركائز الأساسية في اقتصاد المعرفة، حيث تسهم في نشر المعلومات والمعارف ومعالجتها بما يتلاءم مع الاحتياجات المحلية. ويساهم ذلك في دعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على خلق قيم مضافة عالية، مما يعزز من تنافسية الاقتصاد ويمهد الطريق نحو نمو مستدام قائم على الابتكار والمعرفة.

3.3. البحث والتطوير:

[1]. سعيدي فاطمة الزهراء، بن زكورة العونية، "***دور اقتصاد المعرفة في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية***"، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 06، العدد 02، 2018/10/15، ص 146.

[2]. رحال سلاف، بن عبيد فريد، "***تحليل مؤشرات الابتكار كركيزة لتبني اقتصاد المعرفة، في الجزائر***"، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، المجلد (03)، العدد (01)، ص 172.

وهو نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.[1]

4.3. رأس المال البشري:

تعد الموارد البشرية عاملا أساسيا في تحريك الأنشطة الاقتصادية وتطويرها، خاصة في ظل اقتصاد المعرفة الذي يعتمد على توظيف التقنيات المتقدمة. ورغم الأهمية الكبيرة لهذا الجانب، إلا أن المؤشرات المتوفرة لقياسه لا تزال محدودة. ويعزى ذلك من جهة إلى قلة الدراسات والأبحاث المتخصصة في هذا المجال، ومن جهة أخرى إلى صعوبة قياس كفاءات الأفراد بشكل مباشر. وتستند مؤشرات الموارد البشرية بشكل أساسي إلى مصدرين رئيسيين، وهما: البيانات المتعلقة بالتعليم والتكوين، والبيانات المرتبطة بالكفاءات أو بسوق العمل[2].

4. تحديات إرساء مؤسسات التعليم العالي في الجزائر لاقتصاد المعرفة:

1.4. تحدي مواجهة الفجوة التكنولوجية الرقمية:

تعد الثورة العلمية والتكنولوجية إحدى أبرز سمات مجتمع المعرفة، نظرا لتأثيرها العميق والشامل على مختلف جوانب الحياة، وما تثيره من مشكلات اقتصادية واجتماعية. وقد أدى هذا الانفجار المعرفي والتكنولوجي إلى تغييرات جذرية في شتى المجالات، حيث تصاعدت وتيرة التحولات الاجتماعية، خاصة على مستوى القيم والمؤسسات، وبرزت الحاجة إلى أنماط مهنية جديدة، كما تحول نموذج الإنتاج من تقليدي إلى نموذج قائم على المعرفة.

وقد أسهمت ثورة تكنولوجيا المعلومات في مجتمعات ما بعد الصناعة في ظهور فجوة رقمية واضحة بين من يمتلكون المعلومات ويستفيدون منها، وبين من يفتقرون إلى الوصول إليها أو القدرة على استغلالها. وتزداد هذه الفجوة اتساعا مع تزايد وسائل المعلومات والاتصال، ما لم تواجه بسياسات واستراتيجيات فعالة.

2.4. تحدي تكوين وتنمية الكفاءات الضرورية لمجتمع المعرفة:

[1]. محمد عطلاوي، "***جودة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة الجزائر (2014/2000)***"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2015/2014، ص 23.

[2]. هواري علي، "***مكانة الجزائر في اقتصاد المعرفة قراءة في مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات***"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد (07)، العدد (02)، 2023/11/15، ص 128.

تعرف الكفاءة بأنها القدرة على أداء مهمة أو وظيفة بكفاءة وفعالية، ومن هذا المنطلق، ينتظر من التعليم الجامعي أن يلعب دورا محوريا في تكوين وتنمية الكفاءات الضرورية للمتعلمين لمواجهة التحولات المتسارعة في مجتمع المعرفة.

ففي ظل التنافس العالمي في الألفية الثالثة، أصبحت المعرفة محور الصراع الدولي، إذ باتت تشكل اقتصادا جديدا قائما على نظم الإنتاج، والتسويق، والتمويل، وتطوير الكفاءات البشرية بصورة مستمرة. ومن المؤكد أن متطلبات سوق العمل في مجتمع المعرفة تختلف بشكل جذري عن تلك التي كانت سائدة في العصور السابقة، سواء في المجتمع الصناعي أو الزراعي.[1]

- التكوين الكمي على حساب التكوين النوعي.
- غياب روح الابداع والابتكار والرغبة في التعلم لدى الكثير من الطلبة.
- نقص الثقة في الخبرات والكفاءات المحلية وتفضيل الكفاءات الأجنبية.
- هجرة الكفاءات والأدمغة الجزائرية وعدم بقائها للمساهمة في التأطير وتكوين وتنمية البلاد وهذا راجع لعدم وجود حوافز .[2]

المطلب الثاني: المفاهيم الأساسية لجودة التعليم العالي

تشكل جودة التعليم العالي محورا أساسيا في تحقيق التنمية الشاملة، إذ ترتبط بشكل وثيق بقدرة المؤسسات الجامعية على مواكبة متطلبات العصر، خاصة في ظل التحول نحو اقتصاد المعرفة. وسنتناول في هذا المطلب المفاهيم المرتبطة بجودة التعليم العالي، أهميتها، أهدافها، أبرز مؤشراتها، مع التطرق إلى العلاقة التي تربطها باقتصاد المعرفة.

1. مفهوم جودة التعليم العالي:

1.1. تعريف الجودة:

يعرف "Thiery Nespoulous" الجودة على أنها مجموعة من الخصائص والمواصفات التي تتمتع بها السلعة أو الخدمة، والتي تمكنها من تلبية حاجات الزبون، مع احترام رغباته وفهمها. وتبدأ الجودة بدراسة تلك الحاجات، لتنتهي بخدمات ما بعد البيع.

---

[1]. دهان محمد، "***الجامعة الجزائرية وتحديات تكوين الكفاءات في عصر اقتصاد المعرفة***"، مجلة MPRA، مارس 2017، ص09.

[2]. مبني نور الدين، قامون سمية، "***دور مؤسسات التعليم العالي كفاعل استراتيجي في إرساء اقتصاد المعرفة***"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد (05)، العدد (01)، جوان 2019، ص 27.

ويتوافق هذا مع ما قدمه"Johnson"، حيث اعتبر أن الجودة تتمثل في القدرة على تلبية رغبات المستهلك بطريقة تنسجم مع توقعاته وتؤدي إلى تحقيق رضاه الكامل[1].

2.1. تعريف التعليم العالي:

يعد التعليم العالي مرحلة متقدمة في التعامل مع المعرفة، يتم من خلالها تطبيق معايير محددة لتحويل الجهد العلمي والمهارات البشرية ضمن الأطر النظامية والبحثية إلى نواتج ملموسة، تسهم بدورها في تحقيق الرفاهية المادية، وتوظيف التكنولوجيا وتطويرها وتحديثها بما يخدم المجتمع[2].

3.1. تعريف جودة التعليم العالي:

– في البداية يشير مفهوم جودة التعليم إلى القدرة على التوفيق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، حيث يقاس هذا التوافق بمدى فعالية الجهود المادية وغير المادية التي تبذلها المؤسسة الجامعية لتطوير العملية التعليمية. فمن المفترض أن تسفر هذه الجهود عن إنتاج معارف متنوعة وطرائق تفكير مبدعة، تشكل أساسا جوهريا لأي عملية إنتاجية وإبداعية في المجتمع. ومن هذا المنطلق، يرى العديد من الباحثين أن مفهوم جودة التعليم يجسد معيارا للمقارنة بين القيمة الحقيقية للناتج التعليمي وبين مستوى الإنفاق المالي الموجه للعملية التكوينية، مما يسمح بتقييم مدى نجاعة النظام التعليمي من حيث الكفاءة والفعالية معا[3].

– تمثل جودة التعليم العالي مدى توافق مخرجات العملية التعليمية مع المعايير الأكاديمية والمهنية المحددة، بالإضافة إلى تحقيق رضا الطلاب وأصحاب المصلحة عن هذه المخرجات. كما يبرز أن الجودة ليست مجرد تقييم نهائي بل هي عملية مستمرة تهدف إلى تحسين الأداء التعليمي وتطوير الكفاءة الأكاديمية، بحيث تسهم في تعزيز قدرة المؤسسات التعليمية على تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل بفعالية[4].

---

[1]. الحاج نعاس خديجة، "***إدارة الجودة الشاملة***"، مطبوعة موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية، 2021/2020، ص 05.

[2]. يخلف رفيقة، "***الجامعة والبحث العلمي***"، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الانتظارات والرهانات، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، يومي 29 و 30 أفريل 2018، ص 04.

[3]. مليكة عرعور، "***الجودة في التعليم العالي الجزائري***"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد (06)، جوان 2013، ص 186.

[4] Lynn Harvey, *Definition of Quality*, in *Enhancing Quality in Higher Education: International Perspectives* (London: RoutledgeFalmer, 2003), 15-29.

– تفهم جودة التعليم العالي على أنها مدى قدرة المؤسسة الجامعية على ترجمة احتياجات وتوقعات سوق العمل إلى مخرجات تعليمية ملموسة، تتجسد في خريجين يمتلكون كفاءات ومهارات تتوافق مع متطلبات مختلف القطاعات. وينظر إلى كل خريج باعتباره نتاجا لنظام تعليمي متكامل داخل الكلية أو التخصص، ما يستوجب تحديد خصائص ومعايير دقيقة ينبغي أن يتحلى بها، لتعتمد لاحقا كأساس لتصميم البرامج التعليمية وتنفيذها. كما يفترض أن ترافق هذه العملية ديناميكية تطوير مستمر، تضمن تحديث محتوى التكوين بما يتلائم مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وبما يعزز قابلية توظيف الخريجين وفعالية مساهمتهم في التنمية[1].

– تعرف جودة التعليم العالي من خلال مجموعة من الجوانب المتكاملة، تبدأ أولا بالمتعلمين أنفسهم، حيث يتوقع منهم أن يمتلكوا الاستعداد والرغبة في الدراسة والتعلم. وثانيا، تتجلى الجودة في البيئة التعليمية، التي ينبغي أن تتسم بالأمان والدعم النفسي، مع توفير الموارد والتسهيلات المناسبة التي تعزز من فعالية التعلم. أما الجانب الثالث، فيتمثل في العمليات التعليمية، حيث تعتمد الهيئة التدريسية على مناهج حديثة وهياكل مادية وتنظيمية فعالة، بما يضمن تحقيق مخرجات تعليمية تتسم بالمعرفة والكفاءة والاتجاهات الإيجابية، في انسجام تام مع الأهداف الوطنية للتعليم ومتطلبات المشاركة الفعالة والايجابية في المجتمع[2].

– لقد انتقلت فكرة الجودة إلى مؤسسات التعليم بعدما أثبتت فعاليتها في المجال الصناعي، وكان أول من بادر بنقل هذا المفهوم إلى التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية هو **مالكوم بالدرج** (Malcolm Baldrige)، حيث ساهم في إدماج مفاهيم الجودة ضمن المنظومة التعليمية. وفي هذا السياق، بدأت الكليات الأمريكية في اعتماد مبادئ **إدارة الجودة الشاملة** (TQM)، مستلهمة التجربة اليابانية التي كانت رائدة في هذا المجال. وقد شهدت هذه المبادئ تطورا ملحوظا خلال بداية الثمانينيات، لتعرف انتشارا أوسع وتطبيقا أعمق داخل الجامعات الأمريكية خلال عقد التسعينيات، ما أسهم في تعزيز ثقافة الجودة داخل التعليم العالي.[3]

– ليس من السهل تحديد مفهوم الجودة في التعليم لأن التعليم ليس سوقا ولا مصنعا للسلع، وهو متعدد الأغراض لذا فكرة الجودة في التعليم فيها شيء من التعقيد وقد ذهبت سالي براون إلى أن الجودة في التعليم تمثل كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والحسية لدى الطلاب وكل ما يؤدي إلى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب ويزيد من

---

[1]. أحمد زقاوة، "***جودة التعليم العالي ومتطلبات التنمية البشرية***"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 06، جوان 2013، ص 186.

[2]. هديل عائشة، "***ثقافة جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية***"، مجلة افاق علم الاجتماع، المجلد (14)، العدد (01)، جوان 2024، ص 327.

[3]. بن ونيسة ليلى، بوكروشة عبد القادر، "***واقع جودة التعليم العالي في الجزائر***"، مجلة دفاتر بوادكس، العدد 05، مارس 2016، ص 296.

قدراتهم على حل القضايا، والمشكلات التي تواجههم، ويزيد من قدراتهم على توصيل المعلومات بشكل فعال واستثمارها عند التصرف مع الأمور التي تواجههم، وفيما يدرسون ويتعلمون .[1]

– وبناء على ذلك، يمكن فهم جودة التعليم العالي على أنها مجموعة من الخصائص والمواصفات التي يجب أن تتوفر في الخدمة التعليمية، بما يجعلها قادرة على تأهيل الطالب، وتزويده بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة خلال سنوات الدراسة، ليكون في النهاية خريجا متميزا، قادرا على تحقيق تطلعاته الشخصية، وتلبية متطلبات سوق العمل، والمساهمة بفعالية في تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع[2].

2. أهمية وأهداف جودة التعليم العالي:

1.2. أهمية جودة التعليم العالي:

– **تحسين تجربة التعلم:** تسهم جودة التعليم العالي في تعزيز فعالية التعلم من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة، وبرامج دراسية مبتكرة، تمكن الطلبة من اكتساب المعرفة والمهارات وتنمية قدراتهم بشكل أفضل.

– **رفع مستوى التأهيل الأكاديمي والمهني:** تساهم في تحسين مستوى مؤهلات الخريجين، مما يمكنهم من مواجهة تحديات سوق العمل بكفاءة أكبر، وتحقيق النجاح المهني والتطور الشخصي في المستقبل[3].

– **مراجعة المنتج التعليمي المباشر:** أي تقييم مستوى الطالب باعتباره المخرج الأساسي للعملية التعليمية، من حيث كفاءته العلمية والمهارية ومدى تأهيله لمتطلبات سوق العمل.

– **مراجعة المنتج التعليمي غير المباشر:** ويشمل تقييم البرامج والمناهج، وأداء هيئة التدريس، وكفاءة الإدارة الجامعية والبنية التحتية، وكل ما يؤثر في جودة العملية التعليمية دون أن يكون مرتبطا مباشرة بالطالب.

– **اكتشاف حلقات الضعف وأنواعها المختلفة:** أي تحديد نقاط القصور والاختلال في مختلف جوانب النظام التعليمي، سواء على مستوى المحتوى، أو طرق التدريس، أو التكوين المستمر، أو البيئة الجامعية.

– **تطوير التعليم من خلال التقويم الشامل:** ويتم ذلك عبر تقويم شامل لعناصر النظام التعليمي (مدخلات، عمليات، مخرجات)، من أجل تشخيص مواطن الضعف واقتراح آليات للتصحيح والتطوير المستمر[4].

---

[1]. حمودي رابح، فضالة خالد، "***أبعاد جودة التعليم العالي***"، مجلة الإدارة وإدارة الأعمال، المجلد (03)، العدد (02)، ديسمبر 2023، ص 70.

[2]. دزاير مريم، "***التعليم الالكتروني كمدخل لضمان جودة التعليم العالي***"، مجلة المصطلح، العدد 18، فبراير 2018.

[3]. سهام ذيب، عادل لولو، "***جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية***"، الملتقى الوطني الموسوم بدور خلايا الجودة في ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2024/2023.

[4]. حمر العين ضياء، "***التكوين الجامعي وجودة التعليم العالي***"، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016/2015، ص 38.

2. 2. أهداف جودة التعليم العالي:

– التأكيد على أن الجودة واتقان العمل وحسن الأداء مطلب وظيفي معاصر، وواجب وطني تتطلبه التغيرات التي يشهدها التعليم عالميا .

– فتح فضاءات الاتصال والتواصل ما بين مؤسسات التعليم العالي والجهات الرسمية بوما بين المحيط الاجتماعي والثقافي بالجزائر من أجل التنمية المستدامة والرفع من شأن وقيمة وأهمية التعليم العالي، والتعاون مع المنظمات التي تعني بالنظام التعليمي لتحديث وأوجه وتطويرها.

– تعميم استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في عمليات التعليم والبحث العلمي، وكذا ربط مؤسسات التعليم بشبكات الانترنت من أجل الرفع من وتيرة البحوث النظرية والتطبيقية والمساهمة في التقليل من الجهد والوقت والتكاليف.[1]

– تشجيع جميع العاملين داخل المؤسسات الجامعية على تبني ثقافة العمل الجماعي، بما يعزز روح الفريق، ويحفز التنافس الإيجابي بين الجامعات بمختلف أنواعها، سواء من خلال السعي نحو الحصول على الاعتماد الأكاديمي أو الإعلان عنه عبر وسائل الإعلام.[2]

– زيادة القدرة الإجمالية للمؤسسة على النمو المستدام.

– ضمان المتابعة المستمرة للجامعات المعتمدة للحفاظ على جودة أدائها وتحصينها من التحديات والمشكلات الخارجية[3].

– رفع مستوى رضا الطلاب وأصحاب المصلحة عن الخدمات التعليمية.

– تعزيز الشفافية والمساءلة في إدارة مؤسسات التعليم العالي.[4]

---

[1]. سليم بن طاهر، مرزاق بيبي، "***ضمان جودة التعليم العالي الجزائري***" ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، 2024/06/30، ص 258.

[2] . يدو محمد، "***متطلبات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والاستشراف***" ، معارف مجلة عالمية دولية محكمة، العدد 23، ديسمبر 2017، ص 12.

[3] . فرحاني لويزة، خير الدين جمعة، "***إدارة المعرفة متطلب أساسي لضمان جودة التعليم العالي تجارب بعض الجامعات***" ، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الرابع، ديسمبر 2018، ص 123.

[4] David Green, *Measuring Quality in Higher Education* (Buckingham: Open University Press, 1994), 45.

3. مؤشرات جودة التعليم العالي:

1.3. الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس:

تعد عملية اختيار أعضاء هيئة التدريس الأكفاء، وتطوير قدراتهم، والحفاظ عليهم، من القضايا الجوهرية في أي مؤسسة تعليمية، إذ تقع على عاتقهم مسؤولية تنفيذ البرامج التربوية وضمان جودة التعليم. ومن هذا المنطلق، ينبغي أن يتوفر العدد الكافي من الأساتذة المؤهلين لتحقيق رسالة المؤسسة وأهدافها. كما يفترض أن يسهم أعضاء هيئة التدريس في التخطيط الأكاديمي، وتطوير البرامج التعليمية ومراجعتها، إضافة إلى تقديم الإرشاد الأكاديمي للطلبة سواء في إعداد مشاريع التخرج أو في المساهمة ضمن فرق البحث العلمي[1].

2.3. المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي:

تقوم على اعتبار الطالب محورا أساسيا في العملية التعليمية، حيث تسعى هذه المعايير إلى تمكين المتعلم من توجيه ذاته في دراسته وأبحاثه، والمساهمة في بناء شخصيته، وتعزيز أو تعديل اتجاهاته، بالإضافة إلى تنمية مهارات جديدة تسهم في رفع مستواه الأكاديمي. وتتميز البرامج التعليمية بالجودة عندما تتصف بالشمولية، والتكامل، والعمق، والمرونة، بما يسمح بمواكبة التغيرات المتسارعة في مختلف الميادين، مع الابتعاد عن الأساليب التقليدية مثل التلقين والحشو. وبدلا من ذلك، يتم العمل على جعل الحصص الدراسية أكثر تفاعلية وتشويقا، من خلال إشراك الطالب في تقديم الدروس وتحفيزه على البحث الذاتي وجمع المعلومات وعرضها[2].

3.3. مؤشر جودة الادارة التعليمية:

تعد قيادة إدارة الجودة أمرا حتميا في المؤسسات التعليمية، إذ ترتبط جودة الإدارة بشكل مباشر بكفاءة القيادة التربوية، خاصة في ما يتعلق بالتخطيط الاستراتيجي، ومتابعة تنفيذ الأنشطة التي تسهم في ترسيخ ثقافة إدارة الجودة الشاملة داخل المؤسسة.

وتعد الأقسام العلمية والوحدات الأكاديمية القاعدية في الحرم الجامعي نقاط انطلاق رئيسية لتطبيق الجودة، حيث يعد مدى فاعلية هذه الوحدات وقدرة رؤسائها على أداء مهامهم العلمية مؤشرا حقيقيا على فاعلية الكلية، وبالتالي على أداء الجامعة ككل.

---

[1] . مليكة عرعور، *" الجودة في التعليم العالي الجزائري"*، مرجع سبق ذكره، ص 192.

[2] . بلحسان صوفية، ساحلي مريم، *"مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي"*، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية قالمة، 2022/2021، ص 62.

تتميز القيادات الإدارية والأكاديمية داخل المؤسسة الجامعية، بمختلف كلياتها وأقسامها ومراكزها البحثية ووحداتها التنظيمية، بخصائص تختلف بشكل جذري عن تلك التي تميز قيادات المؤسسات الإنتاجية أو الخدمية. وهو ما يستدعي معايير وآليات دقيقة في اختيار هذه القيادات، تراعى فيها طبيعة العمل الأكاديمي وأبعاده الفكرية والتنظيمية.

وفي هذا السياق، يعد عميد الكلية نموذجا للقائد الأكاديمي الذي يفترض أن يمتلك جملة من المهارات الأساسية، منها: المهارات الفنية المرتبطة بتخصصه، المهارات الإنسانية في التعامل مع الطاقم والطلبة، إلى جانب المهارات الإدراكية اللازمة لفهم السياقات المختلفة واتخاذ القرارات المناسبة[1].

4.3. مؤشر جودة الإمكانات المادية:

- مرونة المبنى الجامعي وقدراته على أداء المهمة المنوطة به وكفايته لإستيعاب عدد الطلبة.
- مدى إستفادة أعضاء هيئة التدريس والطلبة من المكتبة الجامعية.
- مدى إستفادة أعضاء هيئة التدريس والطلبة من المعامل والتقنيات المتوفرة.
- حجم الإعتمادات المالية.[2]

5.3. مؤشرات مرتبطة بالطلبة:

يعد الطالب المحور الرئيسي في العملية التعليمية من خلال معايير التقاء وقبول الطلبة والذي يكون من خلال اختبارات تبرز مدى استعداد الطلبة ودافعتهم للتعلم.[3]

وتعد المؤشرات المرتبطة بالطالب من بين أهم المحاور الأساسية في العملية التعليمية، ويعتبر ذلك مؤشرا إيجابيا عندما تعتمد المؤسسة الجامعية سياسات قبول فعالة في مرحلة الالتحاق بالتعليم العالي، باعتبارها الخطوة الأولى نحو ضمان جودة التعليم الجامعي. ويتطلب ذلك من الجامعة وضع معايير محددة لقبول الطلبة في مختلف الكليات، مع

---

[1]. حمودي رابح، فضالة خالد، "***أبعاد جودة التعليم العالي***"، مرجع سبق ذكره، ص 73.

[2]. بن ويسة ليلى، بن عبو جيلالي، "***دور اقتصاد المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر***"، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 09، العدد 01، 2021/01/09، ص 29.

[3]. حجاجي نجود، خراخرية بشرى، "***دور إدارة المعرفة في ضمان جودة التعليم العالي***"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في إدارة الأعمال، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية، 2023/2022، ص 42.

اعتماد مبدأ التنافس وفق معدلاتهم في شهادة الثانوية العامة، بالإضافة إلى اشتراط امتلاك مهارات خاصة في التخصصات التي تتطلب ذلك.[1]

4. العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي:

إذا كان اقتصاد المعرفة يعتمد على المعرفة فان نقل المجتمع إلى اقتصاد المعرفة هو في أساسه إحداث نقلة نوعية تربوية، وعندما يقوم النظام التربوي والتعليمي في سياق منظومة المعرفة من الحصول على المعلومات والمعرفة ونشرها وإنتاج المعرفة وتوظيفها، ونقل المعرفة وسوقها عبر الشبكات فقد تكون اقتصاد المعرفة، وكلما تطور النظام التربوي والتعليمي، شكلا ومضمونا، ووفرت له شتى صدور الدعم ماديا وبشريا، قوى دوره في تناول أبناء المجتمع إعدادا وتأهيلا، وتمكن من تنمية معارفهم ومهارتهم، وفجر طاقاتهم الإبداعية والابتكارية، وتمكن من إنتاج نطاق توظيفها في سياقها الاقتصادي والاجتماعي.

يعد التعليم أساس تقدم الأمم، ورغم ما يتطلبه من تكلفة مرتفعة، إلا أنه يظل أقل كلفة من الجهل المستمر الذي لا يمكن تقدير أبعاده السلبية. فالتعليم يمثل استثمارا استراتيجيا في رأس المال البشري، إذ يعد العنصر البشري من أهم عوامل الإنتاج القادرة على تحقيق التنمية الشاملة، والمساهمة في تراكم رأس المال البشري، ويعد التعليم أيضا من الركائز الأساسية التي يقوم عليها اقتصاد المعرفة، كما يعد من المصادر الفاعلة في دعم التنافسية الدولية، لاسيما في ظل مجتمع المعلومات. فهو يشكل بوابة العبور نحو عصر المعرفة وتطور المجتمعات، ويسهم في تهيئة البيئة المناسبة لتطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة.

كما يمثل التعليم العالي عنصرا محوريا في بناء مجتمع متعلم قادر على محاربة الفقر والجهل، وتوفير اليد العاملة المؤهلة التي تسهم في رفع الإنتاجية وتحقيق النمو. وتكمن العلاقة الوثيقة بين التعليم واقتصاد المعرفة في كون التعليم أحد أهم المتطلبات والأسس لهذا الاقتصاد، حيث يسهم التعليم الجيد في تنمية الموارد البشرية، إذ يعتبر الإنسان المحرك الأساسي للتقدم العلمي، والتكنولوجي، والاقتصادي، والاجتماعي. ولا يتحقق الاستثمار في تنمية القدرات البشرية إلا من خلال التعليم والتكوين المستمر.

[1]. طيبي محمد مهدي، بلغابة محمد، "***أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي***"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة عين تموشنت، كلية العلوم الاقتصادية، 2024/2023، ص 62.

ومنه نستخلص أن التعليم العالي تكمن علاقته باقتصاد المعرفة حيث يوفر اليد العاملة المتخصصة التي تكون على دراية بالتعامل مع التطور العلمي والتكنولوجي، واستغلال هذا في عملية توليد المعرفة والبروز أكثر من اجل تفعيل عملية الابتكار.[1]

الشكل في الصفحة الموالية يبين العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي:

الشكل (01): العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.

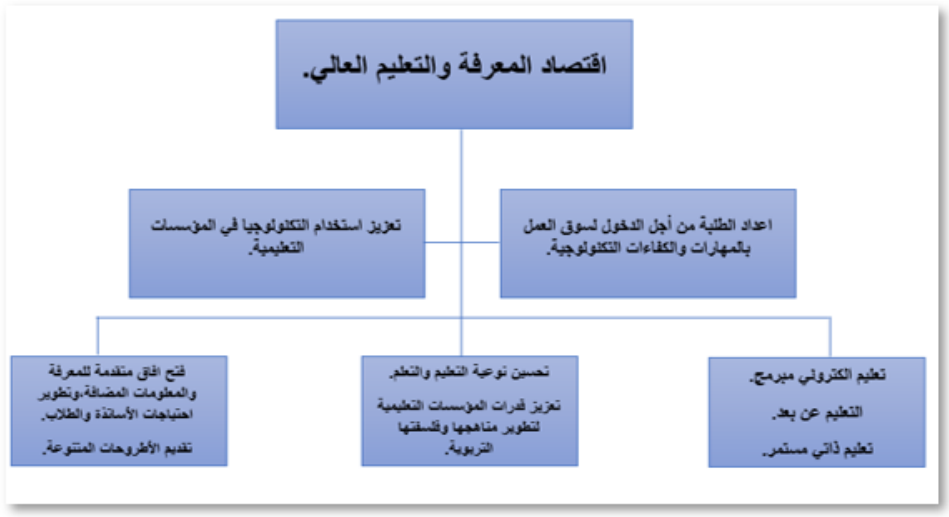

المصدر: محمد عطلاوي، تحقيق جودة التعليم العالي في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي 24، ص 221.

يوضح الشكل **(01)** العلاقة التفاعلية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، حيث يبرز كيف أن تبني توجهات اقتصاد المعرفة يسهم بشكل مباشر في تحسين مخرجات منظومة التعليم العالي. ففي ظل التحولات الرقمية والتكنولوجية، بات من الضروري اعداد الطلبة للاندماج الفعال في سوق العمل من خلال تمكينهم بالمهارات والمعارف التكنولوجية الحديثة، الامر الذي ينعكس ايجابا على قابلية تشغيلهم في بيئة مهنية متغيرة.

كما يسهم اقتصاد المعرفة في تحسين نوعية التعليم والتعلم عبر تطوير المقررات والمحتويات التعليمية، الى جانب تحديث طرائق التدريس بما يتلاءم مع متطلبات الاقتصاد الرقمي. ويشمل ذلك ايضا تعزيز استخدام التكنولوجيا داخل المؤسسات التعليمية، من خلال توظيف التعليم الالكتروني، والتعليم عن بعد، والتعلم الذاتي المستمر، مما يوفر بيئة تعليمية أكثر مرونة وتنوعا.

[1]. شادي إبراهيم، "***دور اقتصاد المعرفة في تحقيق جودة التعليم في مصر***"، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي 2021 حول: *ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي*، المنعقد بجامعة بنغازي، 2021/10/10، ص 319.

من جهة اخرى، يتيح اقتصاد المعرفة فرصا اوسع للابتكار وانتاج المعرفة، من خلال فتح نوافذ جديدة للمعلومة، وتوفير المصادر الرقمية، وتعزيز البحث العلمي داخل الفضاء الجامعي. وعليه، فان التفاعل الايجابي بين اقتصاد المعرفة والتعليم العالي يعد أحد المحددات الاساسية للارتقاء بجودة التعليم، وضمان توافقه مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لاقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي

يشكل هذا المبحث امتدادا للجانب النظري من الدراسة، حيث يهدف الى استعراض وتحليل الادبيات التطبيقية المتعلقة بموضوع البحث، من اجل فهم الاطر المرجعية التي تناولت متغيري اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، وتحديد اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة، الى جانب تسليط الضوء على الجوانب التي لا تزال تحتاج الى المزيد من البحث والتحليل. كما يساهم هذا المبحث في تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن مجالها العلمي.

يتضمن المطلب الاول عرضا لاهم الدراسات السابقة التي تناولت اقتصاد المعرفة كمفهوم وكتوجه استراتيجي في مختلف القطاعات، اضافة الى الدراسات التي ركزت على جودة التعليم العالي بمختلف ابعادها ومؤشراتها. كما يتم التطرق الى الدراسات التي جمعت بين المتغيرين، من خلال تحليل العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم في سياقات بحثية متنوعة.

اما المطلب الثاني، فيخصص لتحليل مضمون الدراسات السابقة واستخلاص اوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها، مع التركيز على الثغرات البحثية التي لم تنل حقها من التناول والدراسة. ومن خلال ذلك، سيتم تحديد الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة الى معالجتها، وبيان طبيعة الاضافة العلمية التي تقدمها سواء على المستوى النظري او التطبيقي او من حيث البيئة المدروسة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة باقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي

يتناول هذا المطلب عرضا وتحليلا لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت متغير اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، سواء بشكل منفصل أو مشترك. ويهدف هذا العرض إلى إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات والاستفادة منها في دعم محتوى الدراسة الحالية.

1. الدراسات المتعلقة باقتصاد المعرفة:

1.1. الدراسات باللغة العربية:

- أسماء ستيتي، وحيدة مرابطي، "***الإدارة الإلكترونية في ظل اقتصاد المعرفة: دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر قالمة***"، مذكرة ماستر قسم علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، السنة الجامعية 2015 /2016.

✓ **أهداف الدراسة:**

سعت الدراسة إلى إبراز أهمية الإدارة الإلكترونية في ظل التحولات الاقتصادية الحديثة التي يفرضها اقتصاد المعرفة، مع التركيز على كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير الخدمات وتحسين الأداء الإداري داخل مؤسسة اتصالات الجزائر قالمة، وتمحورت حول:

- التعرف على درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسة.
- قياس مدى مساهمة الإدارة الإلكترونية في تحسين نوعية الخدمات.
- دراسة العلاقة بين التحول الرقمي والتغيير في بيئة العمل.
- تحديد تأثير اقتصاد المعرفة على أساليب الإدارة الحديثة.

✓ **منهج وأدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف أدوات جمع البيانات الميدانية (كالاستبيان والمقابلة)، بغرض رصد الواقع الفعلي لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسة المدروسة.

✓ **أهم النتائج المتوصل إليها:**

- وجود وعي نسبي لدى العاملين بأهمية الإدارة الإلكترونية، إلا أن التطبيق لا يزال جزئيا ومحدودا.
- أكدت النتائج أهمية تدريب الموظفين وتحسين البنية التحتية التكنولوجية للمضي في تطبيق الإدارة الإلكترونية بشكل فعال.
- أشارت الدراسة إلى أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تسريع وتبسيط إجراءات العمل، وتحقيق جودة أعلى للخدمات، مقارنة بالإدارة التقليدية.

- طه حسين النوي، "***اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة***"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر – بسكرة العدد 47، جوان 2017، ص 547–550.

✓ **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية اقتصاد المعرفة كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال توضيح دوره في دعم الابتكار والتطور التكنولوجي وتعزيز القدرات البشرية، باعتباره أحد المحركات الأساسية لتحقيق نمو اقتصادي متوازن وعادل بيئيا واجتماعيا.

✓ **المنهج وأدوات الدراسة:**

- **المنهج المتبع:** المنهج الوصفي التحليلي.
- **أداة الدراسة:** تحليل محتوى نظري للدراسات والمراجع ذات الصلة بالمجال.

✓ **أهم النتائج المتوصل إليها:**

توصل الباحث إلى أن الاستثمار في اقتصاد المعرفة من خلال دعم البحث العلمي، التعليم العالي، وتكنولوجيا المعلومات يمثل ضرورة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها. كما أكد على أهمية التكوين المستمر ورفع كفاءة الموارد البشرية لتحقيق انتقال فعلي نحو مجتمع معرفي.

- مطهري كمال، **"المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة في الجزائر مفاتيح اقتصادية لتحقيق تنمية مستدامة"**، المجلد 07، العدد 01، مجلة إضافات اقتصادية، 2023.

✓ **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في بناء اقتصاد المعرفة في الجزائر، والتأكيد على أهميتها في خلق القيمة المضافة للاقتصاد الوطني والمساهمة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

✓ **منهج وأدوات الدراسة:**

- **المنهج المتبع:** المنهج الوصفي التحليلي.
- **أدوات الدراسة:** الاعتماد على تحليل الدراسات السابقة والمعطيات الإحصائية والنظرية المتوفرة.

✓ **أهم النتائج المتوصل إليها:**

- المؤسسات الناشئة أصبحت ركيزة أساسية في دعم اقتصاد المعرفة وإنتاج الابتكار.
- وجود توجه واضح من الجزائر لدعم هذه المؤسسات وتأهيلها من خلال برامج تأهيلية.
- الاستثمار في رأس المال البشري والتكنولوجي من شأنه دفع عجلة التنمية الاقتصادية المستدامة وتحقيق معدلات نمو أفضل خارج قطاع المحروقات.

2.1. الدراسات باللغة الأجنبية:

▪ Walter W. Powell & Kaisa Snellman ,***"The Knowledge Economy",*** Annual Review of Sociology**,** Volume 30, 2004.

✓ **أهداف الدراسة:**

تحديد مفهوم اقتصاد المعرفة باعتباره إنتاجا وخدمات قائمة على أنشطة كثيفة المعرفة تسهم في تسريع التقدم التقني والعلمي، وتؤدي إلى تقادم سريع. كما تهدف إلى تحليل مدى مساهمة الصناعات الجديدة في هذا النمو، ومناقشة آثار التغير التكنولوجي على استقلالية العاملين والتحكم الإداري، وأخيرا دراسة تبعات هذا الاقتصاد على تفاوت الأجور وتوفر الوظائف عالية الجودة.

✓ **منهج وأدوات الدراسة:**

- **المنهج المتبع:** تحليلي نقدي للأدبيات والدراسات السابقة.
- **أدوات الدراسة:** تحليل بيانات براءات الاختراع كمؤشر لإنتاج المعرفة، ومراجعة الأدبيات التجريبية والاجتماعية.

✓ **أهم النتائج المتوصل إليها:**

أظهرت الدراسة زيادة واضحة في إنتاج المعرفة مدفوعة بنشوء صناعات جديدة، وأكدت أن اقتصاد المعرفة يعتمد بدرجة أكبر على القدرات الفكرية مقارنة بالموارد الطبيعية، كما طرحت تساؤلات حول ما إذا كانت التغيرات التكنولوجية تعزز من حرية العاملين أو من الرقابة الإدارية، وأشارت إلى أن هذا التحول يرتبط بزيادة التفاوت في الأجور وتفاوت فرص الحصول على وظائف عالية الجودة.

▪ Camelia Oprean-Stan ،Sebastian Stan Antonio Pele, ***"The National Intangible Resources and Their Importance in the Current Knowledge-Based Economy"*** ,Management of Sustainable Development Sibiu, Romania, Volume 10, No.02, December 2018.

✓ **أهداف الدراسة:**

- تحليل الأساليب المستخدمة في تقييم الموارد غير الملموسة على المستوى الوطني.
- تقييم موقع رومانيا في السياق الدولي من حيث امتلاكها للموارد غير الملموسة.
- تسليط الضوء على أوجه القصور في أداء رومانيا في مجال الابتكار، خاصة مقارنة بدول الاتحاد الأوروبي.
- اقتراح الحاجة إلى إعادة تقييم الموارد غير الملموسة كخطوة استراتيجية نحو تحسين نوعية الحياة والنمو الاقتصادي.

✓ **منهج وأدوات الدراسة:**

– **المنهج المتبع:** اتبعت الدراسة منهجا تحليليا مركبا قائما على:

- مراجعة الأدبيات العلمية والنماذج المستخدمة عالميا في قياس رأس المال غير الملموس.
- تحليل البيانات من تقارير دولية مثل European Innovation Scoreboard (EIS) وGlobal Competitiveness Report.
- مقارنة أداء رومانيا بمؤشرات مركبة تغطي أبعاد الابتكار والتعليم والبنية التحتية والمؤسسات.

– **أدوات الدراسة:** استخدام الرسوم البيانية مثل مؤشر الابتكار المجمع لتصنيف أداء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

✓ **النتائج المتوصل اليها:**

أظهرت النتائج أن:

- صنفت رومانيا في عام 2017 كأضعف دولة من حيث الأداء الابتكاري بين دول الاتحاد الأوروبي.
- أظهرت نتائج مؤشر التنافسية العالمية أن رومانيا سجلت أدنى القيم في ركيزتي الابتكار وتطور الأعمال.
- تفتقر رومانيا إلى:

– استثمارات كافية في البحث والتطوير.

– بنية تحتية تدعم الابتكار.

– تكامل بين القطاعين العام والخاص في نقل المعرفة.

- وأكدت الدراسة ضرورة صياغة سياسات وطنية تستند إلى إدارة فعالة للموارد غير الملموسة لرفع كفاءة الأداء الاقتصادي.

2. الدراسات المتعلقة بجودة التعليم العالي:

1.2. الدراسات باللغة العربية:

▪ توزان فاطمة، **"معايير بالدريج كمدخل استراتيجي لتقييم الجودة الشاملة في الجامعات الجزائرية"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017/10/10.

✓ **أهداف الدراسة:**

– تقديم مقاربة نظرية لأهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات الجزائرية.

- تشخيص واقع تطبيق هذه المعايير في جامعات جزائرية مختارة.
- إبراز دور معايير بالدريج في تطوير التعليم الجامعي.
- الوقوف على مدى اقتناع الفاعلين الجامعيين بإمكانية تطبيق معايير الجودة.
- معرفة تأثير بعض المتغيرات (التخصص، سنوات الخبرة) على تطبيق واقتناع أفراد الجامعة بالجودة الشاملة.
- اقتراح نموذج شامل لتطبيق الجودة في الجامعات الجزائرية.

✓ **منهج وأدوات الدراسة:**

- **المنهج المتبع:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.
- **أدوات الدراسة:** استخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، كما تم تحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS الإصدار 19.

✓ **أهم النتائج المتوصل اليها:**

- درجة تطبيق معايير بالدريج في الجامعات محل الدراسة كانت متوسطة.
- هناك اقتناع كبير لدى أفراد العينة بإمكانية تطبيق هذه المعايير.
- العلاقة بين التطبيق والاقتناع كانت طردية ضعيفة ودالة إحصائيا.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في التطبيق تعزى إلى التخصص أو سنوات الخبرة.
- أوصت الدراسة بضرورة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات وتطوير نماذج فعالة تتلاءم مع البيئة المحلية.

▪ منصوري هواري، بن الدين أمحمد، **"جودة البحث العلمي لدى هيئة التدريس بالجامعات الجزائرية وفقا للدليل الوطني الجديد للجودة الداخلية في التعليم العالي – دراسة تطبيقية لجامعة أدرار"**، مجلة اقتصاديات المال والأعمال(JFBE)، مارس 2018.

✓ **أهداف الدراسة:**

- تشخيص واقع تبني معايير الجودة في البحث العلمي داخل الجامعات الجزائرية.
- الوقوف على مدى توفر متطلبات الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- إبراز دور الدليل الوطني للجودة الداخلية في التعليم العالي في تحسين جودة البحث العلمي.

✓ **منهج وأدوات الدراسة:**

– **المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي التحليلي.

– **أداة الدراسة:** استبيان وزع على عينة من أساتذة جامعة أدرار، شمل جميع كليات الجامعة (5 كليات)، واستعمل برنامج التحليل الإحصائي SPSS كأداة للتحليل.

✓ **النتائج المتوصل إليها:**

– ضعف في تطبيق متطلبات الجودة كما وردت في الدليل الوطني الجديد.

– توجد فجوة بين ما ينص عليه دليل الجودة وما يطبق فعليا داخل الجامعة.

– غياب التحفيز والاليات العملية لتفعيل البحث العلمي.

– الحاجة إلى إدراج ثقافة الجودة ضمن البرامج التكوينية للأساتذة.

– ضرورة إنشاء مجلس خاص بالبحث العلمي يضم الخبراء والأساتذة.

▪ حافظي سعاد، **"الرقمنة ودورها في جودة التعليم العالي الجامعات الجزائرية نموذجا"**، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد الحادي عشر من المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، أبريل 2023.

✓ **أهداف الدراسة:**

– التعرف على أهمية الرقمنة ودورها في جودة التعليم العالي، باستخدام الجامعات الجزائرية كنموذج.

– الكشف عن مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي.

– تحديد مستوى التحديات التي تواجه البحث العلمي، واقتراح حلول.

✓ **منهج وأدوات الدراسة:**

– **المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل الظاهرة (الرقمنة وجودة التعليم) بناء على بيانات وصفية ونظرية من الواقع المعاش.

– **أدوات الدراسة:** لم يتم ذكر أدوات بحث ميدانية كاستبيانات أو مقابلات، ما يرجح أن الدراسة كانت نظرية تحليلية تعتمد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وتحليل السياسات والممارسات المرتبطة بالرقمنة والتعليم العالي.

✓ **النتائج المتوصل إليها**: للرقمنة أثر كبير في:

- زيادة إنتاجية المؤسسات التعليمية.
- تحسين جودة التعليم من خلال توظيف التكنولوجيا.
- دعم البحث العلمي بتوفير مصادر رقمية وتسهيل التواصل العلمي.
- **أما أبرز مشكلات البحث العلمي**: نقص التمويل، ضعف الجدية في بعض البحوث، صعوبة الوصول للمعلومات، غياب الدعم الإداري واللوجستي.

كذلك التحول الرقمي فرض واقعا جديدا يتمثل في الاقتصاد الافتراضي، والاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وهو ما يستلزم إعادة هيكلة السياسات التعليمية والبحثية.

2.2. الدراسات باللغة الأجنبية:

▪Lee Harvey & Berit Askling, ***"Quality in Higher Education,R. Begg (ed.), The Dialogue between Higher Education Research and Practice"***, Kluwer Academic Publishers, 2003.

✓ **أهداف الدراسة:**

- تحليل تطور مفهوم "الجودة" في التعليم العالي، خصوصا منذ التسعينات.
- دراسة دوافع التركيز على الجودة من قبل الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين.
- تقديم نظرة تحليلية حول أغراض وآليات المراقبة الخارجية للجودة.
- مناقشة تأثير هذه الآليات على مؤسسات التعليم العالي، مع التأكيد على دورها التحفيزي في التحسين الداخلي.

✓ **المنهج والأدوات:**

- **المنهج المستخدم**: تحليلي وصفي (نظري تأصيلي)
- **أداة الدراسة**: تحليل نقدي للممارسات والسياسات المتعلقة بمراقبة الجودة في التعليم العالي، بناء على مراجعة أدبية وتحليل السياسات الدولية، لا توجد أدوات ميدانية مثل الاستبانات أو المقابلات.

✓ **النتائج المتوصل إليها:**

– شهدت التسعينات تحولا جذريا في مفهوم الجودة من كونها مسؤولية أكاديمية داخلية إلى كونها أداة للمساءلة والمراقبة الخارجية.

– ظهرت مجموعة من اليات المراقبة والتقييم مثل الاعتماد الاكاديمي، والتقارير المؤسسية، ومؤشرات الأداء.

– رغم ان هذه الاليات ترتبط بالرقابة والمساءلة، الا ان لها جانبا ايجابيا في تحفيز التحسين الذاتي داخل المؤسسات التعليمية.

– توصي الدراسة بان يتم التركيز على الوظيفة التحفيزية للتقييم الخارجي بدلا من التعامل معه فقط كأداة رقابية.

▪ Clare Chua, ***"Perception of Quality in Higher Education",*** School of Business Management, Ryerson University, Toronto, Canada AUQA Occasional Publication - Proceedings of the Australian Universities Quality Forum, 2004.

✓ **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى تقييم كيفية إدراك جودة التعليم العالي من قبل أربع فئات رئيسية: الطلاب، أولياء الأمور، أعضاء هيئة التدريس، أصحاب العمل.

✓ **المنهج والأدوات:**

– **المنهج المستخدم:** وصفي تحليلي.

– **أداة الدراسة:** لم تذكر أداة محددة (مثل استبانة أو مقابلة)، لكن تم استخدام تحليل إدراكي لمفاهيم الجودة كما تراها الفئات المختلفة.

✓ **النتائج المتوصل اليها:**

– **بالنسبة الآباء:** رأوا أن الجودة ترتبط بـ المدخلات (مثل تصنيف الجامعة وسمعتها) والمخرجات (مثل فرص العمل بعد التخرج).

– **بالنسبة الطلاب:** ركزوا على العمليات التعليمية (مثل جودة التدريس والمقررات) والمخرجات.

– **بالنسبة أعضاء هيئة التدريس:** رأوا أن الجودة تشمل جميع الجوانب (مدخلات، عمليات، مخرجات).

– **بالنسبة أرباب العمل:** ركزوا على المخرجات (مثل المهارات التي يكتسبها الطالب للعمل).

– أوصت الدراسة باتباع نهج متكامل يشمل نماذج الجودة المتعددة لتحسين الأداء التعليمي، ضرورة فهم اختلاف إدراك الجودة بين الأطراف المعنية لوضع سياسات تعليمية فعالة وتشجيع دمج نماذج الجودة المختلفة لتقييم وتحسين الأداء في التعليم العالي.

3. الدراسات التي تناولت العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي:

1.3. الدراسات باللغة العربية:

- محمد عطلاوي، "**جودة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة – دراسة حالة الجزائر (2000–2014)**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر03، 2014_2015.

✓ **اهداف الدراسة:**

– توضيح المعالم الاساسية لاقتصاد المعرفة واقتصاديات التعليم والجودة في التعليم العالي.

– دراسة واقع التكنولوجيا والرقمنة في الجزائر ومدى استغلالها في البحث والتطوير.

– تحليل العلاقة بين اقتصاد المعرفة وضمان الجودة في التعليم العالي.

– تقييم قدرة ركائز اقتصاد المعرفة على تحقيق الجودة داخل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

– تحليل التطورات الكمية في اعداد الطلبة والاساتذة والبنى البيداغوجية.

– تقييم نتائج الاصلاحات الاخيرة في منظومة التعليم العالي ومدى فعاليتها في تحسين الجودة.

– توضيح مفهوم الجودة الجامعية في ظل تطبيق نظام "ل.م.د."

– البحث في مدى تكريس نظام "ل.م.د" كألية فعلية لتحقيق الجودة وفقا للمعايير العالمية.

✓ **المنهج والادوات:**

– اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من اجل توضيح ابعاد اقتصاد المعرفة وعلاقته بجودة التعليم العالي.

– ركزت على تحليل الواقع الجامعي الجزائري، مع دراسة اثار تطبيق نظام "ل.م.د" والاصلاحات الحديثة، من خلال ربط النتائج التعليمية بمقتضيات ومتطلبات اقتصاد المعرفة.

✓ **أهم النتائج المتوصل اليها:**

– لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور محوري في بناء اقتصاد المعرفة، من خلال تعزيز البحث والابتكار وتكوين الكفاءات البشرية.

– التعليم الالكتروني يعد من الركائز الاساسية لاقتصاد المعرفة بفضل قدرته على رفع فعالية التعلم وتحقيق التفاعل.

– العلاقة وثيقة بين التعليم واقتصاد المعرفة، حيث يعد المورد البشري محور التنمية والتطور الاقتصادي.

– الجودة اصبحت اداة لقياس مدى فاعلية المؤسسات التعليمية في تقديم خدمات متوافقة مع المعايير المطلوبة.

– الجامعة تلعب دورا حاسما في انتاج واستغلال المعرفة، وتعد مركزا لتكوين الكفاءات والمواهب القادرة على الابداع.

– التعليم العالي يمثل دعامة استراتيجية للاستجابة لاحتياجات سوق العمل وتحقيق التنافسية.

– تبني اقتصاد المعرفة داخل الجامعة يساهم في تحسين جودة التكوين الجامعي وتطوير البنى التحتية.

- بن ونيسة ليلى، بن عبو جيلالي، **"دور اقتصاد المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر (دراسة مقارنة باستخدام بيانات بانل)"**، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 9، العدد 1, 2021/01/09.

✓ **أهداف الدراسة:**

– توضيح اهمية العلاقة بين اقتصاد المعرفة والتعليم العالي.

– توضيح واقع جودة التعليم العالي والمؤشرات التي تعمل على تعزيز الجودة في هياكله.

– محاولة الاستفادة من التجارب الدولية وذلك من خلال الدراسة المقارنة.

✓ **المنهج والادوات:**

اعتمدت الدراسة على المنهج القياسي لدراسة اثر متغيرات التعليم العالي على الجودة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، باستخدام نموذج البنك الدولي لاقتصاد المعرفة عبر بيانات بانل تغطي عشر دول خلال الفترة من 2000 الى 2014.

✓ **أهم النتائج المتوصل اليها:**

– النموذج الافضل الذي يمكن انتهاجه هو نموذج التأثير العشوائي لأنه يعتمد على خصائص الدول دون اخذ عامل الزمن في الحسبان.

– بعض المتغيرات مثل عدد الطلبة المسجلين، معدل الالتحاق بالتعليم العالي، وعدد براءات الاختراع لها تاثير ايجابي على جودة التعليم العالي.

– متغيرات اخرى مثل عدد الطلبة الذين يدرسون في الخارج لها تاثير سلبي، ويعود ذلك الى ظاهرة هجرة الادمغة وعدم عودة الطلبة.

2.3. الدراسات باللغة الاجنبية:

▪ Simon Marginson,**"*Higher Education in the Global Knowledge Economy*",** The University of Melbourne, Procedia Social and Behavioral Sciences 2 , 2010.

✓ **أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة الى فهم الدور المتنامي للتعليم العالي والبحث العلمي في اقتصاد المعرفة العالمي، من خلال تناول جانبين اساسيين لم يحظيا بالاهتمام الكافي في الادبيات:

– الكيفية التي يساهم بها التعليم العالي والبحث العلمي في تشكيل وتوجيه العولمة.

– الكيفية التي يعاد بها تشكيل التعليم العالي والبحث العلمي من قبل العولمة، وما لذلك من اثار مرتدة على النظم الوطنية.

كما تسعى الدراسة الى تحليل المشهد العالمي المتغير للتعليم العالي واستنتاج ما يترتب عليه من اثار على السياسات الحكومية، والهويات الوطنية، واستراتيجيات تنمية الجامعات، وادوار الوكالات الدولية.

✓ **المنهج والادوات:**

اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، يرتكز الى ما يلي:

– ابحاث حديثة انجزت لصالح منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول العولمة والتعليم العالي.

– دراسات حالة لجامعات بحثية رائدة في ثماني دول من منطقة اسيا والمحيط الهادئ.

– بيانات مقارنة صادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والبنك الدولي.

كما تتبنى الدراسة فهما شاملا للعولمة، لا يقتصر على البعد الاقتصادي، بل يشمل ايضا الابعاد الثقافية والتفاعلات العابرة للحدود التي تقوم في اغلبها على التعاون وتبادل المعرفة، لا على التبادل التجاري.

✓ **النتائج المتوصل اليها:**

توصلت الدراسة الى ما يلي:

– ان التعليم العالي والمعرفة يمثلان ظواهر متداخلة الابعاد، تجمع بين المستوى المحلي والوطني والعالمي.

– رغم ان التعليم العالي ما يزال مرتبطا ارتباطا وثيقا بسياسات الحكومات الوطنية وانماط الاستثمار المجتمعي، الا ان البعد العالمي يتزايد، خاصة في مجال تبادل المعرفة.

– يشكل التعليم العالي والبحث العلمي قوة دافعة في عمليات العولمة، كما يتعرضان لاعادة تشكيل من قبلها، مما يؤدي الى اثار متبادلة بين المحلي والعالمي.

– التفاعل الدولي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي يتم في معظمه على شكل سلع معرفية عامة، اي من خلال تبادل وتعاون مجاني، وليس عن طريق التجارة.

– ان فهم هذا التفاعل المعقد بين التعليم العالي والعولمة ضروري لوضع سياسات تعليمية اكثر فاعلية ولتعزيز التعاون الدولي وتحقيق التوازن بين الهوية الوطنية والانفتاح العالمي.

▪ Mikko Poutanen, ***"Competitive knowledge-economies driving new logics inhigher education – reflections from a Finnish university merger",*** Faculty of Management and Business, Tampere University, Tampere, Finland ,CRITICAL POLICY STUDIES , VOL. 17, NO. 3, 2023.

✓ **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة الى تحليل كيفية تفاعل الاكاديميين الفنلنديين مع الضغوط الناجمة عن الخطاب التنافسي في سياق اندماج جامعي محدد. وتتناول الدراسة كيفية هيمنة نموذج اقتصاد المعرفة بوصفه خطابا سياسيا وهيكليا، وتاثيره على التعليم العالي من خلال تحويل التنافس الاكاديمي الى تنافس اقتصادي. كما تهدف الى فهم الكيفية التي يعيد بها هذا النموذج تشكيل دور الجامعات والاكاديميين في المجتمع، حتى في انظمة التعليم العالي التي تنتمي الى دولة الرفاه مثل فنلندا.

✓ **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على منهج نوعي تحليلي يستند الى تحليل الخطاب. ويجري تطبيق هذا المنهج من خلال دراسة حالة لاندماج جامعتين فنلنديتين لتشكيل جامعة تامبيري، حيث يتم استقصاء تجارب الاكاديميين وتصوراتهم حول التنافسية واثار الاندماج المؤسسي.

✓ **أدوات الدراسة:**

استخدم الباحثون مقابلات نوعية مع اكاديميين داخل الجامعة المندمجة، اضافة الى تحليل مستندات سياسية رسمية وخطابات اصلاح التعليم العالي في فنلندا، وقد تم توظيف مفهوم التداخل الخطابي لفهم العلاقة بين استجابات الاكاديميين والخطابات السياسية المهيمنة في السياسات التعليمية.

✓ **أهم النتائج المتوصل اليها:**

أظهرت النتائج ان خطاب التنافسية في اقتصاد المعرفة يتمتع بقوة هيمينية جعلت العديد من الاكاديميين يتقبلونه حتى عند توجيه النقد له، ورغم ان عددا من الاكاديميين اعربوا عن اعتراضهم على طريقة تنفيذ الاندماج، الا انهم لم يرفضوا مبرره الاساسي المتمثل في تعزيز التنافسية. كما اشارت النتائج الى ان التداخل بين خطاب السياسات وردود الأكاديميين يعكس تبنيا واسعا لهذا الخطاب، مما يؤدي الى صراعات داخلية بين الاكاديميين انفسهم. وبينت الدراسة ايضا ان الضغط من أجل رفع القدرة التنافسية بات يؤثر على توجهات الجامعات ورسالتها، مهددا بأبعادها الاجتماعية والانسانية. وأخيرا، أكد التحليل ان التجارب الفردية للأكاديميين تتقاطع مع خطاب مجرد يصعب نقده نظريا، لكنه يخلق اشكاليات واضحة عند تطبيقه عمليا.

المطلب الثاني: مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

سوف نتطرق في هذا المطلب الى استخراج أوجه التشابه والاختلاف بين 14 دراسة سابقة تم التطرق اليها من أجل الوصول الى مميزات الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 01: مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

الدراسات السابقة	الدراسة الحالية		نتائج الدراسة
	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	
الدراسات باللغة العربية			
طه حسين النوى، "اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر – بسكرة العدد 47، جوان 2017، ص 547–550.	تطرقت الدراستان إلى **أهمية الموارد البشرية** والتكوين المستمر كدعامة للانتقال نحو اقتصاد المعرفة. تؤكد الدراستان على أهمية **الاستثمار في البحث العلمي والتعليم العالي** كوسيلة للتطور المجتمعي.	تركز الدراسة على التنمية المستدامة كمتغير تابع، بينما تركز الدراسة الحالية على جودة التعليم العالي دراسة طه حسين نظرية تعتمد على التحليل المكتبي، بينما الدراسة الحالية ميدانية تعتمد على استبيان وتحليل أخصائي الدراسة الحالية ذات طابع مقارن بين جامعتين من بلدين مختلفين، في حين تقتصر دراسة طه حسين على السياق الجزائري فقط.	توصل الباحث إلى أن الاستثمار في اقتصاد المعرفة من خلال دعم البحث العلمي، التعليم العالي، وتكنولوجيا المعلومات يمثل ضرورة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها. كما أكد على أهمية التكوين المستمر ورفع كفاءة الموارد البشرية لتحقيق انتقال فعلي نحو مجتمع معرفي.

أسماء ستيتي، وحيدة مرابطي، "الإدارة الإلكترونية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر قالمة"، مذكرة ماستر قسم علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، السنة الجامعية 2015 /2016.	تناولت الدراستان تأثير اقتصاد المعرفة على الأداء داخل المؤسسات تشدد الدراستان على ضرورة التكوين المستمر وتدريب الموارد البشرية لتحقيق الأهداف المرتبطة باقتصاد المعرفة	الدراسة الحالية تجرى في قطاع التعليم العالي (جامعات)، بينما دراسة ستيتي ومرابطي أجريت في مؤسسة خدمية (اتصالات الجزائر) الدراسة الحالية تركز على جودة التعليم العالي، بينما الدراسة المقارنة ركزت على الإدارة الإلكترونية	وجود وعي نسبي لدى العاملين بأهمية الإدارة الإلكترونية، إلا أن التطبيق لا يزال جزئيا ومحدودا. أكدت النتائج أهمية تدريب الموظفين وتحسين البنية التحتية التكنولوجية للمضي في تطبيق الإدارة الإلكترونية بشكل فعال. أشارت الدراسة إلى أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تسريع وتبسيط إجراءات العمل، وتحقيق جودة أعلى للخدمات، مقارنة بالإدارة التقليدية.
مطهري كمال، المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة في الجزائر مفاتيح اقتصادية لتحقيق تنمية مستدامة"، المجلد 7، العدد 1، مجلة إضافات اقتصادية، 2023.	تتقاطع الدراستان في التركيز على دور اقتصاد المعرفة كعامل محفز لتحقيق التنمية المستدامة تؤكد الدراستان أهمية الاستثمار في رأس المال البشري والتكنولوجي تتقاطع الدراستان في الدعوة إلى الابتكار كأداة أساسية للتقدم والنمو	الدراسة الحالية تركز على قطاع التعليم العالي، بينما دراسة مطهري كمال تركز على المؤسسات الناشئة الدراسة الحالية تقوم على مقارنة ميدانية بين جامعتين، بينما دراسة مطهري تناولت الإطار الوطني العام دون دراسة ميدانية مفصلة	المؤسسات الناشئة أصبحت ركيزة أساسية في دعم اقتصاد المعرفة وإنتاج الابتكار. وجود توجه واضح من الجزائر لدعم هذه المؤسسات وتأهيلها من خلال برامج تأهيلية. الاستثمار في رأس المال البشري والتكنولوجي من شأنه دفع عجلة التنمية الاقتصادية المستدامة وتحقيق معدلات نمو أفضل خارج قطاع المحروقات.
توزان فاطمة، "معايير بالدريج كمدخل استراتيجي لتقييم الجودة الشاملة في الجامعات الجزائرية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017/10/10.	تهتم الدراستان بجودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية تسعى كلتا الدراستين إلى تقديم توصيات لتحسين الأداء الجامعي وتعزيز الجودة	الدراسة الحالية تعتمد على مقارنة بين جامعتين (جزائرية واسبانية)، بينما دراسة توزان اقتصرت على البيئة الجزائرية فقط. الدراسة الحالية تربط جودة التعليم باليات اقتصاد المعرفة، اما الدراسة السابقة فتربطها بتطبيق نموذج اداري محدد. تختلف ادوات الدراسة بحيث الدراسة الحالية استخدمت استبيانا ميدانيا، بينما	درجة تطبيق معايير بالدريج في الجامعات محل الدراسة كانت متوسطة. هناك اقتناع كبير لدى أفراد العينة بإمكانية تطبيق هذه المعايير. العلاقة بين التطبيق والاقتناع كانت طردية ضعيفة ودالة إحصائيا. لا توجد فروق دالة إحصائيا في التطبيق تعزى إلى التخصص أو سنوات الخبرة. أوصت الدراسة بضرورة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات وتطوير نماذج فعالة تتلاءم مع البيئة المحلية.

		السابقة ركزت على تحليل مستوى التطبيق والاقتناع بمعايير بالدريج.	
حافظي سعاد، "الرقمنة ودورها في جودة التعليم العالي الجامعات الجزائرية نموذجا"، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد 11 من المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، أبريل 2023.	تسلط الدراستان الضوء على اهمية تبني تقنيات حديثة لتحسين مخرجات التعليم الجامعي كلا الدراستين تعتمدان على اطار تحليلي لفهم اثر المتغيرات الحديثة على التعليم الجامعي تهتم الدراستان بجودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية	الدراسة الحالية تربط الجودة باقتصاد المعرفة، بينما الدراسة السابقة تربطها بالرقمنة. اعتمدت الدراسة الحالية منهجا مقارنا بين جامعتين، في حين اقتصرت الدراسة السابقة على دراسة السياق المحلي	للرقمنة أثر كبير في: – زيادة إنتاجية المؤسسات التعليمية. – تحسين جودة التعليم من خلال توظيف التكنولوجيا. – دعم البحث العلمي بتوفير مصادر رقمية وتسهيل التواصل العلمي.
منصوري هواري، بن الدين أمحمد، "جودة البحث العلمي لدى هيئة التدريس بالجامعات الجزائرية وفقا للدليل الوطني الجديد للجودة الداخلية في التعليم العالي – دراسة تطبيقية لجامعة أدرار"، مجلة اقتصاديات المال والأعمال (JFBE)، مارس 2018.	اشتركت الدراستان في التأكيد على دور هيئة التدريس في تطوير الجودة داخل الجامعة دعت الدراستان الى ضرورة تطوير بيئة البحث العلمي وتحفيز الاساتذة	اعتمدت الدراسة الحالية على تحليل ميداني باستخدامSPSS ، بينما استخدمت الدراسة السابقة مقاربة وصفية وتحليلية. تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم، بينما ركزت الدراسة السابقة على جودة البحث العلمي فقط.	ضعف في تطبيق متطلبات الجودة كما وردت في الدليل الوطني الجديد. توجد فجوة بين ما ينص عليه دليل الجودة وما يطبق فعليا داخل الجامعة. غياب التحفيز والاليات العملية لتفعيل البحث العلمي. الحاجة إلى إدراج ثقافة الجودة ضمن البرامج التكوينية للأساتذة. ضرورة إنشاء مجلس خاص بالبحث العلمي يضم الخبراء والأساتذة.
محمد عطلاوي، "جودة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة – دراسة حالة الجزائر (2000 – 2014)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3 – 2014 _2015.	تناولت الدراستان العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي اشارت كلتا الدراستين الى ان الجامعة تمثل ركيزة في بناء اقتصاد المعرفة وتكوين الكفاءات	الدراسة الحالية اعتمدت مقاربة مقارنة بين جامعتين، بينما ركزت الدراسة السابقة على حالة الجزائر فقط الدراسة السابقة ركزت على الفترة الزمنية بين 2000 و2014، اما الدراسة الحالية فهي حديثة وتعكس الوضع الراهن الدراسة الحالية ركزت على تحليل الاثر من خلال ابعاد محددة مثل راس المال البشري والبنية الرقمية	الجودة اصبحت اداة لقياس مدى فاعلية المؤسسات التعليمية في تقديم خدمات متوافقة مع المعايير المطلوبة. الجامعة تلعب دورا حاسما في انتاج واستغلال المعرفة، وتعد مركزا لتكوين الكفاءات والمواهب القادرة على الابداع. التعليم العالي يمثل دعامة استراتيجية للاستجابة لاحتياجات سوق العمل وتحقيق التنافسية.

	اتفقت الدراستان على ان تبني مفاهيم اقتصاد المعرفة داخل الجامعة يسهم في تحسين جودة التكوين		تبني اقتصاد المعرفة داخل الجامعة يساهم في تحسين جودة التكوين الجامعي وتطوير البنى التحتية.
بن ونيسة ليلى، بن عبو جيلالي، "دور اقتصاد المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر (دراسة مقارنة باستخدام بيانات بانل)"، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 9، العدد 1, 2021/01/09.	اشارت الدراستان الى اهمية بعض المتغيرات مثل عدد الطلبة والتسجيل في التعليم العالي في تعزيز الجودة تتفق الدراستان على وجود اثر متباين للمتغيرات المرتبطة باقتصاد المعرفة على جودة التعليم	الدراسة السابقة اعتمدت على نموذج التاثير العشوائي، بينما الدراسة الحالية اعتمدت على التحليل الاحصائي باستعمال برنامجSPSS الدراسة الحالية ركزت على الكادر البشري والمناهج والبنية الرقمية، بينما الدراسة السابقة استخدمت متغيرات كمية مثل عدد براءات الاختراع الدراسة الحالية اعتمدت على المقاربة الميدانية المقارنة بين جامعتين، في حين استخدمت الدراسة السابقة بيانات بانل وتحليل كمي متعدد الدول	النموذج الافضل الذي يمكن انتهاجه هو نموذج التاثير العشوائي لانه يعتمد على خصائص الدول دون اخذ عامل الزمن في الحسبان. بعض المتغيرات مثل عدد الطلبة المسجلين، معدل الالتحاق بالتعليم العالي، وعدد براءات الاختراع لها تاثير ايجابي على جودة التعليم العالي. متغيرات اخرى مثل عدد الطلبة الذين يدرسون في الخارج لها تاثير سلبي، ويعود ذلك الى ظاهرة هجرة الادمغة وعدم عودة الطلبة
الدراسات باللغة الأجنبية			
Walter W. Powell & Kaisa Snellman ,"The Knowledge Economy,Annual Review of Sociology",Volume 30 ,Year 2004.	كلتا الدراستين تناولتا موضوع اقتصاد المعرفة كظاهرة محورية في التحولات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة الدراسة الحالية والدراسة السابقة تؤكدان ان المعرفة اصبحت المورد الرئيسي في الاقتصاد المعاصر	الدراسة السابقة لم تتطرق لجودة التعليم العالي أو اثر اقتصاد المعرفة على الجامعات، بينما هذا هو محور الدراسة الحالية الدراسة الحالية ذات طابع ميداني مقارن، بينما الدراسة السابقة نظرية وتحليلية في المقام الاول	أظهرت الدراسة زيادة واضحة في إنتاج المعرفة مدفوعة بنشوء صناعات جديدة، وأكدت أن اقتصاد المعرفة يعتمد بدرجة أكبر على القدرات الفكرية مقارنة بالموارد الطبيعية. كما طرحت تساؤلات حول ما إذا كانت التغيرات التكنولوجية تعزز من حرية العاملين أو من الرقابة الإدارية، وأشارت إلى أن هذا التحول يرتبط بزيادة التفاوت في الأجور وتفاوت فرص الحصول على وظائف عالية الجودة.
Camelia Oprean-Stan ، Sebastian	الدراستان تنتميان الى مجال اقتصاد المعرفة وتبحثان في	الدراسة الحالية تركز على قطاع التعليم العالي، بينما الدراسة	أكدت الدراسة ضرورة صياغة سياسات وطنية تستند إلى إدارة

Stan,Antonio Pele, "The National Intangible Ressources and Their Importance in the Current Knowledge-Based Economy" ,Management of Sustainable Development Sibiu, Romania, Volume 10, No.2, December 2018.	تأثيره على أداء القطاعات الحيوية تؤكدان على ضرورة وجود سياسات وطنية واضحة لدعم التحول نحو اقتصاد المعرفة	السابقة ركزت على الاقتصاد الوطني لرومانيا بشكل عام الدراسة الحالية ميدانية ومقارنة بين جامعتين، بينما الدراسة السابقة تحليلية وتستند الى مؤشرات دولية	فعالة للموارد غير الملموسة لرفع كفاءة الأداء الاقتصادي.
Clare Chua, "Perception of Quality in Higher Education", School of Business Management, Ryerson University, Toronto, Canada AUQA Occasional Publication - Proceedings of the Australian Universities Quality Forum, 2004.	الدراستان تركزان على جودة التعليم العالي كموضوع رئيسي. تؤكد الدراستان ان جودة التعليم العالي لا تقتصر على جانب واحد، بل تشمل منظومة متكاملة.	الدراسة الحالية تربط بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم، بينما السابقة تركز فقط على مفهوم الجودة من وجهات نظر مختلفة. الدراسة السابقة ركزت على التصورات والآراء، بينما الدراسة الحالية سعت لقياس العلاقة الفعلية احصائيا	الآباء: رأوا أن الجودة ترتبط بـ المدخلات (مثل تصنيف الجامعة وسمعتها) والمخرجات (مثل فرص العمل بعد التخرج). الطلاب: ركزوا على العمليات التعليمية (مثل جودة التدريس والمقررات) والمخرجات. أعضاء هيئة التدريس: رأوا أن الجودة تشمل جميع الجوانب (مدخلات، عمليات، مخرجات). أرباب العمل: ركزوا على المخرجات (مثل المهارات التي يكتسبها الطالب للعمل). أوصت الدراسة باتباع نهج متكامل يشمل نماذج الجودة المتعددة لتحسين الأداء التعليمي
Lee Harvey & Berit Askling, Quality in " Higher Education,R.	الدراستان تناولتا مفهوم جودة التعليم العالي وسلطتا	الدراسة الحالية ترتكز على دراسة ميدانية مقارنة، بينما الدراسة	شهدت التسعينات تحولا جذريا في مفهوم الجودة من كونها مسؤولية أكاديمية داخلية إلى

Begg (ed.), The Dialogue between Higher Education Research and , "Practice Kluwer Academic Publishers, 2003.	الضوء على أهمية تقييمه وتطويره. الدراسة الحالية والدراسة السابقة تقدمان توصيات لتعزيز جودة التعليم على ضوء المتغيرات الحديثة	السابقة تحليلية تستعرض تحولات مفاهيمية وإجرائية.	كونها أداة للمساءلة والمراقبة الخارجية. ظهرت مجموعة من اليات المراقبة والتقييم مثل الاعتماد الأكاديمي، والتقارير المؤسسية، ومؤشرات الأداء. رغم ان هذه الاليات ترتبط بالرقابة والمساءلة، الا ان لها جانبا ايجابيا في تحفيز التحسين الذاتي داخل المؤسسات التعليمية. توصي الدراسة بان يتم التركيز على الوظيفة التحفيزية للتقييم الخارجي بدلا من التعامل معه فقط كأداة رقابية.
Simon Marginson," Higher Education in the Global Knowledge Economy", The University of Melbourne, Procedia Social and Behavioral Sciences 2 ,2010.	كلتا الدراستين تتناولان العلاقة الوثيقة بين التعليم العالي واقتصاد المعرفة. كلتا الدراستين توصي بتطوير التعليم العالي ليواكب التغيرات المعرفية العالمية	الدراسة الحالية تركز على *تحليل ميداني* في سياق جزائري—إسباني، بينما الدراسة السابقة تحليلية نظرية تستعرض الظاهرة على نطاق *عالمي شامل* .	ان التعليم العالي والمعرفة يمثلان ظواهر متداخلة الابعاد، تجمع بين المستوى المحلي والوطني والعالمي. رغم ان التعليم العالي ما يزال مرتبطا ارتباطا وثيقا بسياسات الحكومات الوطنية وانماط الاستثمار المجتمعي، الا ان البعد العالمي يتزايد، خاصة في مجال تبادل المعرفة. يشكل التعليم العالي والبحث العلمي قوة دافعة في عمليات العولمة، كما يتعرضان لإعادة تشكيل من قبلها، مما يؤدي الى اثار متبادلة بين المحلي والعالمي. التفاعل الدولي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي يتم في معظمه على شكل سلع معرفية

			عامة، اي من خلال تبادل وتعاون مجاني، وليس عن طريق التجارة.
Mikko Poutanen,"Competitive knowledge-economies driving new logics in higher education – reflections from a Finnish university merger", Faculty of Management and Business, Tampere University, Tampere, Finland ,CRITICAL	كلتاهما تسلطان الضوء على التحولات العميقة التي تطرأ على مؤسسات التعليم العالي نتيجة التوجهات الاقتصادية والسياسات المعرفية. كلتا الدراستين تناقشان تأثير اقتصاد المعرفة على التعليم العالي.	الدراسة الحالية تعتمد على *منهج ميداني مقارن* بين مؤسستين (جزائرية وإسبانية)، بينما دراسة Poutanen تعتمد على *تحليل نقدي نوعي* لحالة اندماج جامعي في فنلندا. الدراسة الحالية تدرس العلاقة بين الاقتصاد المعرفي وجودة التعليم كميا، بينما الدراسة السابقة تتناول التوتر بين الخطاب الأكاديمي والخطاب السياسي	اظهرت النتائج ان خطاب التنافسية في اقتصاد المعرفة يتمتع بقوة هيمينية جعلت العديد من الاكاديميين يتقبلونه حتى عند توجيه النقد له. ورغم ان عددا من الاكاديميين اعربوا عن اعتراضهم على طريقة تنفيذ الاندماج، الا انهم لم يرفضوا مبرره الاساسي المتمثل في تعزيز التنافسية. كما اشارت النتائج الى ان التداخل بين خطاب السياسات وردود الأكاديميين يعكس تبنيا واسعا لهذا الخطاب، مما يؤدي الى صراعات داخلية

POLICY STUDIES , VOL. 17, NO. 3, 2023.			بين الأكاديميين انفسهم. وبينت الدراسة ايضا ان الضغط من اجل رفع القدرة التنافسية بات يؤثر على توجهات الجامعات ورسالتها، مهددا بأبعادها الاجتماعية والانسانية. واخيرا، أكد التحليل ان التجارب الفردية للاكاديميين تتقاطع مع خطاب مجرد يصعب نقده نظريا، لكنه يخلق اشكاليات واضحة عند تطبيقه عمليا.

المصدر: من اعداد الطالبين بناءا على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الجوانب النظرية والتطبيقية للمتغيرين الرئيسيين في الدراسة وهما اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، تم في المبحث الاول عرض المفاهيم الاساسية لاقتصاد المعرفة وخصائصه واهميته ومؤشراته الى جانب التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في الجزائر لاعتماد هذا النموذج الاقتصادي، كما تم التطرق الى المفاهيم الاساسية لجودة التعليم العالي من خلال تعريف الجودة والتعليم العالي بشكل منفصل ثم تعريف جودة التعليم العالي مع بيان أهميتها وأهدافها ومؤشراتها، وفي نهاية هذا المبحث تم التطرق الى العلاقة النظرية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي،أما في المبحث الثاني فقد تم استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بكل من اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي بشكل منفصل ثم الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما سواء باللغة العربية او الأجنبية.

وفي ختام الفصل تم ابراز ميزة الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة من حيث الطابع المقارن بين جامعتين ومن حيث المنهجية المعتمدة والابعاد المدروسة وهو ما يمنحها اهمية علمية وتطبيقية.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد التطرق في الفصل الأول إلى الإطار النظري لمفاهيم اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، من خلال استعراض أهم المفاهيم والمقاربات النظرية ذات الصلة، أصبح من الضروري الانتقال إلى الجانب التطبيقي من الدراسة، بهدف اختبار الفرضيات المطروحة، واستكشاف مدى تجلي ممارسات اقتصاد المعرفة في واقع مؤسسات التعليم العالي، وتأثيرها الفعلي على جودة أداء هيئة التدريس.

وفي هذا الإطار، يتناول هذا الفصل الدراسة الميدانية المقارنة بين جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت (الجزائر) وجامعة قرطاجنة (إسبانيا)، وذلك بالنظر إلى اختلاف السياقات الاقتصادية والتعليمية بين البلدين، ما يتيح إمكانية استخلاص نتائج أكثر عمقا وموضوعية كما يهدف هذا الفصل إلى تحليل آراء وتجارب أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين بشأن مدى توفر مقومات اقتصاد المعرفة داخل المؤسسة الجامعية، وانعكاس ذلك على جودة التعليم والتكوين.

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية الدراسة، وأدوات جمع البيانات، إلى جانب تحليل نتائج الاستبيان الموجه لهيئة التدريس، ومناقشة مدى توافقها مع الفرضيات، بما يسمح بالخروج باستنتاجات تدعم أو تدحض التصورات النظرية التي بنيت عليها الدراسة.

وسيتناول هذا الفصل ثلاثة مباحث أساسية:

- **المبحث الأول**: الإطار العام للدراسة الميدانية.
- **المبحث الثاني**: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.
- **المبحث الثالث**: التحليل المقارن بين الدراستين.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة الميدانية

المطلب الأول: الإطار المؤسسي لمجتمع الدراسة الأول "كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير بجامعة عين تموشنت – بلحاج بوشعيب "

1. تعريف ونشأة جامعة عين تموشنت:

1.1. تعريف جامعة عين تموشنت:

تعد جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت من المؤسسات الجامعية الحديثة في الجزائر، حيث تأسست كمركز جامعي في عام 2009، وتم ترقيتها إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-338 الصادر في ديسمبر 2020.

تقع الجامعة في ولاية عين تموشنت، وتضم أربع كليات تغطي مختلف التخصصات الأكاديمية. يبلغ عدد الأساتذة بها 543 أستاذا، ويصل عدد الطلبة إلى حوالي 13000 طالب.

تسعى الجامعة إلى تحقيق جودة التعليم العالي من خلال تطوير المناهج، وتشجيع البحث العلمي، واعتماد مقاربات حديثة في التدريس، بما يتماشى مع متطلبات اقتصاد المعرفة. كما تولي اهتماما متزايدا بتكوين الأساتذة والرفع من كفاءاتهم، إدراكا منها لأهمية المورد البشري في تحسين الأداء الجامعي.

1.2. نشأة جامعة عين تموشنت:

كانت جامعة بلحاج بوشعيب في بداية نشأتها مركز جامعي الذي أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 205/08 المؤرخ في 09/07/2008 وانفتحت أبوابه في شهر نوفمبر من السنة الجامعية 2009/2010 بثلاثة معاهد وهي معهد العلوم والتكنولوجيا، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ومعهد الأداب واللغات وفي عام 2016 تم إعادة تقسيم معهد العلوم والتكنولوجيا إلى معهدين وبتالي أصبح عدد المعاهد أربع معاهد والمتكونة بدورها من عدة اقسام أما الأن فتتكون الجامعة من **04** كليات وهي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير.
- كلية الحقوق.
- كلية الأداب واللغات والعلوم الاجتماعية.

2. نبذة عن كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت:

تعد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من بين الكليات الموجودة بجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، وتضطلع بدور محوري في تكوين الكفاءات العلمية في ميادين الاقتصاد، المالية، التسيير، والمحاسبة.

حسب احصائيات 2025/2024 تضم الكلية حوالي 2179 طالب موزعين عبر مختلف التخصصات في الطورين الاول والثاني و98 أستاذ في مختلف الرتب، وتشمل الكلية ثلاثة اقسام رئيسية، وهي:

- **قسم العلوم الاقتصادية:** ويضم 424 طالب منهم 212 ذكور و212 اناث، ويحتوي على التخصصات التالية:
  - السنة الثانية ليسانس: تخصص علوم اقتصادية.
  - السنة الثالثة ليسانس: اقتصاد كمي، اقتصاد نقدي، اقتصاد وتسيير المؤسسة.
  - السنة أولى والسنة ثانية ماستر: اقتصاد كمي، اقتصاد نقدي، اقتصاد وتسيير المؤسسة.

- **قسم العلوم المالية والمحاسبية:** ويضم طالب ويحتوي على التخصصات التالية:
  - السنة الثانية ليسانس: تخصص مالية ومحاسبة.
  - السنة الثالثة ليسانس: مالية، محاسبة.
  - السنة أولى والسنة ثانية ماستر: مالية المؤسسة، محاسبة وجباية معمقة.
- **قسم علوم التسيير:** ويضم طالب ويحتوي على تخصصات وهي:
  - السنة أولى ليسانس: جذع مشترك.
  - السنة الثانية ليسانس: علوم التسيير.
  - السنة الثالثة ليسانس: إدارة الأعمال، إدارة الموارد البشرية.
  - السنة أولى ماستر: إدارة الأعمال، إدارة الموارد البشرية، تسيير عمومي.
  - السنة الثانية ماستر: إدارة الأعمال، إدارة الموارد البشرية.

ويشرف على التأطير الأكاديمي والبيداغوجي 98 استاذا من مختلف الرتب العلمية " أستاذ تعليم عالي، أستاذ محاضر أ، أستاذ محاضر ب، أستاذ مساعد"، يعملون على تقديم تكوين نوعي يواكب متطلبات الاقتصاد المعاصر ويعزز مقومات اقتصاد المعرفة.

تسعى الكلية الى الارتقاء بجودة التعليم العالي من خلال تحديث البرامج، دعم البحث العلمي، وتشجيع الانشطة العلمية والثقافية، في إطار رؤية متكاملة تسهم في تطوير الجامعة والمجتمع على حد سواء.

3. مهام كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير:

تسعى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت من خلال اقسامها الثلاثة (قسم العلوم الاقتصادية، قسم العلوم المالية والمحاسبية، قسم علوم التسيير)، الى تحقيق جملة من الاهداف التي تندرج في إطار دعم جودة التعليم العالي وتفعيل متطلبات اقتصاد المعرفة، ويمكن تلخيصها كما يلي:

- توفير تكوين أكاديمي عصري ونوعي في ميادين الاقتصاد، المالية، المحاسبة، والتسيير، بما يتماشى مع تحولات سوق العمل المحلي والدولي.
- دعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة من خلال ترسيخ المهارات الرقمية، التفكير النقدي، والابتكار ضمن البرامج البيداغوجية.
- تحسين جودة التعليم العالي من خلال تطوير المناهج، وتبني طرق تدريس حديثة تراعي معايير الكفاءة والفاعلية.
- تعزيز اداء هيئة التدريس وتشجيعهم على الانخراط في البحث العلمي والمشاركة في التكوين المتواصل لترقية قطاع التعليم العالي.
- ترسيخ ثقافة البحث العلمي والابداع من خلال تحفيز الطلبة والاساتذة على الانخراط في مشاريع علمية تخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- دعم الطور الثالث (الدكتوراه) من خلال تأطير البحوث العلمية وتشجيع مشاريع الدكتوراه ذات الصلة بالإشكاليات الاقتصادية الراهنة.
- تعزيز الحياة الطلابية عبر برمجة انشطة علمية، ثقافية، ورياضية تسهم في بناء شخصية الطالب وتطوير مهاراته.
- توسيع علاقات التعاون الأكاديمي مع الجامعات والمؤسسات العلمية محليا ودوليا لدعم تبادل المعرفة والخبرات.
- المساهمة في خدمة المجتمع من خلال شراكات فعالة مع القطاعين الاقتصادي والاجتماعي، واستغلال نتائج البحث لخدمة قضايا التنمية.

4. اعتماد الكلية على اقتصاد المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي:

تسعى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت الى مواكبة التحولات التي يشهدها قطاع التعليم العالي من خلال ادماج بعض عناصر اقتصاد المعرفة في نشاطها الأكاديمي والبحثي. يظهر ذلك من خلال سعيها الى تحسين جودة التعليم عبر تطوير البرامج والمناهج، وتشجيع البحث العلمي، وتكوين الأساتذة وتأطير طلبة الدكتوراه في مواضيع حديثة ذات صلة بالتحديات الاقتصادية الراهنة.

كما تعتمد الكلية في بعض ممارساتها على استعمال التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية، وتعتمد على منصات رقمية في التسيير البيداغوجي، مما يعكس توجها تدريجيا نحو بيئة تعليمية قائمة على المعرفة والتقنيات الحديثة.

اضافة الى ذلك، تشجع الكلية هيئة التدريس على المشاركة في التظاهرات العلمية والانخراط في مشاريع بحثية، وتعمل على برمجة نشاطات اكاديمية وثقافية تهدف الى تطوير كفاءات الطلبة وتعزيز قدراتهم، وهي ممارسات تصب في جوهر اقتصاد المعرفة.

غير ان مدى تجذر هذا الاعتماد يظل متفاوتا، حيث لا تزال بعض المعوقات مثل نقص التمويل، ضعف الربط بين الجامعة والقطاع الاقتصادي، وتفاوت كفاءة الموارد البشرية، تشكل تحديات امام الانتقال الفعلي نحو نموذج جامعي يرتكز كليا على اقتصاد المعرفة.

5. هيكلها التنظيمي:

في إطار عرض البنية الإدارية والأكاديمية لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، نقدم فيما يلي الهيكل التنظيمي للكلية، والذي يبرز مختلف المصالح والأقسام الإدارية والبيداغوجية، ويعكس كيفية توزيع المهام والصلاحيات داخل الكلية بما يضمن تحقيق الأهداف الأكاديمية والإدارية بكفاءة وفعالية.

الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت

المصدر: مكتب مصلحة المستخدمين بالكلية

المطلب الثاني: الإطار المؤسسي لمجتمع الدراسة الثاني "كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة بإسبانيا"

1. تعريف جامعة البوليتكنيك بقرطاجنة (UPCT):

جامعة البوليتكنيك بقرطاجنة هي جامعة عمومية اسبانية تأسست رسميا سنة 1998، وتعد امتدادا لتقاليد تعليم عالي عريق في مجالات الهندسة في المنطقة تعود الى القرن التاسع عشر. تضم الجامعة سبع كليات ومدارس عليا، من بينها كلية علوم الاعمال، وتقدم برامج دراسية متنوعة في الليسانس والماستر والدكتوراه، مع تركيز كبير على الجوانب التطبيقية، البحث العلمي، وريادة الاعمال.

تشير البيانات العامة إلى أن الجامعة تستقطب أكثر من 5000 طالب سنويا، مع تزايد ملحوظ في عدد الطلاب الدوليين، حيث استقبلت 435 طالبا دوليا خلال العام الدراسي 2024-2025، بزيادة قدرها 9% عن العام السابق.

بحيث تضم الجامعة الكليات والمدارس التالية:

- كلية الهندسة الزراعية (Escuela Técnica Superior de Ingeniería Agronómica - ETSIA) : تقدم برامج في الهندسة الزراعية، بما في ذلك تخصصات في الإنتاج النباتي، الهندسة البيئية، والهندسة الغذائية.
- كلية الهندسة البحرية **(Escuela Técnica Superior de Ingeniería Naval y Oceánica - ETSINO):** تركز على الهندسة البحرية، بما في ذلك تصميم السفن، أنظمة الدفع، والهندسة البحرية.
- كلية الهندسة المدنية والتعدين **(Escuela de Ingeniería de Caminos, Canales y Puertos y de Ingeniería de Minas - EICM)**: تقدم برامج في الهندسة المدنية، بما في ذلك البنية التحتية، النقل، والهندسة الجيولوجية.
- كلية الهندسة الصناعية **(Escuela Técnica Superior de Ingeniería Industrial - ETSII)** : تغطي مجالات مثل الهندسة الميكانيكية، الهندسة الكهربائية، والإلكترونيات الصناعية.
- كلية الهندسة في الاتصالات - **(Escuela Técnica Superior de Ingeniería de Telecomunicación - ETSIT)**: تقدم برامج في هندسة الاتصالات، بما في ذلك الشبكات، الأنظمة المدمجة، والاتصالات اللاسلكية.
- كلية العلوم الاقتصادية والإدارية **(Facultad de Ciencias de la Empresa - FCCE)** : تركز على مجالات مثل إدارة الأعمال، الاقتصاد، والتسويق.
- كلية العمارة والبناء **(Escuela Técnica Superior de Arquitectura y Edificación - ETSAE)** : تقدم برامج في العمارة، بما في ذلك التصميم المعماري، التخطيط الحضري، وتقنيات البناء.

- كلية السياحة **(Escuela Universitaria de Turismo)** : تغطي مجالات مثل إدارة السياحة، التسويق السياحي، وتخطيط الوجهات السياحية.
- المركز الجامعي للدفاع **(Centro Universitario de la Defensa - CUD)** : يقدم برامج تعليمية متخصصة بالتعاون مع القوات المسلحة الإسبانية.
- مدرسة الدكتوراه الدولية**(Escuela Internacional de Doctorado - EINDOC)** : توفر برامج دكتوراه في مجالات متعددة، مع التركيز على البحث والابتكار.

2. نبذة عن كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة:

تعد كلية علوم الاعمال بجامعة البولتكنيك قرطاجنة من الكليات الرائدة في مجال التعليم العالي في اسبانيا، خاصة في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية. تقع الكلية في مدينة قرطاجنة، وتوفر تكوينا أكاديميا عالي الجودة في مجالات ادارة الاعمال، الاقتصاد، المحاسبة، المالية، والتسويق.

تتميز الكلية بارتباطها الوثيق بعالم الاعمال من خلال شراكات مع مؤسسات وشركات محلية ودولية، مما يتيح للطلبة فرص تدريب وتوظيف متميزة. كما تعتمد الكلية على مقاربة تعليمية حديثة قائمة على الابتكار، الرقمنة، والتعلم التطبيقي، بما ينسجم مع متطلبات اقتصاد المعرفة.

تضم الكلية عدة مسارات دراسية في الطورين الاول والثاني، اضافة الى برامج الدكتوراه، وتولي اهمية خاصة للبحث العلمي والمشاريع ذات البعد الاجتماعي والاقتصادي. كما تشجع على التبادل الأكاديمي والانفتاح الدولي من خلال اتفاقيات شراكة مع جامعات من مختلف دول العالم.

اعتمادا على احصائيات هذه السنة 2025/2024 تضم الكلية 500 طالبا موزعين عبر مختلف الأقسام والتخصصات في الطورين الأول والثاني كما تضم الكلية 99 أستاذا في مختلف الرتب تشمل ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

- **قسم اقتصاديات الأعمال**: يشمل القسم ثلاث مجالات معرفية رئيسية:
  - تنظيم الأعمال (Organización de Empresas)
  - التسويق وبحوث السوق(Comercialización e Investigación de Mercados)
  - الاقتصاد، وعلم الاجتماع، والسياسة الزراعية (Economía, Sociología y Política Agraria)

ساهم القسم في تدريس مجموعة من البرامج الأكاديمية، بما في ذلك:

- **برامج البكالوريوس**:

- إدارة الأعمال (ADE) .
- السياحة.

- **برامج الماجستير:**
  - ماجستير في إدارة الأعمال(MBA) .
  - ماجستير في إدارة الكيانات الاقتصادية الاجتماعية.
  - ماجستير في إدارة وتوجيه الشركات والمؤسسات السياحية.

- **قسم الأساليب الكمية والعلوم القانونية واللغات الحديثة:**

يعد قسم الأساليب الكمية، العلوم القانونية، واللغات الحديثة (Departamento de Métodos Cuantitativos, Ciencias Jurídicas y Lenguas Modernas) أحد الأقسام الأكاديمية المتعددة التخصصات في كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك في كارتاخينا. (UPCT)

يغطي القسم مجالات متنوعة، من بينها:

- **الاساليب الكمية للاقتصاد والاعمال** :مثل الاحصاء، بحوث العمليات، وتحليل البيانات.
- **العلوم القانونية** :مثل القانون الاداري، المدني، التجاري، قانون العمل، والقانون الضريبي.
- **اللغات الحديثة** :يركز على اللغة الانجليزية خاصة في السياقات المهنية والأكاديمية.

يشارك القسم في تدريس برامج اكاديمية متعددة منها:

- درجة البكالوريوس في ادارة الاعمال والتسويق
- درجة البكالوريوس في السياحة
- ماجستير الادارة وادارة الاعمال(MBA)

- **قسم الاقتصاد والمحاسبة المالية:**

يعد قسم الاقتصاد والمحاسبة المالية من الأقسام العلمية المحورية داخل كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك في قرطاجنة (**UPCT**)، حيث يشكل قاعدة معرفية متكاملة لدراسة الظواهر الاقتصادية والمالية، ويقدم تكوينا أكاديميا متينا في مجالات الاقتصاد الكلي والجزئي، التحليل المالي، المحاسبة، والتمويل. يجمع القسم بين البعدين النظري والتطبيقي في برامجه التعليمية، كما يسهم بفعالية في البحث العلمي من خلال إنتاج معرفي يواكب المستجدات العالمية في ميادين الاقتصاد والمالية.

يضم القسم طاقما من الأساتذة والباحثين المتخصصين، ويشارك في تأطير عدد من برامج البكالوريوس والماجستير، كما يضطلع بأدوار بحثية في مجالات التحليل المالي، السياسات الاقتصادية، المحاسبة المستدامة، وأسواق المال. إضافة إلى ذلك، يشجع القسم على التفاعل الأكاديمي الدولي من خلال شراكات علمية ومشاريع تعاون مع جامعات ومؤسسات بحثية داخل إسبانيا وخارجها، مما يعزز من جودة التكوين ويوسع أفاق الطلبة في مجالات الاقتصاد المعولم.

يغطي القسم ثلاث مجالات معرفية رئيسية:

- الاقتصاد التطبيقي.
- الاقتصاد المالي والمحاسبة.
- اسس التحليل الاقتصادي.

كما يشارك القسم في تدريس برامج البكالوريوس والماجستير، مثل:

- بكالوريوس في ادارة الاعمال والتسويق.
- بكالوريوس في السياحة.
- ماجستير في الادارة وادارة الاعمال(MBA) .

3. مهام كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة:

تسعى كلية علوم الاعمال بجامعة البولتكنيك قرطاجنة الى تحسين جودة التعليم العالي من خلال تبني مقاربات مستوحاة من اقتصاد المعرفة، حيث تعتمد الكلية على تحديث مناهجها بشكل دوري لإدماج مهارات جديدة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي مثل التفكير النقدي، التحليل الاحصائي، الابتكار، واستخدام التكنولوجيات الحديثة في ميدان الاعمال.

كما تولي الكلية أهمية كبيرة لتشجيع البحث العلمي التطبيقي وربطه بالواقع الاقتصادي والاجتماعي، بما يعزز من فعالية مخرجات التعليم العالي. وتحرص على توظيف وسائل التعليم الرقمي والمنصات التفاعلية لتطوير اساليب التدريس والتعلم، بما يدعم جودة التكوين ويوفر بيئة تعليمية محفزة.

اضافة الى ذلك تعمل الكلية على توثيق التعاون مع المؤسسات الاقتصادية والمهنية، من خلال اتفاقيات شراكة وتدريبات ميدانية، مما يسهم في تمكين الطلبة من اكتساب كفاءات عملية ترتبط بسوق الشغل. كما تساهم

برامج التبادل الدولي والتعاون الأكاديمي في تعزيز تبادل المعارف والخبرات، ما يعزز من ديناميكية التعليم العالي ويقويه في ظل اقتصاد معرفي تنافسي.

4. اعتماد الكلية على اقتصاد المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي:

تدرك كلية علوم الاعمال بجامعة البوليتكنيك في قرطاجنة أهمية اقتصاد المعرفة في تعزيز جودة التعليم العالي، فتعمل على دمج مكوناته بشكل فعال في برامجها الاكاديمية وبحوثها العلمية.

من أبرز التطبيقات العملية لهذا الاعتماد:

- استخدام منصات التعلم الالكتروني مثل Moodle لتوفير محتوى تعليمي تفاعلي يسهل وصول الطلبة الى المواد الدراسية في اي وقت ومكان، ويعزز التواصل بين الطلبة والاساتذة.
- تشجيع البحث التطبيقي من خلال دعم المشاريع التي تركز على الابتكار في مجالات الاقتصاد والمالية، مما يعزز من انتاج المعرفة العلمية ذات الاثر العملي.
- تنظيم ورش عمل تدريبية لتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الطلبة واعضاء هيئة التدريس، استعدادا لمتطلبات سوق العمل في اقتصاد المعرفة.
- التعاون الدولي عبر برامج التبادل الأكاديمي والشراكات مع جامعات اوروبية لتبادل الخبرات العلمية والتكنولوجية.
- تحديث البنية التحتية الرقمية للكلية من خلال تجهيز المختبرات والقاعات بأحدث التقنيات لدعم التعلم النشط والتفاعلي.

تساهم هذه المبادرات في بناء بيئة تعليمية مبتكرة، تعزز من قدرة الطلاب على المنافسة في الاسواق العالمية وتحفز على البحث العلمي والابتكار المستدام.

5. هيكلها التنظيمي:

تعتبر كلية علوم الأعمال من بين الكليات المحورية في جامعة البوليتكنيك في قرطاجنة نظرا لدورها الحيوي في تكوين الكفاءات وتأهيل الموارد البشرية القادرة على مواكبة التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر وتسعى الكلية إلى تحقيق التميز الأكاديمي والبحثي من خلال تقديم برامج تعليمية متطورة، والانخراط الفعال في اقتصاد المعرفة، وتعزيز الشراكات مع المحيطين الوطني والدولي.

ولتحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية، تعتمد الكلية على هيكل تنظيمي واضح ومتكامل، يضمن حسن سير العمل الأكاديمي والإداري، ويعزز من فعالية اتخاذ القرار، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في التسيير. ويبين هذا

الهيكل مختلف المستويات الإدارية والأكاديمية، بدءا من عمادة الكلية وصولا إلى الأقسام العلمية والوحدات المساندة، بما يضمن تكاملا وظيفيا يساهم في تحسين جودة التعليم والبحث وخدمة المجتمع.

الشكل رقم 03: الهيكل التنظيمي لكلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة

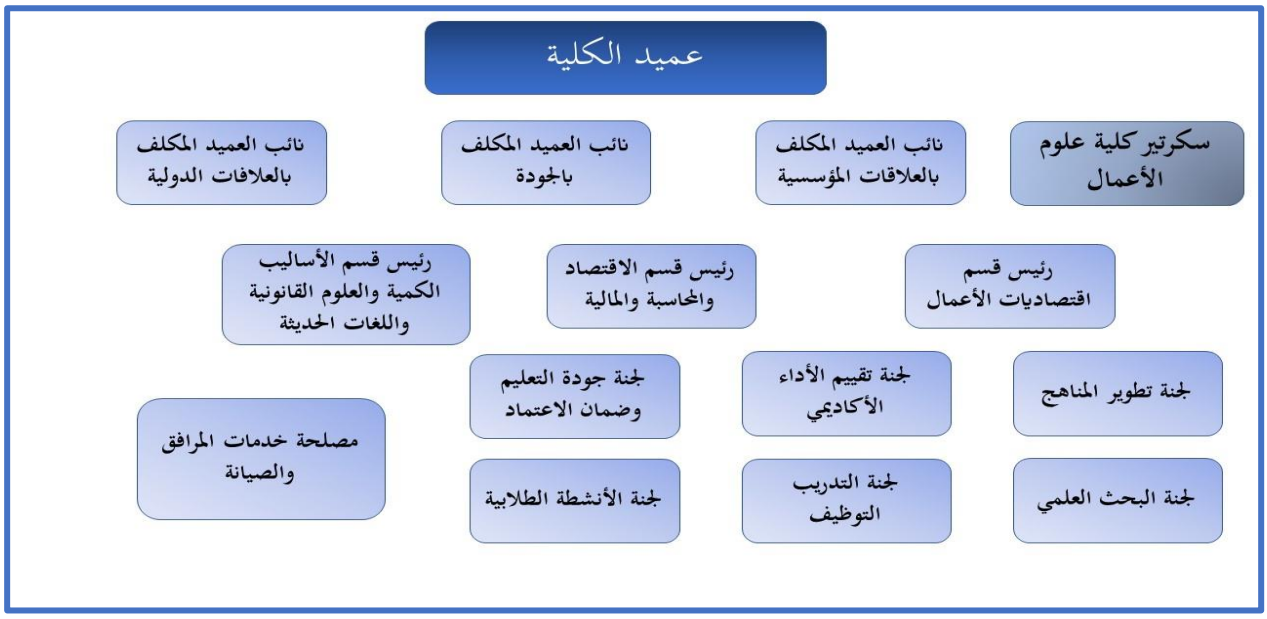

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على الموقع الرسمي للكلية

المطلب الثالث: أدوات ومنهج الدراسة

يتناول هذا المطلب المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة، حيث يتم توضيح المنهج المستخدم، وتحديد اداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، الى جانب وصف مجتمع الدراسة وعينتها، والاساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. ويهدف هذا المبحث الى ارساء إطار منهجي دقيق يضمن الموضوعية والموثوقية في الوصول الى نتائج تسهم في تحقيق اهداف الدراسة.

1. منهج ونموذج الدراسة:

1.1. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، نظرا لملاءمته لطبيعة الموضوع وأهدافه، إذ يسمح هذا المنهج بوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها كما هي في الواقع، مع إجراء مقارنة بين حالتين مختلفتين في بيئتين تعليميتين هما جامعة عين تموشنت في الجزائر وجامعة قرطاجنة في إسبانيا.

ويهدف هذا المنهج إلى الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في مدى توظيف اقتصاد المعرفة وأثره على جودة التعليم العالي في الجامعتين محل الدراسة. وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من أعضاء هيئة التدريس، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لاستخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة.

1.2. نموذج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على نموذج مفاهيمي يربط بين متغيرين رئيسيين هما اقتصاد المعرفة بوصفه المتغير المستقل وجودة التعليم العالي باعتباره المتغير التابع ويهدف النموذج الى تحليل أثر مكونات اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من خلال مجموعة من الابعاد الفرعية لكل من المتغيرين.

تم بناء النموذج استنادا الى ادبيات سابقة ودراسات علمية تناولت العلاقة بين الاقتصاد المعرفي وجودة التعليم مع تكييفه ليتناسب مع طبيعة البيئة الاكاديمية في كل من جامعة عين تموشنت في الجزائر وجامعة قرطاجنة في اسبانيا وذلك في إطار مقارنة علمية تسعى الى ابراز اوجه الاختلاف والتشابه في مدى توظيف مقومات اقتصاد المعرفة وانعكاسها على تحسين جودة التعليم العالي.

2. حدود الدراسة مجتمعها وطريقة سحب العينة:

2.1. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:**

– كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب " الجزائر".

– كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتيكنيك بقرطاجنة " اسبانيا".

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراستين ميدانيا خلال السنة الجامعية 2025/2024.
- **الحدود البشرية:** تم الاعتماد في الدراستين على أعضاء هيئة التدريس " الأساتذة" بمختلف الرتب.

2.2. مجتمع الدراسة وطريقة سحب العينة:

- **مجتمع الدراسة:**

بناءا على العنوان الرئيسي للدراسة "***أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس***" فان مجتمع الدراسة سيكون أساتذة كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت وأساتذة كلية علوم الاعمال بجامعة البوليتيكنيك بقرطاجنة "اسبانيا".

- **عينة الدراسة:**

الجدول رقم 02: عدد أفراد العينة بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	
البيان	**العدد**
عدد الاستبيانات الموزعة	**70**
عدد الاستبيانات المسترجعة	**55**
عدد الاستبيانات الملغاة	**05**
عدد الاستبيانات الصالحة	**50**

المصدر: من اعداد الطالبين.

الجدول رقم 03: عدد أفراد العينة بكلية علوم الاعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة

كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة	
البيان	**العدد**
عدد الاستبيانات الموزعة	**50**
عدد الاستبيانات المسترجعة	**50**
عدد الاستبيانات الملغاة	**00**
عدد الاستبيانات الصالحة	**50**

المصدر: من اعداد الطالبين.

تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين من أعضاء هيئة التدريس، تم اختيارهما من بيئتين أكاديميتين مختلفتين قصد إجراء مقارنة علمية حول أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي؛ الأولى بجامعة جزائرية، والثانية بجامعة إسبانية.

في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب (الجزائر)، تم توزيع 70 استبيانا على عينة عمدية من أساتذة التعليم العالي، وقد تمكنا من استرجاع 55 استبيانا، بينما تم استبعاد 05 استبيانات لعدم استيفائها المعايير المنهجية المعتمدة، ليكون عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي 50 استبيانا.

أما في كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة (إسبانيا)، فقد تم توزيع 50 استبيانا، تم استرجاعها بالكامل، وبعد مراجعة دقيقة، تأكد صلاحية جميعها للتحليل.

وبذلك بلغ العدد الإجمالي للاستبيانات المعتمدة في الدراستين 100 استبيان، بواقع 50 استبيانا في كل جامعة، مما يوفر أرضية كمية مناسبة لإجراء مقارنة تحليلية متوازنة وموضوعية بين المؤسستين في ضوء المتغيرات المعتمدة في الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة 98 أستاذا بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت و99 أستاذا بكلية علوم الأعمال بجامعة قرطاجنة لجأنا الى المعاينة القصدية كما يوضح الجدولين التاليين

الجدول رقم 04: نسبة أفراد العينة بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب			
الرتب	عدد افراد مجتمع الدراسة	عدد افراد عينة الدراسة	نسبة أفراد عينة الدراسة
أستاذ مساعد	10	05	%50
أستاذ محاضر أ	38	20	%52,63
أستاذ محاضر ب	26	13	%50
أستاذ تعليم عالي	24	12	%50
المجموع	98	50	%51,02

المصدر: من اعداد الطالبين بناءا على المعطيات المقدمة من طرف مصلحة المستخدمين.

الجدول رقم 05: نسبة أفراد العينة بكلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة

كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة			
الرتب	عدد أفراد مجتمع الدراسة	عدد أفراد عينة الدراسة	نسبة أفراد عينة الدراسة
أستاذ مساعد	20	10	50%
أستاذ محاضر	58	29	50%
أستاذ تعليم عالي	21	11	52%
المجموع	99	50	50,50%

من اعداد الطالبين اعتمادا على المعطيات المقدمة من طرف نائب عميد الكلية

يوضح الجدول أنه تم اختيار العينة مع مراعاة التوزيع العادل بين الرتب العلمية في كل جامعة لضمان تمثيل موضوعي ودقيق لمجتمع الدراسة الأصلي.

في جامعة عين تموشنت بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة 98 أستاذا، وتم اختيار عينة مكونة من 50 أستاذا بنسبة تمثيل كلية بلغت 51,02 %. وشملت العينة مختلف الرتب العلمية بنسب متقاربة، حيث مثل أساتذة محاضر أ النسبة الأكبر بواقع 52,63 %، تليها فئات أستاذ مساعد وأستاذ محاضر ب وأستاذ تعليم عالي بنسبة 50 % لكل منها.

أما في جامعة البوليتكنيك قرطاجنة، فقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 99 أستاذا، وتم اختيار عينة مكونة من 50 أستاذا أيضا بنسبة تمثيل إجمالية بلغت 50,50 %. وجاء توزيع العينة متوازنا بين الرتب، حيث مثلت فئة أستاذ محاضر 29 أستاذا من أصل 58، بينما تم تمثيل فئتي أستاذ مساعد وأستاذ تعليم عالي بنسبة 50 % لكل منهما.

يتبين من هذا التوزيع أن كلا العينتين قد تم اختيارهما وفق مبدأ التمثيل النسبي المتوازن بين مختلف الرتب العلمية، مما يعزز من موضوعية النتائج ويتيح إجراء مقارنة علمية بين الجامعتين حول أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي بشكل منهجي وموثوق.

3. متغيرات الدراسة:

بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة تم تصميم نموذج مفاهيمي يجسد العلاقة بين متغيرات الدراسة حيث يوضح هذا الشكل الابعاد الفرعية لكل من المتغير المستقل والمتغير التابع ويساعد على فهم الاليات التي من خلالها يؤثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي وذلك ضمن سياق المقارنة بين جامعة عين تموشنت وجامعة قرطاجنة.

الشكل رقم 04: متغيرات الدراسة.

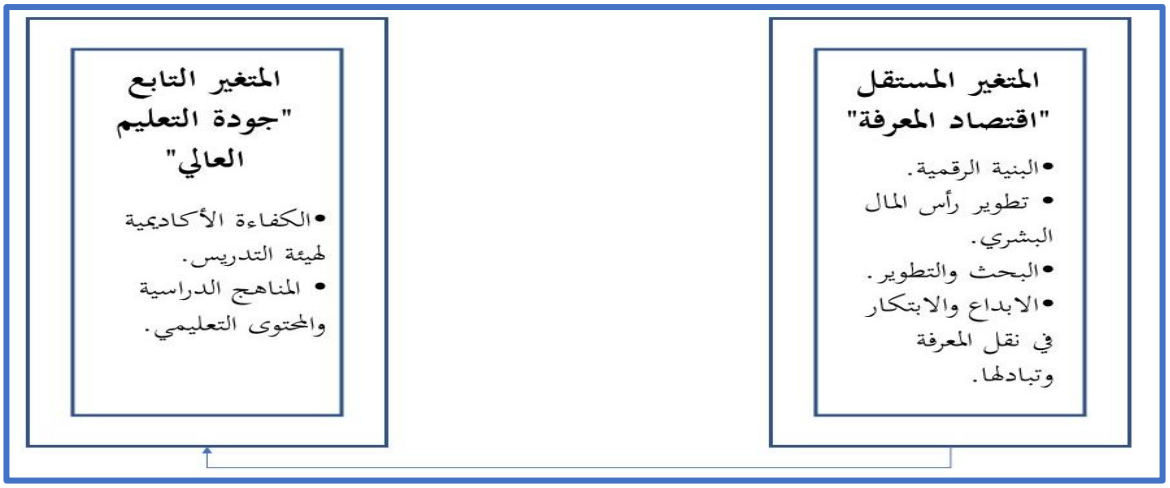

المصدر: من اعداد الطالبين.

تحتوي متغيرات الدراسة على متغيرين وهما:

✓ المتغير المستقل "اقتصاد المعرفة": ويشمل 04 أبعاد وهي: "البنية الرقمية، تطوير رأس المال البشري، البحث والتطوير، الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها".

✓ المتغير التابع "جودة التعليم العالي" ويقاس من خلال بعدين 02 أساسيين وهما "الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس، المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي".

4. مصادر وأدوات الحصول على البيانات:

تم جمع البيانات باتباع أساليب متعددة، حيث تم بناء الإطار النظري للدراسة بالاعتماد على مراجعة شاملة للمراجع العلمية، بالإضافة إلى التقارير والدراسات الأكاديمية ذات الصلة بموضوع البحث.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فاعتمدنا في جمع البيانات على الأدوات التالية:

- **الملاحظة:** لقد اعتمدنا على الملاحظة بصفتها أداة أساسية يتم الاعتماد عليها في الدراسات التطبيقية تساعد على التحليل والتفسير من خلال التواجد بمكان الدراسة.
- **الاستبانة:** تم تصميم استبانة لجمع البيانات تتكون من عبارات تتعلق باقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي على النحو التالي:

– **القسم الأول:** شمل هذا القسم جمع المعلومات الشخصية للمشاركين، والتي تمثلت في الجنس، الفئة العمرية، الدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة في الوظيفة. وتضمن القسم مجموعة من الأسئلة، بلغ عددها حوالي أربعة أسئلة.

– **القسم الثاني:** وتناول هذا القسم أسئلة حول المتغير المستقل وهو "اقتصاد المعرفة"، حيث شمل أربعة أبعاد رئيسية وهي: البنية الرقمية، تطوير رأس المال البشري، البحث والتطوير، بالإضافة إلى الإبداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها وتضمن 16 سؤالا.

– **القسم الثالث:** تناول هذا القسم أسئلة حول المتغير التابع وهو "جودة التعليم العالي"، والذي يقاس من خلال بعدين رئيسيين هما: الكفاءة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي، وقد اشتمل هذا القسم على ثمانية أسئلة تغطي هذين البعدين بشكل شامل.

لقد تم اختيار مقياس ليكرت الخماسي كونه يعد من أكثر المقاييس استخداما في قياس الاتجاهات والآراء، نظرا لسهولة فهمه وتوازن درجاته. حيث يطلب من افراد العينة الاجابة على مجموعة من العبارات وفقا لمدى موافقتهم عليها. وقد تم ترميز الاستجابات كما هو موضح في الجدول التالي:

التصنيف	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

5. صدق وثبات أداة الدراسة:

1.5. صدق الأساتذة المحكمين للاستبيان:

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبيان على أربعة اساتذة مختصين من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب حيث تم تقييم مدى ملائمة العبارات لأهداف الدراسة ومجالها وقد اخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار واجريت التعديلات اللازمة على بعض العبارات لضمان وضوحها ودقتها ثم تمت ترجمة الاستبيان الى اللغة الاسبانية بواسطة مترجم معتمد من الدولة وذلك من اجل توزيعه على مجتمع الدراسة الثاني وهو هيئة التدريس بكلية علوم الاعمال بجامعة قرطاجنة في اسبانيا.

2.5. ثبات الاستبيان:

وينقسم الى دراستين منفصلتين لكل منها استبانة ندرس ثباتها:

- **ثبات الاستبانة الخاصة بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت:**

❖ **عرض ثبات الاستبيان:**

الثبات يمثل مدى استقرار أداة القياس وقدرتها على إعطاء نتائج متسقة وغير متناقضة عند إعادة تطبيقها على نفس العينة في ظروف متماثلة. ويعد معامل ألفا كرونباخ من أهم الأساليب الإحصائية لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.

وفي إطار هذه الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب، بلغت قيمة ألفا كرونباخ للبعد الأول من المتغير المستقل "اقتصاد المعرفة" حوالي 0.882، وهو ما يعكس درجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي بين عبارات هذا البعد.

أما بالنسبة للمتغير التابع "جودة التعليم العالي"، فقد بلغ معامل الثبات له 0.765، وهي قيمة تقع ضمن المستوى المقبول إحصائيا، مما يشير إلى تناسق جيد في استجابات أفراد العينة.

وفيما يخص معامل الثبات الكلي للاستبيان فقد بلغت قيمته 0.913 مما يدل على أن الأداة المستعملة تتميز بثبات مرتفع وموثوقية عالية، وتعد مناسبة لقياس المتغيرات موضوع البحث.

إن هذا المستوى من الثبات يدعم مصداقية النتائج ويؤكد أن التحليلات الإحصائية المستخلصة من البيانات موثوقة وقابلة للتعميم في سياق البيئة الجامعية المدروسة.

❖ **عرض ثبات كل بعد من أبعاد الاستبيان:**

- **المتغير الأول: اقتصاد المعرفة:**

✓ **البنية الرقمية:**

الجدول رقم 06: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد البنية الرقمية

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha basé sur éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,882	**0,890**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

تظهر نتائج اختبار الثبات لمتغير البعد المدروس أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.882، وهي قيمة عالية تدل على وجود اتساق داخلي قوي بين عناصر هذا البعد، كما بلغت قيمة ألفا المستندة إلى العناصر المعيارية 0.890، مما يعكس تحسنا طفيفا في درجة الاتساق عند تعديل تأثيرات تباين العناصر.

وبوجود 04 عبارات تمثل هذا البعد يشير هذا المستوى من الثبات إلى أن أداة القياس المستخدمة دقيقة وموثوقة، وقادرة على توفير بيانات مستقرة ومتسقة عند إعادة التطبيق على نفس العينة.

وعليه يمكن الاعتماد على نتائج هذا البعد ضمن الدراسة، حيث يعكس هذا الاتساق الداخلي العالي صحة ودقة قياسات المتغير، ما يدعم مصداقية التحليلات والاستنتاجات المبنية على هذه البيانات.

✓ **تطوير رأس المال البشري:**

الجدول رقم 07: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد رأس المال البشري

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha basé sur éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,861	**0,874**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

تشير نتائج اختبار الثبات الخاص بعد تطوير رأس المال البشري إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.861، وهي قيمة عالية تدل على اتساق داخلي جيد بين عناصر هذا البعد. كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ المبنية على العناصر المعيارية 0.874، مما يعكس تحسنا طفيفا في مستوى الاتساق عند تعديل تأثيرات تباين العناصر.

وبوجود أربعة عبارات تمثل هذا البعد، يوضح هذا المستوى من الثبات أن أداة القياس المستخدمة موثوقة وقادرة على تقديم نتائج مستقرة ومتسقة عند إعادة التطبيق على نفس العينة.

وبالتالي، يمكن الاعتماد على هذا البعد في الدراسة بثقة، حيث يعزز هذا الاتساق الداخلي دقة القياسات ويسهم في دعم موثوقية التحليلات والاستنتاجات المتعلقة بتطوير رأس المال البشري في سياق تأثير اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي.

✓ **البحث والتطوير:**

الجدول رقم 08: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد البحث والتطوير

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha basé sur éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,899	**0,910**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

تشير نتائج اختبار الثبات لبعد البحث والتطوير إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ وصلت إلى 0.899، وهي قيمة مرتفعة تدل على وجود اتساق داخلي قوي بين عناصر هذا البعد. كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ المبنية على العناصر المعيارية 0.910، مما يشير إلى تحسن إضافي في مستوى الاتساق عند الأخذ في الاعتبار التوزيع المعياري للعناصر.

وبما أن هذا البعد ممثل بأربع عبارات، فإن هذه القيم العالية تؤكد أن أداة القياس المستخدمة موثوقة وقادرة على تقديم نتائج ثابتة وقابلة للتكرار عند إعادة تطبيقها على نفس العينة.

لذلك، يمكن الاعتماد على بعد البحث والتطوير في الدراسة بثقة كبيرة، وهو ما يدعم دقة التحليلات المتعلقة بدور البحث والتطوير في تأثير اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي.

- ✓ **الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها:**

الجدول رقم 09: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha basé sur éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,872	**0,885**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

تشير نتائج اختبار الثبات لبعد الإبداع والابتكار إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ وصلت إلى 0,872 وهي قيمة مرتفعة تدل على وجود اتساق داخلي جيد بين عبارات هذا البعد كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ المبنية على العناصر المعيارية 0,885 مما يعكس تحسنا في مستوى الاتساق عند ضبط التوزيع المعياري للعناصر

وبما أن هذا البعد مكون من أربعة عبارات فإن هذه القيم تؤكد موثوقية أداة القياس وقدرتها على تقديم نتائج متسقة عند إعادة تطبيقها على نفس العينة

لذلك يمكن الاعتماد على بعد الإبداع والابتكار في الدراسة بثقة وهو ما يدعم دقة التحليلات المتعلقة بأثر هذا البعد على جودة التعليم العالي.

- **المتغير الثاني: جودة التعليم العالي**

✓ **الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس:**

الجدول رقم 10: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha basé sur éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,795	**0,808**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

تشير نتائج اختبار الثبات للبعد الخاص بالكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس إلى أن قيمة معامل الفا كرونباخ بلغت 0.795، وهي قيمة جيدة تدل على وجود اتساق داخلي مقبول بين عبارات هذا البعد. كما أن قيمة الفا كرونباخ المبنية على العبارات المعيارية بلغت 0.808، مما يعكس استقرارا وتحسنا بسيطا في الاتساق عند ضبط التوزيع المعياري للعبارات.

بناء على ذلك، يمكن الاعتماد على بعد الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس في الدراسة بثقة، مما يدعم دقة التحليلات المتعلقة بأثر هذا البعد على جودة التعليم العالي

✓ . **المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي:**

الجدول رقم 11: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha basé sur éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,767	**0,783**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

تشير نتائج اختبار الثبات المتعلق ببعد المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي إلى أن معامل ألفا كرونباخ سجل قيمة قدرها 0,767 وهي قيمة تعتبر مقبولة وتعكس وجود مستوى جيد من الاتساق الداخلي بين العبارات التي

تقيس هذا البعد كما أن معامل ألفا المبني على العبارات المعيارية بلغ 0,783 مما يدل على وجود استقرار مقبول وتحسن طفيف في درجة الاتساق بعد ضبط التباين بين العبارات، وبالنظر إلى أن هذا البعد يتكون من أربع عبارات فإن هذه النتائج تؤكد أن أداة القياس المعتمدة تتمتع بدرجة مقبولة من الموثوقية ويمكن الاعتماد عليها في توفير بيانات متسقة عند إعادة التطبيق على نفس العينة.

وعليه فإن إدراج هذا البعد في الدراسة يعزز من دقة النتائج ويساهم في الوصول إلى تحليلات أكثر موضوعية بخصوص دور المناهج والمحتوى التعليمي في التأثير على جودة التعليم العالي

ثبات الاستبانة الخاصة بكلية علوم الاعمال بجامعة قرطاجنة:

❖ **عرض ثبات الاستبيان:**

الثبات يعبر عن استقرار اداة القياس وقدرتها على اعطاء نتائج متسقة وغير متناقضة عند اعادة تطبيقها على نفس العينة. ومن اهم الطرق المستخدمة لقياس الثبات هو اختبار الفاكرونباخ الذي يقيس الاتساق الداخلي للعناصر في الاستبيان.

في هذه الدراسة بلغت قيمة الفاكرونباخ للبعد الاول من المتغير المستقل اقتصاد المعرفة 0.903، ما يدل على مستوى عال من الثبات والاستقرار للعناصر التي تمثل هذا البعد، اما قيمة الفاكرونباخ للبعد الثاني جودة التعليم العالي فكانت 0.798، وهي قيمة جيدة تعكس اتساقا داخليا مقبولا.

وبالنسبة لقيمة الفاكرونباخ الكلية للاستبيان كاملا فقد بلغت 0.926، مما يشير الى ان الاستبيان يتمتع بثبات عالي ويمكن الاعتماد عليه في قياس المتغيرات موضوع الدراسة وهذا المستوى من الثبات يعزز من موثوقية النتائج التي ستستخلص من تحليل البيانات باستخدام هذه الاداة.

❖ **عرض ثبات كل بعد من أبعاد الاستبيان:**

يعد التحقق من ثبات اداة القياس من الخطوات المنهجية الاساسية في البحوث الكمية، حيث يقصد به مدى اتساق الاداة في قياس الظاهرة محل الدراسة. ولأجل ذلك، تم استخدام معامل الفاكرونباخ **(Cronbach's Alpha)** بوصفه من أكثر المؤشرات شيوعا في قياس الثبات الداخلي للاستبيانات.

ونظرا لان هذه الدراسة تعتمد على استبيان متعدد الابعاد، ويتناول كل بعد منها جانبا مستقلا من جوانب اقتصاد المعرفة او جودة التعليم العالي، فقد كان من الضروري قياس الثبات لكل بعد على حدة، وليس الاكتفاء بالمعامل العام للاستبيان.

ويتيح هذا الاجراء التأكد من مدى اتساق العبارات الداخلة في كل بعد فرعي، مما يسهم في زيادة دقة النتائج وتحسين صدق التفسير الاحصائي لاحقا، خصوصا ان كل بعد يمثل متغيرا جزئيا مستقلا يقاس عبر مجموعة من العبارات وعليه سيتم فيما يلي عرض نتائج معامل الفا كرونباخ لكل بعد فرعي من ابعاد الاستبيان، مع تقديم تفسير مناسب لقيمة الثبات المسجلة في كل حالة.

– المتغير الأول: اقتصاد المعرفة:

✓ **البنية الرقمية:**

الجدول رقم 12: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد البنية الرقمية

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,754	**0,774**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

يظهر من خلال نتائج اختبار الثبات لمتغير البنية الرقمية أن قيمة معامل الفا كرونباخ بلغت 0.754، وهي قيمة جيدة وتدل على وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بين عبارات هذا البعد، وبما أن القيمة تفوق العتبة المقبولة إحصائيا وهي 0.7، فإن أدوات القياس الخاصة بهذا البعد تعتبر موثوقة.

بناء على ما سبق، يمكن اعتبار بعد البنية الرقمية من الأبعاد التي تحقق مستوى جيدا من الثبات والموثوقية، مما يسمح باستخدام نتائجه بثقة في التحليل الإحصائي اللاحق.

✓ **تطوير رأس المال البشري:**

الجدول رقم 13: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد تطوير رأس المال البشري

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments

4	0,822	0,823

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

توضح نتائج اختبار الثبات لأداة القياس أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0,823 وهي قيمة مرتفعة تعكس وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بين العبارات التي تقيس هذا البعد وبما أن هذه القيمة تتجاوز الحد الأدنى المقبول إحصائيا والمقدر بـ 0 7 فإن ذلك يشير إلى أن الأداة المستخدمة تعتبر موثوقة ويمكن الاعتماد على ما توفره من بيانات

وبناء على ذلك يمكن اعتبار هذا البعد من الدراسة مستوفيا لشروط الثبات والموثوقية وهو ما يمنح نتائج التحليل قوة ومصداقية أكبر ويجعلها قابلة للاستخدام بثقة في إطار التحليلات الإحصائية اللاحقة

✓ **البحث والتطوير:**

الجدول رقم 14: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد تطوير رأس المال البشري

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,730	**0,754**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

يظهر من خلال نتائج اختبار الثبات لمتغير البحث والتطوير أن قيمة معامل الفا كرونباخ بلغت 0.730، وهي قيمة مقبولة تدل على وجود درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين عبارات هذا البعد. وبما أن القيمة تتجاوز العتبة المقبولة إحصائيا والمقدرة بـ 0.7، فإن أداة القياس الخاصة بهذا البعد تعتبر موثوقة ويمكن الاعتماد على نتائجها في التحليل.

وبناء على ما سبق يمكن اعتبار بعد البحث والتطوير من الأبعاد التي تتمتع بمستوى مقبول من الثبات والموثوقية، مما يسمح باستخدام نتائجه بثقة في التحليل الإحصائي اللاحق.

✓ **الابداع وال**

✓ **ابتكار في نقل المعرفة وتبادلها:**

الجدول رقم 15: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,803	**0,804**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

تبين نتائج اختبار الثبات لمتغير الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها ان قيمة معامل الفا كرونباخ قد بلغت 0.803، وهي قيمة تقع ضمن المستويات المقبولة احصائيا، وتشير الى وجود اتساق داخلي جيد بين العبارات المكونة لهذا البعد. وبما ان هذه القيمة تفوق العتبة المرجعية المعتمدة في الدراسات الاجتماعية، والمقدرة عادة بـ 0.70، فان ذلك يعكس موثوقية اداة القياس واعتماديتها في تمثيل المتغير المقصود.

وبناء على هذه المعطيات، يمكن التأكيد على ان بعد الابداع والابتكار يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، مما يبرر اعتماده في التحليل الاحصائي اللاحق ضمن إطار الدراسة بثقة واطمئنان الى جودة البيانات المستخلصة.

– المتغير الثاني: جودة التعليم العالي

✓ **الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس:**

الجدول رقم 16: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,647	**0,653**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

تشير نتائج اختبار الثبات لهذا البعد إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.647، وهي قيمة تقل قليلا عن العتبة الاحصائية المقبولة المقدرة بـ 0.7، لكنها تبقى ضمن المستوى المقبول احصائيا، مما يدل على وجود درجة معتدلة من الاتساق الداخلي بين عبارات هذا البعد، ويجعل أداة القياس الخاصة به صالحة للاستعمال في التحليل الاحصائي.

بناء على ذلك يمكن اعتبار هذا البعد من الأبعاد المقبولة من حيث الثبات والموثوقية، ويمكن الاعتماد على نتائجه في إطار التحليل الاحصائي للدراسة.

✓ **المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي:**

الجدول رقم 17: ثبات أداة القياس وفق معامل ألفا كرونباخ لبعد المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
0,740	**0,752**	**4**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

تشير نتائج اختبار الثبات للبعد المتعلق بالمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.740، وهي قيمة تفوق العتبة الاحصائية المقبولة والبالغة 0.7، مما يدل على وجود اتساق داخلي جيد بين عبارات هذا البعد ويعكس موثوقية الأداة المستخدمة في القياس.

انطلاقا من هذه النتائج، يمكن القول إن بعد المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات والموثوقية، مما يجعله صالحا للاستعمال في التحليل الاحصائي العام للدراسة.

❖ **صدق الاستبيان:**

- **صدق الاستبانة الخاصة بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت:**

تم قياس صدق أداة الدراسة باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات (ألفا كرونباخ)، حيث بلغ معامل الصدق الكلي 0.955، وهو ما يدل على درجة عالية من الموثوقية والمصداقية لأداة القياس المعتمدة في هذه الدراسة.

كما أظهرت مختلف أبعاد الاستبيان قيما متقاربة لمعامل الصدق، مما يعزز من توافق الاستجابات ويؤكد صلاحية الأداة لقياس المتغيرات محل الدراسة، يعكس هذا أن أداة البحث تتمتع بجودة منهجية مناسبة، وتدعم الاعتماد على النتائج المتوصل إليها. ويبين الجدول التالي نتائج اختبار الصدق والثبات لأبعاد الدراسة المختلفة:

الجدول رقم 18: مؤشرات الثبات والصدق لأبعاد استبانة الدراسة

المتغيرات	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	معامل الصدق
محور اقتصاد المعرفة	**16**	**0.882**	**0.939**
البنية الرقمية	4	0.754	0.868
تطوير رأس المال البشري	4	0.861	0.928
البحث والتطوير	4	0.899	0.948
الإبداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها	4	0.872	0.933
محور جودة التعليم العالي	**8**	**0.798**	**0.893**
الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	4	0.795	0.891
المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	4	0.767	0.876
المجموع الكلي	**24**	**0.913**	**0.955**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

يتضح من الجدول ان جميع قيم معامل الثبات (الفا كرونباخ) تجاوزت الحد الادنى المقبول في الدراسات الاجتماعية، والمحدد غالبا بـ 0.60، مما يشير الى ان اداة الدراسة تتسم بدرجة جيدة من الثبات.

المتغير الاول "اقتصاد المعرفة" سجل معامل ثبات عام قدره 0.882، وهو ما يعكس اتساقا داخليا مرتفعا بين العبارات المكونة لهذا المتغير. كما ان ابعاده الاربعة (البنية الرقمية، تطوير راس المال البشري، البحث والتطوير، الابداع والابتكار) سجلت معاملات ثبات تراوحت بين 0.754و0.899، وهي قيم تعتبر جيدة الى مرتفعة، مما يدل على موثوقية الاداة المستخدمة لقياس هذه الابعاد.

فيما يتعلق بالمتغير الثاني "جودة التعليم العالي" فقد بلغ معامل الثبات الكلي له 0.798، وهي قيمة جيدة كذلك. ومع ان بعد "الكفاءة الاكاديمية لهيئة التدريس" سجل أدني معامل ثبات (0.795)، الا انه يظل ضمن الحد المقبول في الدراسات التربوية والاجتماعية.

أما بالنسبة لمعاملات الصدق والتي تم استخراجها من خلال الجذر التربيعي لمعاملات الثبات، فقد جاءت جميعها مرتفعة (اعلى من 0.80)، وهو ما يعكس قدرة الاستبيان على قياس المفاهيم التي وضع من اجل قياسها بدقة وفعالية. اعلى قيمة صدق سجلت في المجموع الكلي (0.955)، وهي قيمة تعكس مدى جودة ومصداقية الاداة ككل.

كما اظهرت بعض الابعاد مثل "تطوير راس المال البشري"، و"البحث والتطوير"، و"الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها"، قيما مرتفعة من حيث الصدق، مما يعزز من ثقة الباحث في نتائج التحليل لاحقا عند اختبار تأثير هذه الابعاد على جودة التعليم العالي.

➢ ان أداة القياس المستعملة في هذه الدراسة أثبتت امتلاكها لمستوى عال من الثبات والصدق، مما يجعلها مناسبة وموثوقة لاستخدامها في قياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى عينة الدراسة في كل من جامعة عين تموشنت وجامعة قرطاجنة، كما تدعم هذه النتائج دقة وصحة الاستنتاجات التي سيتم التوصل اليها لاحقا.

- **صدق الاستبانة الخاصة بكلية علوم الاعمال بجامعة قرطاجنة:**

تم قياس صدق الأداة باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات **Alpha Cronbach** حيث بلغ معامل الصدق الكلي **0.962** مما يشير إلى جودة وموثوقية عالية لأداة القياس في هذه الدراسة كما لوحظت قيم مشابهة لمعامل الصدق عند تحليل أبعاد الاستبيان المختلفة مما يعزز من توافق وموثوقية النتائج يعكس هذا أن أداة القياس تتمتع بمصداقية مناسبة لأغراض البحث ويدعم صحة وموثوقية النتائج التي تم التوصل إليها، والجدول التالي يبين نتائج اختبار صدق وثبات متغيرات الدراسة:

الجدول رقم 19: مؤشرات الثبات والصدق لأبعاد استبانة الدراسة

المتغيرات	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
محور اقتصاد المعرفة	**16**	**0,903**	**0,950**
البنية الرقمية	4	0,754	0,868
تطوير رأس المال البشري	4	0,823	0,907
البحث والتطوير	4	0,730	0,854
الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها	4	0,803	0,896
محور جودة التعليم العالي	**8**	**0,798**	**0,893**
الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	4	0,647	0,804
المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	4	0,740	0,860
المجموع الكلي	**24**	**0,926**	**0,962**

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

من خلال استعراض نتائج الجدول، يمكن ملاحظة أن أداة القياس التي تم استخدامها في هذه الدراسة تتميز بمستوى عال من الثبات، حيث تجاوزت جميع قيم معامل ألفا كرونباخ العتبة الدنيا المقبولة في الدراسات الاجتماعية والمقدرة بـ 0.60، هذا يعني أن العبارات المستخدمة لقياس مختلف الأبعاد كانت منسجمة فيما بينها وتؤدي إلى نتائج ثابتة عند إعادة التطبيق.

محور اقتصاد المعرفة سجل أعلى مستوى من الثبات (0.903)، وهو ما يعكس اتساقا واضحا بين مكوناته، كما أن ثبات محور جودة التعليم العالي (0.798) كان أيضا ضمن النطاق الجيد. أما أقل درجة ثبات فقد سجلها بعد الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس (0.647)، وهي وإن كانت مقبولة منهجيا، إلا أنها قد تشير إلى تباين نسبي في فهم العبارات أو في استجابات أفراد العينة حول هذا البعد بالذات.

وعند الانتقال إلى مؤشرات الصدق، التي تم احتسابها اعتمادا على الجذر التربيعي لقيم الثبات، نلاحظ أن جميع القيم فاقت 0.80، ما يعد مؤشرا إيجابيا على أن الأداة كانت قادرة فعلا على قياس المفاهيم التي وضعت من أجلها. المجموع الكلي سجل أعلى نسبة صدق (0.962)، وهو ما يعزز من مصداقية نتائج الدراسة ويؤكد جودة تصميم الاستبيان. كذلك، تميزت أبعاد مثل تطوير رأس المال البشري، والابتكار والبنية الرقمية بقيم صدق مرتفعة، مما يعكس وضوح هذه الأبعاد لدى أفراد العينة وقدرتهم على التفاعل بدقة مع مضمونها.

بناء على هذه النتائج، يمكن القول إن أداة الدراسة كانت مناسبة وموثوقة، مما يسمح بالاعتماد عليها بثقة في التحليلات والاستنتاجات المتعلقة بأثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي.

➢ الأداة المستخدمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق ويمكن الاعتماد عليها بشكل علمي في تحليل اثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي في المجتمعين محل الدراسة، كما أنهذه النتائج الاحصائية تعزز مصداقية النتائج التي سيتم التوصل اليها لاحقا في الدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج:

المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج الخاصة بمجتمع الدراسة الأول "كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت"

1. تحليل البيانات الشخصية:

- **الجنس:**

الجدول رقم 20: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصافية	النسبة التراكمية
أنثى	33	66.0%	66.0%	66.0%
ذكر	17	34.0%	34.0%	100.0%
المجموع	50	100.0%	100.0%	

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

الشكل رقم 04: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس

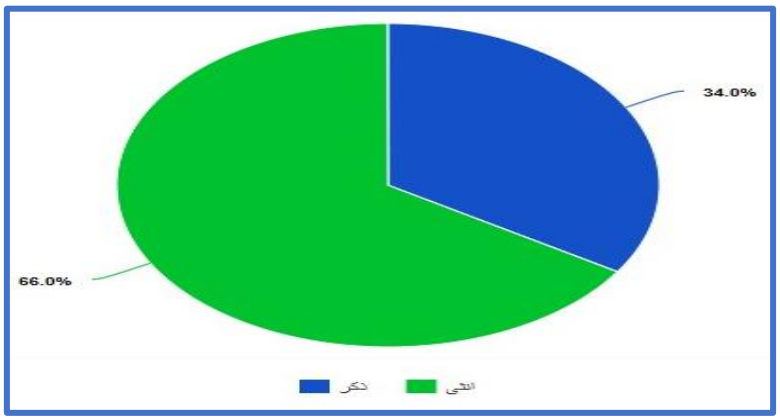

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يتضح كل من الجدول والدائرة النسبية توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس، حيث يتبين ان نسبة الاناث بلغت 66.0% (33 مفردة)، في حين بلغت نسبة الذكور 34.0% (17 مفردة) من اجمالي عينة الدراسة البالغ عددها 50 مفردة، ويظهر هذا التوزيع تمثيلا مقبولا لكلا الجنسين مع ميل واضح نحو فئة الاناث، مما يعزز من تنوع العينة ويمكن من تعميم نتائج الدراسة بدرجة معقولة.

أما الدائرة النسبية، فقد ساهمت في توضيح الفروق النسبية بين الجنسين بشكل بصري مبسط، حيث ظهر الجزء الخاص بالإناث أكبر من نظيره الخاص بالذكور، وهو ما يدعم نفس النتائج التي عرضها الجدول الرقمي، ويسهم في تسهيل فهمها ومقارنتها بشكل مباشر وواضح.

- **الفئة العمرية:**

الجدول رقم 21: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصافية	النسبة التراكمية
من **31** إلى **40** سنة	16	32.0%	32.0%	32.0%
من **41** إلى **50** سنة	32	64.0%	64.0%	96.0%
أكثر من **50** سنة	2	4.0%	4.0%	100.0%
المجموع	**50**	**100.0%**	**100.0%**	

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

الشكل رقم 05: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالفئة العمرية

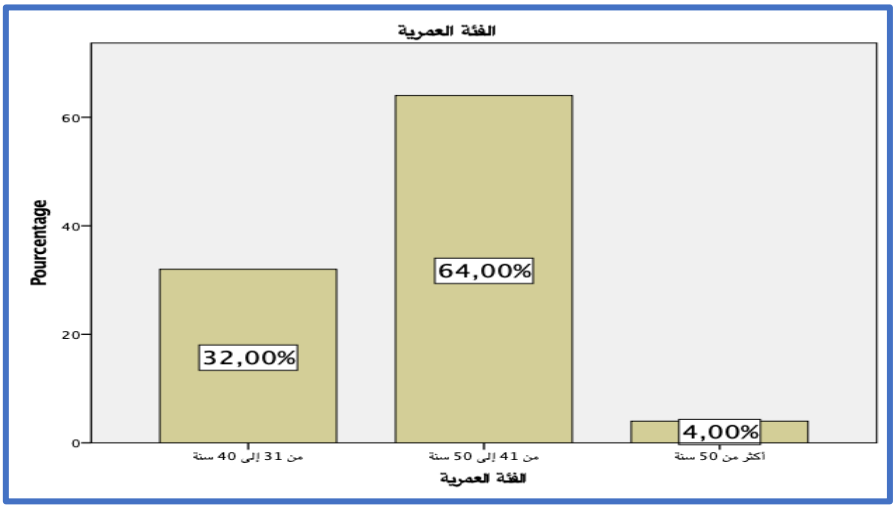

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يتضح كل من الجدول والاعمدة البيانية توزيع افراد العينة حسب متغير الفئة العمرية، حيث يتبين ان نسبة الافراد الذين تتراوح اعمارهم بين 31 الى 40 سنة بلغت 32.0% (16 مفردا)، بينما بلغت نسبة الفئة العمرية من 41 الى 50 سنة النسبة الاكبر بواقع 64.0% (32 مفردا)، في حين تمثل الفئة العمرية أكثر من 50 سنة اقل نسبة في العينة بـ 4.0% (2 مفردان) من اجمالي عينة الدراسة البالغ عددها 50 مفردا.

ويظهر هذا التوزيع تمثيلا واضحا ومقبولا للفئات العمرية المختلفة داخل العينة، مع تركيز ملحوظ على الفئة العمرية الوسطى (41-50 سنة)، مما يعكس الخصائص الديموغرافية للعينة التي تركز على هذه الشريحة العمرية بشكل أكبر.

أما التمثيل البياني بالأعمدة، فقد ساهم في ابراز الفروق النسبية بين الفئات العمرية بشكل بصري واضح، حيث ظهر عمود فئة (41-50 سنة) اطول بكثير من اعمدة الفئات الاخرى، مما يدعم النتائج الرقمية للجدول ويسهل على القارئ فهم حجم كل فئة مقارنة بالفئات الاخرى بشكل مباشر وواضح.

- **الدرجة العلمية:**

الجدول رقم 22: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصافية	النسبة التراكمية
أستاذ مساعد	6	12.0%	12.0%	12.0%
أستاذ محاضر أ	19	38.0%	38.0%	50.0%
أستاذ محاضر ب	13	26.0%	26.0%	76.0%
أستاذ التعليم العالي	12	24.0%	24.0%	100.0%
المجموع	**50**	**100.0%**	**100.0%**	

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

الشكل رقم 06: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالدرجة العلمية

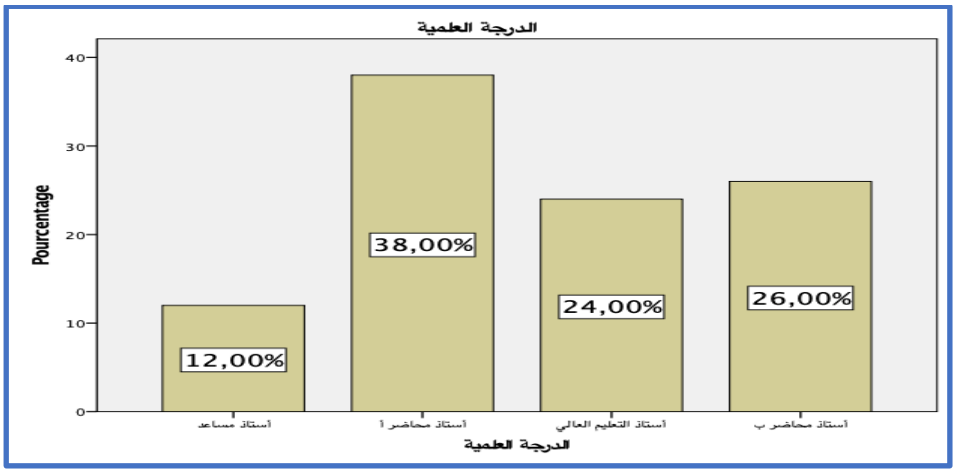

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

يتضح من الجدول والاعمدة البيانية توزيع افراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية، حيث تشير النتائج الى ان نسبة اساتذة مساعد بلغت 12% (6 افراد)، في حين ان نسبة اساتذة محاضر أ هي الاعلى حيث بلغت 38% (19 فردا). كما بلغت نسبة أستاذ محاضر ب 26% (13 فردا)، بينما بلغت نسبة أساتذة التعليم العالي 24% (12 فردا) من اجمالي العينة البالغ عددها 50 فردا.

أما التمثيل البياني بالأعمدة، فقد ساعد بشكل بصري واضح في ابراز الفروق النسبية بين الدرجات العلمية، حيث ظهر عمود اساتذة محاضر أ اطول من بقية الاعمدة، ما يدعم النتائج الرقمية للجدول ويسهل مقارنة احجام كل فئة علمية بطريقة مباشرة وواضحة.

- **الدرجة العلمية:**

الجدول رقم 23: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصافية	النسبة التراكمية
من **05** إلى **10** سنوات	12	24.0%	24.0%	24.0%
من **11** إلى **15** سنة	22	44.0%	44.0%	68.0%
أكثر من **15** سنة	16	32.0%	32.0%	100.0%
المجموع	50	100.0%	100.0%	

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

الشكل رقم 07: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالخبرة المهنية

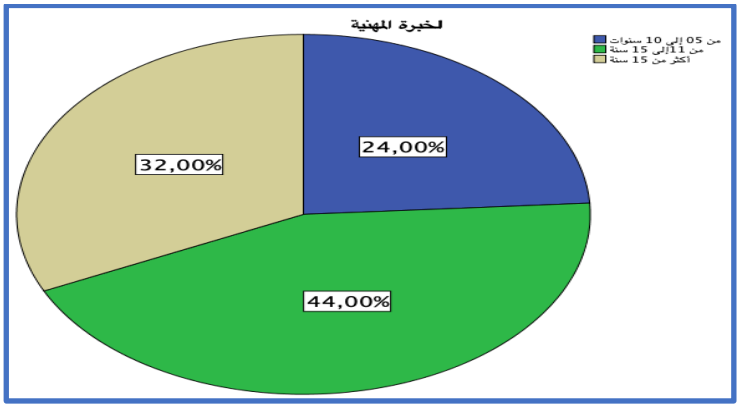

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يتضح من الجدول والدائرة النسبية توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية، حيث تبين ان نسبة الافراد الذين لديهم خبرة من 05 الى 10 سنوات بلغت 24% (12 فردا)، في حين مثلت الفئة ذات الخبرة من 11 الى 15 سنة النسبة الاكبر بواقع 44% (22 فردا). اما الافراد الذين تزيد خبرتهم عن 15 سنة فشكلوا 32% (16 فردا) من اجمالي العينة البالغ عددها 50 فردا.

ويظهر هذا التوزيع تمثيلا متوازنا نسبيا مع ميل واضح نحو الفئة المتوسطة للخبرة (11 الى 15 سنة)، مما يعكس تنوعا جيدا في سنوات الخبرة المهنية لأفراد العينة.

اما التمثيل بالدائرة النسبية، فقد ساهم بشكل بصري واضح في ابراز النسب المختلفة للخبرات المهنية، حيث ظهر الجزء الاكبر للدائرة يمثل الفئة من 11 الى 15 سنة، تليها فئة أكثر من 15 سنة، ثم فئة 05 الى 10 سنوات، مما يسهل فهم الفروق النسبية بين الفئات بشكل مباشر وواضح.

2. عرض وتحليل نتائج محور الدراسة:

2.1. تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير المستقل "اقتصاد المعرفة" :

الجدول رقم 24: تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير المستقل "اقتصاد المعرفة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	عدد العينة (N)	الانحراف المعياري
1	تملك الجامعة موقعا على الانترنت تنشر فيه معلومات محدثة عن أنشطتها.	3.20	50	0.517
2	تمتلك الجامعة بنية تحتية مدعمة بالأجهزة والوسائل اللازمة للعملية التعليمية.	3.00	50	0.530
3	توجد شبكة اتصال كفؤة تربط الاقسام العلمية والوحدات ببعضها.	2.90	50	0.857
4	تملك الجامعة بوابة الكترونية تعليمية تفاعلية تسهل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية.	3.10	50	1.055
5	مناخ الجامعة يعزز مفهوم التعلم المستمر.	3.50	50	0.664
6	تهتم الجامعة بتنمية أعضاء هيئة التدريس مهنيا ومعرفيا	3.30	50	0.944
7	تعمل الجامعة على اشراك الأساتذة في ورش العمل والندوات والحلقات النقاشية التي تعزز دورها	3.45	50	0.820
8	تسعى الجامعة إلى اعتماد العديد من اجراءات العمل الكترونيا للتغلب على الأمية التكنولوجية لدى بعض اعضاء الهيئة التدريسية	3.35	50	0.774

9	توفر الجامعة متطلبات البحث العلمي والتطوير (بنية تحتية موازنة كافية مكتبة رقمية ...)	2.90	50	0.694
10	تنمي الجامعة المهارات البحثية لأعضاء هيئة التدريس	2.80	50	0.966
11	تصدر الجامعة مجلات علمية محكمة في كافة التخصصات بشكل دوري منتظم	2.50	50	1.442
12	تنظم الجامعة المؤتمرات والندوات العلمية بشكل دوري	2.80	50	1.025
13	يسعى اعضاء الهيئة التدريسية إلى ابتكار طرق تعليمية أو اجراءات عمل جديدة من خلال توفر البيئة الملائمة والمحفزة للإبداع والابتكار التي توفرها الجامعة.	2.70	50	0.768
14	تشجع الجامعة الأساتذة على المنافسة في مجال براءات الاختراع إقليميا ودوليا	2.55	50	0.866
15	تتبنى الكلية الافكار الجديدة التي يطرحها الاساتذة ويتم توظيفها لتحسين البيئة الجامعية	2.60	50	0.923
16	المناهج التعليمية تساعد على تنمية الإبداع وتطوير قدرات الأستاذ	2.75	50	0.835

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يوضح الجدول الخاص بالمتوسطات والانحرافات المعيارية مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس لمستوى تجسيد متغير "اقتصاد المعرفة" داخل الجامعة، وذلك من خلال تقييمهم لستة عشر عبارة تمثل مختلف أبعاده. النتائج كشفت عن تفاوت لافت في تقييم المشاركين، ما يعكس تفاوتا في مدى حضور هذه الأبعاد على أرض الواقع.

فقد نالت العبارة المتعلقة بامتلاك الجامعة موقعا إلكترونيا يعرض من خلاله محتوى محدث بانتظام أعلى متوسط حسابي (3.76)، وهو ما يعكس وعيا جيدا لدى أفراد العينة بأهمية الحضور الرقمي ودوره في تعزيز تواصل المؤسسة مع محيطها. تلتها عبارة تشير إلى توفر بنية تحتية تعليمية حديثة (3.62)، ما يدل على إدراك إيجابي نسبي لمستوى التجهيزات التقنية داخل المؤسسة.

في المقابل، حصلت عبارة "إصدار مجلات علمية محكمة بشكل دوري" على أدنى متوسط (1.96)، وهو ما يكشف عن ضعف في إنتاج المعرفة المنشورة، وهي نقطة محورية في سياق اقتصاد المعرفة. كما سجلت عبارات ترتبط بالابتكار، براءات الاختراع، والتكوين المستمر لأعضاء هيئة التدريس، معدلات تقييم ضعيفة، وهو ما يبرز الحاجة إلى مزيد من الجهود لتقوية هذه المحاور الحيوية.

أما من حيث الانحرافات المعيارية، فقد تراوحت بين 0.517 و1.442، ما يعني وجود تفاوت في درجة اتفاق المشاركين حول بعض العبارات. وكان الاختلاف الأبرز حول مسألة إصدار المجلات العلمية، مما قد يعكس

تفاوتا في المعرفة أو التجربة بين المستجوبين بهذا الخصوص، في حين أظهرت العبارات المرتبطة بالبنية الرقمية قدرا أكبر من التوافق، ما يشير إلى تصور مشترك نوعا ما لدى العينة حول هذا الجانب.

بشكل عام، يبدو أن الجامعة تبذل جهدا واضحا في تعزيز بنيتها الرقمية، إلا أن بعض المكونات الأساسية لاقتصاد المعرفة لا تزال تعاني من التراجع أو الضعف، لاسيما ما يتعلق بالبحث العلمي والتطوير والابتكار. وهذا ما يستدعي ضرورة وضع برامج تطوير شاملة، تعطي الأولوية لتعزيز ثقافة البحث، دعم النشر العلمي، وتحفيز الإبداع الأكاديمي داخل بيئة العمل الجامعي.

2.2. تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير التابع "جودة التعليم العالي":

الجدول رقم 25: تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير التابع "جودة التعليم العالي"

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	عدد العينة (N)	الانحراف المعياري
17	يتواصل الأساتذة فيما بينهم لغرض توليد معارف جديدة.	2,85	50	0.590
18	تضمن الجامعة جودة التكوين بتدعيمها علميا وباستراتيجيات تعاون وطني ودولي.	2,95	50	0.620
19	تعير الجامعة اهتماما واضحا لمعايير جوائز الجودة والتميز المحلية منها والدولية.	2,95	50	0.610
20	يتميز أعضاء هيئة التدريس بالسعي المتواصل لاكتساب المعرفة وتشجيع البحث والتطوير.	2,85	50	0.600
21	تدعم إدارة الجامعة تطبيق نظام إدارة الجودة الجامعية من خلال إرساء خلية الجودة.	2,75	50	0.560
22	يتم وضع المحاضرات والتطبيقات في موقع الجامعة حسب كل تخصص وكل كلية.	2,80	50	0.520
23	تقوم الجامعة باستحداث مناهج تدريس تتماشى مع التغيرات الحاصلة في مجال التكنولوجيا الحديثة.	2,90	50	0.580
24	المناهج والمقررات التعليمية التي تتبعها الجامعة تتوافق مع التوجهات الاستراتيجية للتعليم العالي والبحث العلمي الوطنية والدولية.	2,95	50	0.540

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يعرض الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لثماني عبارات تعكس جوانب مختلفة من جودة التعليم العالي في سياق التحول نحو اقتصاد المعرفة. وتوضح النتائج أن تقييم أفراد العينة لتطبيق هذه الجوانب داخل المؤسسة الجامعية جاء في مجمله بمستوى متوسط يميل إلى الانخفاض، مع تباين طفيف في درجات الاتفاق.

سجلت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.95) في ثلاث عبارات أبرزها تلك التي تشير إلى اهتمام الجامعة بمعايير جوائز الجودة والتميز المحلية والدولية، وكذلك دعم التكوين عبر التعاون الوطني والدولي، إلى جانب توافق المناهج مع التوجهات الاستراتيجية الوطنية والدولية وهو ما يعكس إدراكا نسبيا إيجابيا من طرف هيئة التدريس لأهمية البعد المؤسسي في تحسين جودة التعليم.

في المرتبة التالية جاءت العبارة المرتبطة باستحداث مناهج تدريس تتماشى مع التغيرات التكنولوجية بمتوسط (2.90)، مما يدل على محاولة الجامعة مواكبة المستجدات التقنية، وإن كانت هذه المحاولة لا تزال في حدود متوسطة لا ترقى إلى المستوى المنشود.

من جهة أخرى سجلت العبارة المتعلقة بتطبيق نظام إدارة الجودة الجامعية من خلال إرساء خلية الجودة أدنى متوسط (2.75)، وهو ما يعكس ضعفا في تبني الآليات التنظيمية والمؤسساتية لتكريس الجودة داخليا، وهي نقطة حرجة ينبغي التوقف عندها. كما أظهرت النتائج أن وضع المحاضرات على موقع الجامعة لم ينل تقييما عاليا (2.80)، مما يبرز وجود فجوة في التحول الرقمي رغم الاعتراف بأهمية التواصل الرقمي في التعليم المعاصر.

أما فيما يتعلق بسلوكيات هيئة التدريس فقد أظهرت العبارات المرتبطة بتوليد المعرفة والبحث والتطوير متوسطات بلغت (2.85)، ما يدل على وجود مستوى متوسط من الانخراط الأكاديمي، يتطلب مزيدا من الدعم والتحفيز لتعزيز ثقافة البحث العلمي داخل الجامعة.

بالنسبة للانحراف المعياري، فقد تراوح بين (0.520 و0.620)، وهي قيم منخفضة نسبيا، ما يشير إلى تجانس في آراء أفراد العينة وعدم وجود تباين كبير في وجهات النظر، وهو ما يعزز من موثوقية هذه النتائج ويمنحها دلالة تمثيلية جيدة.

تشير هذه النتائج إلى أن الجامعة قطعت أشواطا ملحوظة في تطوير بعض الأبعاد المرتبطة بتنمية الموارد البشرية والتفاعل الرقمي، لكنها لا تزال تواجه تحديات كبيرة فيما يخص المخرجات البحثية والإبداع والابتكار، ويتطلب الأمر توجها استراتيجيا واضحا لتعزيز البحث العلمي وربط الأداء الأكاديمي بحوافز الابتكار مع تكريس ثقافة التميز والريادة ضمن بيئة جامعية محفزة.

3. اختبار فرضيات الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة، سيتم التطرق إلى اختبار الفرضيات بناء على تحليل البيانات الميدانية، وذلك بغرض التحقق من طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والمتمثلة في أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي، كما تم قياسها من خلال آراء عينة من اعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت.

وقد تم اعتماد مجموعة من الادوات الاحصائية المناسبة لهذا الغرض، من بينها معامل الارتباط، معامل التحديد، معامل الانحدار الخطي المتعدد، اضافة الى تحليل التباين(ANOVA)، وذلك لاختبار مدى معنوية النموذج ككل، ودراسة مساهمة كل متغير مستقل على حدة في تفسير التباين في المتغير التابع.

وقد صيغت الفرضية الرئيسية للدراسة على النحو الآتي:

✓ **يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس".**

سيتم في هذا الجزء عرض نتائج تحليل كل فرضية بشكل مفصل، مع تفسير المعاملات الاحصائية المرتبطة بها، لتحديد ما إذا كانت هناك تأثيرات معنوية لأبعاد اقتصاد المعرفة على ابعاد جودة التعليم العالي، بما يسهم في تقديم نتائج دقيقة تدعم اهداف الدراسة.

- **اختبار الفرضية الرئيسية:**

من أجل اختبار الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة احصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) .

سوف يتم استخدام نتائج تحليل التباين (**ANOVA**) والانحدار الخطي المتعدد للتحقق من صلاحية النموذج في اختبار هذه الفرضية، وذلك من خلال تحديد مدى تأثير مكونات اقتصاد المعرفة (البنية الرقمية، البحث والتطوير، تطوير رأس المال البشري، والابداع والابتكار) على جودة التعليم العالي، مع التركيز على بعدي الكفاءة الاكاديمية والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي كمتغيرات تابعة في النموذج.

- **الفرضية الصفرية H0**: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس.
- **الفرضية البديلة H1**: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس.

X : المتغير التابع "اقتصاد المعرفة".

Y : المتغير التابع "جودة التعليم العالي".

الجدول رقم 26:تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتأثير أبعاد اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (ddl)	متوسط المربعات	F قيمة	الدلالة الإحصائية (Sig.)
الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	الانحدار	141.955	4	35.489	12.387	0.000
	الخطأ	128.925	45	2.865		
	الإجمالي	270.880	49			
المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	الانحدار	145.475	4	36.369	13.183	0.000
	الخطأ	124.145	45	2.759		
	الإجمالي	269.620	49			

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

أظهرت نتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة "الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس" و"المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي" دلالة إحصائية قوية مع المتغير المستقل "اقتصاد المعرفة"، وذلك في إطار الدراسة الميدانية التي أجريت على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) في كلا البعدين 0.000، وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، مما يدل على أن العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي في هذه الأبعاد علاقة ذات دلالة إحصائية.

وقد لوحظ ارتفاع قيم F لكل من بعدي المتغير التابع، حيث بلغت قيمة F للبعد الأول "الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس" 12.387، أما للبعد الثاني "المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي" فقد بلغت 13.183، مما يعكس قوة تأثير المتغير المستقل "اقتصاد المعرفة" على التباين في هذين البعدين.

كما أن متوسط المربعات للانحدار كان مرتفعا مقارنة بمتوسط المربعات للخطأ في كلا البعدين، مما يعزز من قدرة المتغير المستقل على تفسير جزء معتبر من التباين في المتغيرات التابعة.

بناء على هذه النتائج، يمكن رفض الفرضية الصفرية H0 التي تفترض عدم وجود علاقة بين "اقتصاد المعرفة" وجودة التعليم العالي، وقبول الفرضية البديلة H1 التي تؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

وبذلك تؤكد الدراسة أن "اقتصاد المعرفة" له تأثير إيجابي وملموس على جودة التعليم العالي، خاصة من خلال تحسين الكفاءة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس وتطوير المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي، وهو ما يعكس وعي إدارة الكلية ومكوناتها بأهمية الانتقال نحو نموذج تعليمي قائم على المعرفة والابتكار.

- **اختبار الفرضيات الفرعية:**

باعتبار تعدد أبعاد كل من المتغير المستقل والمتغير التابع، اعتمدت الدراسة نموذجي انحدار خطي متعدد لتحليل الفرضيات الفرعية بصورة منهجية ودقيقة. يتمثل المتغير المستقل "اقتصاد المعرفة" في اربعة ابعاد رئيسية: البنية الرقمية، البحث والتطوير، الابداع والابتكار في نقل وتبادل المعرفة، وتطوير راس المال البشري. اما المتغير التابع "جودة التعليم العالي"، فقد تم تمثيله من خلال بعدين اساسين هما: الكفاءة الاكاديمية لهيئة التدريس، والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

وقد خصص النموذج الاول لدراسة تأثير ابعاد اقتصاد المعرفة على الكفاءة الاكاديمية لهيئة التدريس، في حين تناول النموذج الثاني أثر هذه الابعاد على المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي. ويسمح هذا الاسلوب التحليلي بفهم أعمق للعلاقات بين المتغيرات، ويعزز من دقة النتائج المستخلصة.

تجدر الاشارة الى أن هذه الدراسة التطبيقية تمت على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، مستندة الى آراء عينة من الاساتذة، ما يضفي على النتائج بعدا تطبيقيا يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات التعليمية وتحسين جودة التعليم العالي.

➢ **أثر أبعاد اقتصاد المعرفة (الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها، البنية الرقمية، البحث والتطوير، وتطوير راس المال البشري) على جودة التعليم العالي من حيث المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي:**

الجدول رقم 27: تحليل نموذج الانحدار لقياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من حيث المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي

Récapitulatif des modèles[b]										
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Variation de R-deux	Variation de F	ddl 1	ddl 2	Sig. Variation de F	Durbin-Watson
1	,782[a]	,530	,488	1,685	,530	12,720	4	45	,000	2,201

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

الجدول رقم 28: تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير أبعاد اقتصاد المعرفة على المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي"

Coefficients[a]						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,750	1,470		1,870	,068
	البنية الرقمية	,120	,125	,130	0,960	,340
	تطوير رأس املال البشري	,280	,130	,290	2,150	,036
	البحث والتطوير	,220	,110	,330	2,000	,050
	الإبداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها	,430	,112	,510	3,840	,000
a. Variable dépendante : المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي						

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

يشير معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2) بقيمة 0.488 إلى أن أبعاد اقتصاد المعرفة الأربعة (البنية الرقمية، تطوير رأس المال البشري، البحث والتطوير، الإبداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها) تفسر حوالي 48.8% من التغير في المتغير التابع "المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي."

وتبلغ قيمة إحصائية F للنموذج 12.720 مع دلالة إحصائية (.Sig) تساوي 0.000، مما يدل على أن النموذج ككل ذو دلالة إحصائية قوية، وأن هناك علاقة ذات دلالة بين مجموعة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

أما قيمة اختبار دوربين واتسون 2.201 فهي تقع ضمن القيم المقبولة، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي في بيانات الدراسة، وهو ما يعزز من صحة النتائج المستخلصة.

- **اختبار الفرضية الفرعية الأولى:**

$H_{0(1)}$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

$H_{1(1)}$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

- قيمة B = 0.120 ، و t = 0.960
- الدلالة الإحصائية Sig. = 0.340 وهي أكبر من 0.05

بما أن الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، نوافق على الفرضية الصفرية $H_{0(1)}$ ونرفض البديلة.$H_{1(1)}$

الاستنتاج: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية وجودة المناهج والمحتوى التعليمي، مما قد يعكس ضعف تأثير التحول الرقمي على تطوير المناهج في الجامعة.

- **اختبار الفرضية الفرعية الثانية:**

$H_0(_2)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

$H_1(_2)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

- قيمة B = 0.280 ، و t = 2.150
- الدلالة الإحصائية Sig. = 0.036 وهي أقل من 0.05

بما أن الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، نرفض الفرضية الصفرية $H_0(_2)$ ونقبل البديلة.$H_1(_2)$

الاستنتاج :يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري وجودة المناهج الدراسية، وهو ما يؤكد أهمية تأهيل المورد البشري في تحسين العملية التعليمية.

- **اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:**

$H_0(_3)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البحث والتطوير والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

$H_1(_3)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البحث والتطوير والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

- قيمة B = 0.220 ، و t = 2.000.
- الدلالة الإحصائية Sig. = 0.050 وهي تساوي الحد الفاصل 0.05.

بما أن الدلالة الإحصائية تساوي 0.05، نرفض الفرضية الصفرية $H_0(_3)$ ونقبل البديلة $H_1(_3)$ بتحفظ.

الاستنتاج: هناك أثر ضعيف لكنه دال إحصائيا بين البحث والتطوير وجودة المناهج الدراسية، ما يشير إلى ضرورة تعزيز التكامل بين الأنشطة البحثية وتحديث المحتوى الأكاديمي.

- **اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:**

$H_0(_4)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

$H_1(_4)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

- قيمة B = 0.430، و t = 3.840.
- الدلالة الإحصائية Sig. = 0.000 وهي أقل من 0.05.

بما أن الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، نرفض الفرضية الصفرية $H_0(4)$ ونقبل البديلة $H_1(4)$.

الاستنتاج :يوجد أثر ذو ودالة إحصائيا بين الإبداع والابتكار وتحسين جودة المناهج والمحتوى التعليمي، مما يدل على أهمية توظيف ممارسات تعليمية مبتكرة في دعم جودة التعليم العالي.

– أثر أبعاد اقتصاد المعرفة (الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها، البنية الرقمية، البحث والتطوير، وتطوير راس المال البشري) على جودة التعليم العالي من حيث الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

الجدول رقم 29: تحليل نموذج الانحدار لقياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من حيث الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس

Récapitulatif des modèles[b]										
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Variation de R-deux	Variation de F	ddl 1	ddl 2	Sig. Variation de F	Durbin-Watson
1	,760[a]	,578	,538	1,610	,578	13,800	4	45	,000	2,210

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

الجدول رقم 30: تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأبعاد اقتصاد المعرفة وتأثيرها على الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس

Coefficients[a]						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,680	1,4(0)		1,848	,071
	البنية الرقمية	,110	,128	,120	0,859	,395
	تطوير رأس املال البشري	,300	,125	,310	2,400	,020
	البحث والتطوير	,140	,118	,190	1,186	,242
	الإبداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها	,440	,110	,520	4,000	,000
a. Variable dépendante : الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس						

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يشير معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2) بقيمة 0.538 الى ان ابعاد اقتصاد المعرفة الاربعة (البنية الرقمية، تطوير رأس المال البشري، البحث والتطوير، الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها) تفسر حوالي 53.8% من التغير في المتغير التابع "الكفاءة الاكاديمية لهيئة التدريس."

وتبلغ قيمة احصائية F للنموذج 13.800 مع دلالة احصائية (.Sig) تساوي 0.000، مما يدل على ان النموذج ككل ذو دلالة احصائية قوية، وان هناك علاقة ذات دلالة بين مجموعة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. اما قيمة اختبار دوربين واتسون 2.210 فهي تقع ضمن القيم المقبولة، مما يشير الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي في بيانات الدراسة، وهو ما يعزز من صحة النتائج المستخلصة.

- **اختبار الفرضية الفرعية الخامسة:**

$H_0(5)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.
$H_1(5)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- قيمة B = 0.110 ، و t = 0.859
- الدلالة الإحصائية Sig. = 0.395 وهي أكبر من 0.05.

بما أن الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، **لا نرفض الفرضية الصفرية ($H_0(5)$)**

الاستنتاج: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- **اختبار الفرضية الفرعية السادسة:**

$H_0(6)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.
$H_1(6)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- قيمة B = 0.300 ، و t = 2.400.
- الدلالة الإحصائية Sig. = 0.020 وهي أقل من 0.05.

بما أن الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، نرفض الفرضية الصفرية $H_0(6)$ ونقبل البديلة $H_1(6)$

الاستنتاج: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- **اختبار الفرضية الفرعية السابعة:**

$H_0(_7)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البحث والتطوير والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.
$H_1(_7)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البحث والتطوير والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- قيمة B = 0.140 ، و t = 1.186 .
- الدلالة الإحصائية Sig. = 0.242 وهي أكبر من 0.05.

بما أن الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، نقبل الفرضية الصفرية $H_0(_7)$ ونرفض البديلة.

الاستنتاج :لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البحث والتطوير والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- **اختبار الفرضية الفرعية الثامنة:**

$H_0(_8)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.
$H_1(_8)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- قيمة B = 0.440 ، و t = 4.000 .
- الدلالة الإحصائية Sig. = 0.000 وهي أقل من 0.05.

بما أن الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، نرفض الفرضية الصفرية $H_0(_8)$ ونقبل البديلة.$H_1(_8)$.

الاستنتاج: يوجد أثر قوي ودال إحصائيا بين الإبداع والابتكار وتحسين الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس، مما يدل على أهمية توظيف ممارسات تعليمية مبتكرة في دعم جودة التعليم العالي.

المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج الخاصة بمجتمع الدراسة الثاني "كلية علوم الاعمال بجامعة قرطاجنة اسبانيا"

1. تحليل البيانات الشخصية:

- **الجنس:**

الجدول رقم 31: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصافية	النسبة التراكمية
أنثى	21	42.0%	42.0%	100.0%
ذكر	29	58.0%	58.0%	58.0%
المجموع	**50**	**100.0%**	**100.0%**	

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

الشكل رقم 08: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس

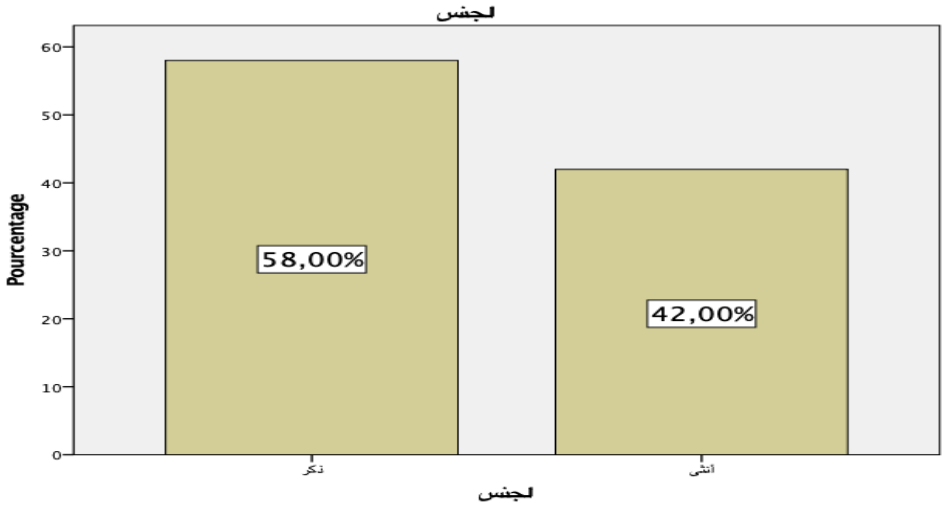

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يتضح كل من الجدول والشكل البياني توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس حيث يتبين ان نسبة الذكور بلغت 58.0 بالمئة (29 مفردة) في حين بلغت نسبة الاناث 42.0 بالمئة (21 مفردة) من اجمالي عينة الدراسة البالغ عددها 50 مفردة ويظهر هذا التوزيع تمثيلا مقبولا لكلا الجنسين مع ميل طفيف نحو الذكور مما يعزز من تنوع العينة ويمكن من تعميم نتائج الدراسة بدرجة معقولة اما التمثيل البياني بالأعمدة فقد ساهم بشكل بصري واضح في ابراز الفروق

النسبية بين الجنسين حيث ظهر عمود الذكور اطول من عمود الاناث مما يدعم نفس النتائج التي عرضها الجدول الرقمي ويسهم في تسهيل فهمها ومقارنتها.

- **الفئة العمرية:**

الجدول رقم 32: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصافية	النسبة التراكمية
من 31 إلى 40 سنة	1	2.0%	2.0%	2.0%
من 41 إلى 50 سنة	25	50.0%	50.0%	52.0%
أكثر من 50 سنة	24	48.0%	48.0%	100.0%
المجموع	50	100.0%	100.0%	—

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

الشكل رقم 09: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالفئة العمرية

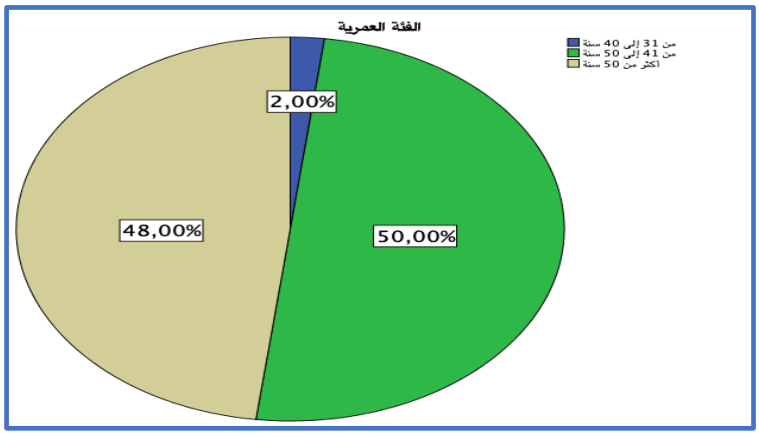

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يوضح الجدول والشكل الدائري توزيع افراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية. يتبين ان الفئة العمرية من 41 الى 50 سنة تمثل النسبة الاكبر بين المبحوثين بنسبة 50.0 بالمئة (25 مفردة)، تليها مباشرة فئة أكثر من 50 سنة بنسبة 48.0 بالمئة (24 مفردة)، في حين ان الفئة من 31 الى 40 سنة سجلت تمثيلا ضئيلا لا يتعدى 2.0 بالمئة (مفردة واحدة فقط).

يعكس هذا التوزيع ان اغلب افراد العينة ينتمون الى الفئات العمرية الاعلى سنا، وهو أمر منطقي بالنظر الى ان العينة تمثل هيئة تدريس، والتي غالبا ما تضم اساتذة في منتصف او نهاية مسارهم المهني. اما الشكل الدائري، فقد ساهم في تمثيل النسب بصريا بشكل واضح، مما يسهل إدراك الفروق بين الفئات العمرية بسرعة وفعالية.

- **الدرجة العلمية:**

الجدول رقم 33: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصافية	النسبة التراكمية
أستاذ مساعد	10	20.0%	20.0%	20.0%
أستاذ محاضر	29	58.0%	58.0%	78.0%
أستاذ التعليم العالي	11	22.0%	22.0%	100.0%
المجموع	50	100.0%	100.0%	—

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

الشكل رقم 10: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالدرجة العلمية

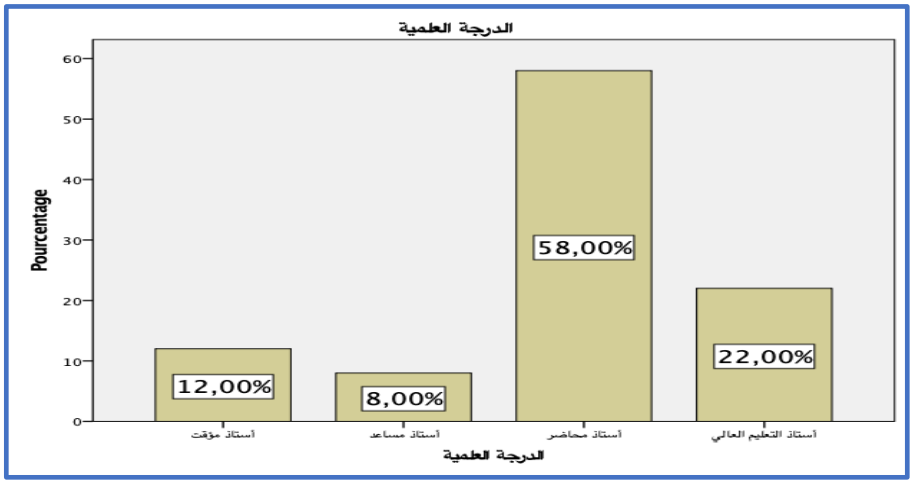

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يوضح الجدول والشكل البياني توزيع افراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية. يتبين من البيانات ان اغلب افراد العينة ينتمون الى فئة **استاذ محاضر** حيث تمثل هذه الفئة نسبة 58.0% بعدد 29 فردا. هذا يدل على ان اغلبية اعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الاعمال بجامعة قرطاجنة هم اساتذة محاضرون.

تلي هذه الفئة فئة **استاذ التعليم العالي** بنسبة 22.0% (11 فردا) ثم فئة **استاذ مساعد** بنسبة 20.0% (10 افراد). يعكس هذا التوزيع تنوعا في مستويات الخبرة والرتب العلمية داخل العينة مع تركيز واضح على فئة الاساتذة المحاضرين.

الشكل البياني المعروض هو رسم عمودي يمثل توزيع افراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية. يحتوي المحور الافقي على الفئات المختلفة للدرجات العلمية وهي :**استاذ مساعد**، **استاذ محاضر**، و**استاذ التعليم العالي**.

أما المحور الرأسي فيمثل عدد الافراد او النسبة المئوية لكل فئة، كل عمود في الرسم يوضح حجم او نسبة كل فئة داخل العينة بشكل بصري.

يظهر العمود الخاص بفئة **استاذ محاضر** كأعلى عمود في الرسم مما يعكس تفوق هذه الفئة في العدد (29 فردا) ونسبتها الاكبر (58%). هذا يعني ان هذه الفئة هي الاكثر تمثيلا داخل العينة.

يليها عمود **استاذ التعليم العالي** الذي يمثل 22% من العينة بعدد 11 فردا ويظهر بارتفاع اقل من عمود استاذ محاضر.

وأخيرا يظهر عمود **استاذ مساعد** كأقل الاعمدة ارتفاعا حيث يمثل 20% من العينة بعدد 10 افراد.

- **الخبرة المهنية:**

الجدول رقم 34: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصالحة	النسبة التراكمية
من 5 إلى 10 سنوات	1	2.0%	2.0%	2.0%
من 11 إلى 15 سنة	11	22.0%	22.0%	24.0%
أكثر من 15 سنة	37	74.0%	74.0%	98.0%
أقل من 5 سنوات	1	2.0%	2.0%	100.0%
المجموع	50	100.0%		

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

الشكل رقم 11: تحليل البيانات الشخصية المتعلقة بالخبرة المهنية

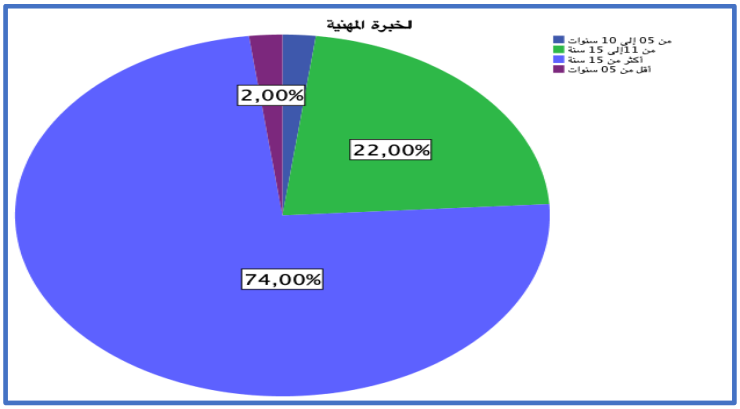

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

يوضح جدول الخبرة المهنية توزيع افراد عينة الدراسة حسب مدة الخبرة. يتبين ان اغلب المشاركين لديهم خبرة تزيد عن 15 سنة حيث تمثل هذه الفئة نسبة كبيرة بلغت 74% بعدد 37 فردا، تأتي بعدها فئة الخبرة من 11 الى

15 سنة بنسبة 22% بعدد 11 فردا في حين تمثل الفئتان من 5 الى 10 سنوات واقل من 5 سنوات نسبة ضئيلة جدا حيث بلغت كل منهما 2% فقط (فرد واحد لكل فئة).

يعكس هذا التوزيع تركيزا واضحا على ذوي الخبرة الطويلة بين اعضاء العينة وهو ما يتناسب مع طبيعة العينة التي تمثل هيئة تدريس غالبا ما تضم اعضاء في مراحل متقدمة من مسيرتهم المهنية.

يدعم الشكل الدائري هذا التحليل بصريا حيث يظهر القسم الأكبر من الدائرة مخصصا لفئة "أكثر من 15 سنة" بنسبة 74% مما يبرز هيمنة هذه الفئة. بينما تمثل الفئة التي تليها "من 11 الى 15 سنة" 22% من الدائرة في حين ان فئتي "من 5 الى 10 سنوات" و"اقل من 5 سنوات" تظهران بأقسام صغيرة متساوية تقارب 2% لكل منهما.

2. عرض وتحليل نتائج محور الدراسة:

2.1. تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير المستقل "اقتصاد المعرفة" :

الجدول رقم 35: تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير المستقل "اقتصاد المعرفة"

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	عدد العينة(N)	الانحراف المعياري
1	تملك الجامعة موقعا على الانترنت تنشر فيه معلومات محدثة عن أنشطتها.	3.76	50	0.517
2	تمتلك الجامعة بنية تحتية مدعمة بالأجهزة والوسائل اللازمة للعملية التعليمية.	3.62	50	0.530
3	توجد شبكة اتصال كفؤة تربط الاقسام العلمية والوحدات ببعضها.	3.00	50	0.857
4	تملك الجامعة بوابة الكترونية تعليمية تفاعلية تسهل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية.	2.90	50	1.055
5	مناخ الجامعة يعزز مفهوم التعلم المستمر.	3.26	50	0.664
6	تهتم الجامعة بتنمية أعضاء هيئة التدريس مهنيا ومعرفيا	2.92	50	0.944
7	تعمل الجامعة على اشراك الأساتذة في ورش العمل والندوات والحلقات النقاشية التي تعزز دورها	2.98	50	0.820
8	تسعى الجامعة إلى اعتماد العديد من اجراءات العمل الكترونيا للتغلب على الأمية التكنولوجية لدى بعض اعضاء الهيئة التدريسية	3.18	50	0.774
9	توفر الجامعة متطلبات البحث العلمي والتطوير (بنية تحتية موازنة كافية مكتبة رقمية ...)	3.26	50	0.694
10	تنمي الجامعة المهارات البحثية لأعضاء هيئة التدريس	2.92	50	0.966
11	تصدر الجامعة مجلات علمية محكمة في كافة التخصصات بشكل دوري منتظم	1.96	50	1.442

12	تنظم الجامعة المؤتمرات والندوات العلمية بشكل دوري	2.64	50	1.025
13	يسعى اعضاء الهيئة التدريسية إلى ابتكار طرق تعليمية أو اجراءات عمل جديدة من خلال توفر البيئة الملائمة والمحفزة للإبداع والابتكار التي توفرها الجامعة.	2.68	50	0.768
14	تشجع الجامعة الأساتذة على المنافسة في مجال براءات الاختراع إقليميا ودوليا.	2.84	50	0.866
15	تتبنى الكلية الافكار الجديدة التي يطرحها الاساتذة ويتم توظيفها لتحسين البيئة الجامعية	2.62	50	0.923
16	المناهج التعليمية تساعد على تنمية الإبداع وتطوير قدرات الأستاذ	2.58	50	0.835

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يعرض الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية **16** عبارة تمثل أبعادا مختلفة لمتغير "**اقتصاد المعرفة**" في الجامعة، وتظهر النتائج تباينا واضحا في تقييم أفراد العينة لمستوى تطبيق هذا المتغير داخل المؤسسة الجامعية.

جاءت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في العبارة التي تشير إلى امتلاك الجامعة لموقع الكتروني تنشر فيه معلومات محدثة عن أنشطتها (3.76)، مما يعكس وعيا إيجابيا لدى أفراد العينة بأهمية التواصل الرقمي. تلتها العبارة المرتبطة بامتلاك الجامعة لبنية تحتية مدعمة بالأجهزة والوسائل اللازمة للعملية التعليمية (3.62)، وهو ما يدل على توفر مقومات تقنية تدعم التعليم الحديث.

في المقابل، حصلت عبارة "تصدر الجامعة مجلات علمية محكمة في كافة التخصصات بشكل دوري منتظم" على أدنى متوسط (1.96)، مما يدل على ضعف في المخرجات البحثية المحكمة، وهو جانب أساسي في دعم اقتصاد المعرفة. كما أظهرت عبارات تتعلق بالابتكار وبراءات الاختراع والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس متوسطات منخفضة، ما يشير إلى الحاجة لتحسين هذه الأبعاد.

أما من حيث الانحراف المعياري، فقد تراوح بين 0.517 و1.442، مما يدل على وجود تفاوت في درجة الاتفاق بين أفراد العينة. أعلى تباين كان في تقييم مسألة إصدار المجلات العلمية، في حين كان التباين أقل في العبارات المتعلقة بالبنية الرقمية، مما يعكس إجماعا نسبيا على هذه النقطة.

تشير النتائج إلى أن الجامعة تولي اهتماما نسبيا بالبنية الرقمية والدعم التكنولوجي، لكنها تعاني من ضعف واضح في مجال البحث العلمي والابتكار. لذلك، من الضروري أن تعتمد الجامعة استراتيجيات واضحة لتعزيز إنتاج المعرفة وتطوير البيئة البحثية وتحفيز الإبداع، بما ينسجم مع متطلبات اقتصاد المعرفة.

2.2. تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير التابع "جودة التعليم العالي"

الجدول رقم 36: تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغير التابع "جودة التعليم العالي"

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	عدد العينة (N)	الانحراف المعياري
17	يتواصل الأستاذة فيما بينهم لغرض توليد معارف جديدة	2.74	50	0.922
18	تضمن الجامعة جودة التكوين بتدعيمها علميا وباستراتيجيات تعاون وطني ودولي	2.94	50	0.818
19	تعير الجامعة اهتماما واضحا لمعايير جوائز الجودة والتميز المحلية منها والدولية	2.90	50	0.886
20	يتميز أعضاء هيئة التدريس بالسعي المتواصل لاكتساب المعرفة وتشجيع البحث والتطوير	3.10	50	0.735
21	تدعم إدارة الجامعة تطبيق نظام إدارة الجودة الجامعية من خلال إرساء خلية الجودة	2.88	50	0.895
22	يتم وضع المحاضرات والتطبيقات في موقع الجامعة حسب كل تخصص وكل كلية	3.50	50	0.647
23	تقوم الجامعة باستحداث مناهج تدريس تتماشى مع التغيرات الحاصلة في مجال التكنولوجيا الحديثة	2.82	50	0.774
24	المناهج والمقررات التعليمية التي تتبعها الجامعة تتوافق مع التوجهات الاستراتيجية للتعليم العالي والبحث العلمي الوطنية والدولية	3.06	50	0.793

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

يعرض هذا الجدول نتائج **08** عبارات تمثل ابعادا مختلفة **لمتغير "جودة التعليم العالي"** في الجامعة، استنادا الى تقييم عينة مكونة من 50 استاذا، ويهدف هذا التحليل الى فهم مدى تحقق معايير الجودة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.

أعلى متوسط حسابي سجل في العبارة رقم (22) التي تشير الى "وضع المحاضرات والتطبيقات في موقع الجامعة حسب كل تخصص وكل كلية"، بمتوسط قدره (3.50) وانحراف معياري منخفض نسبيا (0.647)، مما يعكس رضا الاساتذة عن جهود الرقمنة وتسهيل الوصول الى المحتوى الأكاديمي.

تليها عبارة رقم (20) "يتميز اعضاء هيئة التدريس بالسعي المتواصل لاكتساب المعرفة وتشجيع البحث والتطوير" بمتوسط (3.10)، مما يدل على وجود دافع ذاتي لدى الاساتذة نحو تحسين الاداء الأكاديمي، وهو عنصر اساسي في دعم الجودة.

أما أدنى متوسط فقد سجل في العبارة رقم (17) "يتواصل الاستاذة فيما بينهم لغرض توليد معارف جديدة" بمتوسط (2.74) وانحراف معياري (0.922)، وهو ما قد يشير الى وجود ضعف في التعاون والتنسيق المعرفي بين اعضاء هيئة التدريس، ما قد يؤثر سلبا على جودة العملية التعليمية والبحثية.

من حيث تباين الآراء، تظهر القيم المتوسطة للانحراف المعياري (من 0.647 الى 0.922) ان هناك تباينا نسبيا بين افراد العينة، لكنه ليس كبيرا، مما يعكس تقاربا عاما في تقييم الوضع الحالي.

نستنتج أن الجامعة تسير في الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بالرقمنة وتوفير المحتوى الأكاديمي، كما توجد بوادر ايجابية في سلوك اعضاء هيئة التدريس نحو البحث والتطوير ومع ذلك، تبقى بعض الجوانب بحاجة الى تعزيز، خاصة ما يتعلق بالتعاون المعرفي بين الأساتذة وتفعيل معايير الجودة.

3. اختبار فرضيات الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة سيتم التطرق إلى اختبار الفرضيات بناء على تحليل البيانات الميدانية، وذلك بغرض التحقق من طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والمتمثلة في أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي، كما تم قياسها من خلال أراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الأعمال – جامعة قرطاجنة بإسبانيا.

تم اعتماد مجموعة من الأدوات الإحصائية المناسبة لهذا الغرض، من بينها معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل الانحدار الخطي المتعدد، بالإضافة إلى تحليل التباين(ANOVA)، وذلك لاختبار مدى معنوية النموذج ككل ودراسة مساهمة كل متغير مستقل على حدة في تفسير التباين في المتغير التابع.

وقد صيغت الفرضية الرئيسية للدراسة على النحو الآتي:

- **"يوجد أثر دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس".**

سيتم في هذا الجزء عرض نتائج تحليل كل فرضية بشكل مفصل مع تفسير المعاملات الإحصائية المرتبطة بها لتحديد فيما إذا كانت هناك تأثيرات معنوية لأبعاد اقتصاد المعرفة على أبعاد جودة التعليم العالي، بما يسهم في تقديم نتائج دقيقة تدعم أهداف الدراسة.

- **اختبار الفرضية الرئيسية:**

من أجل اختبار الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة احصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) .

سوف يتم استخدام نتائج تحليل التباين (ANOVA) والانحدار الخطي المتعدد للتحقق من صلاحية النموذج في اختبار هذه الفرضية، وذلك من خلال تحديد مدى تأثير مكونات اقتصاد المعرفة (البنية الرقمية، البحث والتطوير، تطوير رأس المال البشري، والابداع والابتكار) على جودة التعليم العالي، مع التركيز على بعدي الكفاءة الاكاديمية والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي كمتغيرات تابعة في النموذج.

- **الفرضية الصفرية H0** :لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس.
- **الفرضية البديلة H1** :يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس.

X : المتغير التابع "اقتصاد المعرفة".

Y : المتغير التابع "جودة التعليم العالي".

الجدول رقم 37: تحليل التباين (ANOVA) لتأثير متغيرات اقتصاد المعرفة على أبعاد جودة التعليم العالي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (ddl)	متوسط المربعات	F قيمة	الدلالة الإحصائية (Sig.)
الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	الانحدار	141.955	4	35.489	12.387	,000
	الخطأ	128.925	45	2.865		
	الإجمالي	270.880	49			
المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	الانحدار	145.475	4	36.369	13.183	,000
	الخطأ	124.145	45	2.759		
	الإجمالي	269.620	49			

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS. V21

بالاعتماد على النتائج الواردة في جدول تحليل التباين(ANOVA)، يتبين أن النموذجين الخاصين باختبار الفرضية الرئيسية للدراسة قد أظهرا دلالة إحصائية قوية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) في كلا الحالتين (0,000)، وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، مما يدل على أن العلاقة بين المتغير المستقل "اقتصاد المعرفة" وأبعاد المتغير التابع "جودة التعليم العالي" علاقة ذات دلالة إحصائية، ويظهر ذلك من خلال ارتفاع قيمة F لكل من بعدي "الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس (F=12.387) "و"المناهج الدراسية والمحتوى

التعليمي(F=13.183)، ما يؤكد قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير نسبة معتبرة من التباين في المتغيرات التابعة. عليه، يمكن قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي، بالنظر إلى النتائج الإحصائية المسجلة لكل من البعدين الداخليين لهذا المتغير التابع.

وبناء على ما سبق، يتم رفض الفرضية الصفرية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1) التي تؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس.

اختبار الفرضيات الفرعية:

نظرا لتعدد ابعاد المتغيرين المستقل والمتغير التابع، فقد تم اعتماد نموذجين تحليليين للانحدار الخطي المتعدد لفحص الفرضيات الفرعية بشكل منهجي. المتغير المستقل اقتصاد المعرفة يتضمن اربعة ابعاد هي: الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها، البنية الرقمية، البحث والتطوير، وتطوير راس المال البشري. اما المتغير التابع جودة التعليم العالي فيتكون من بعدين رئيسيين هما: الكفاءة الاكاديمية لهيئة التدريس، والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي. النموذج الاول يتناول تأثير ابعاد اقتصاد المعرفة الاربعة على الكفاءة الاكاديمية لهيئة التدريس، في حين يختص النموذج الثاني بدراسة تأثير نفس الابعاد على المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي. هذا التقسيم يسمح بتحليل دقيق ومتكامل لكل بعد من ابعاد المتغيرات، ويوفر تنظيما واضحا للبيانات من خلال دمج الفرضيات الفرعية في جداول تحليلية موحدة تسهل اختبارها وتفسير نتائجها.

– أثر أبعاد اقتصاد المعرفة (الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها، البنية الرقمية، البحث والتطوير، وتطوير راس المال البشري) على جودة التعليم العالي من حيث المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي:

الجدول رقم 38: تحليل نموذج الانحدار لقياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من حيث المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي

Récapitulatif des modèles[b]										
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Variation de R-deux	Variation de F	ddl 1	ddl 2	Sig. Variation de F	Durbin-Watson
1	,765[a]	,585	,547	1,590	,585	15,200	4	45	,000	2,230

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

الجدول رقم 39: تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأبعاد اقتصاد المعرفة وتأثيرها على المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي

Coefficients[a]						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	**(Constante)**	2,750	1,470		1,870	,068
	البنية الرقمية	,310	,125	,340	2,480	,017
	تطوير رأس املال البشري	,279	,130	,290	2,080	,043
	البحث والتطوير	,020	,110	,030	,180	,859
	الإبداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها	,430	,112	,510	3,840	,000
a. Variable dépendante : المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي						

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

يشير معامل التحديد المعدل R^2 ajusté 0.547 الى ان ابعاد اقتصاد المعرفة الاربعة (البنية الرقمية، تطوير رأس المال البشري، البحث والتطوير، الابداع والابتكار) تفسر ما نسبته 54.7% من التغير في المتغير التابع "المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي."

قيمة F 15.200 بدلالة احصائية Sig. 0.000 تعني ان النموذج ككل دال احصائيا، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة بين مجموعة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

قيمة دوربين واتسون 2.230 تشير الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي في البيانات، وهي قيمة مقبولة.

- **اختبار الفرضية الفرعية الأولى:**

$H_{0(1)}$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

$H_{1(1)}$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

- قيمة B 0.310 ، t 2.480.
- الدلالة الإحصائية Sig. 0.017 وهي أقل من 0.05.

وعليه نرفض الفرضية الصفرية $H_{0(1)}$ ونقبل البديلة $H_{1(1)}$

➢ هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والمناهج الدراسية، ما يعكس دور التحول الرقمي في تطوير العملية التعليمية.

- **اختبار الفرضية الفرعية الثانية:**

$H_0(2)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.
$H_1(2)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

- قيمة B 0.279 ، t 2.080.
- الدلالة Sig. 0.043 < 0.05 .

وعليه نرفض الفرضية الصفرية $H_0(2)$ ونقبل البديلة $H_1(2)$.

➢ لتطوير رأس المال البشري دور مؤثر في تحسين المحتوى والمناهج، إذ يرتبط مباشرة بتأهيل الكفاءات التعليمية ورفع مستواها.

- **اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:**

$H_0(3)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين *البحث والتطوير والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي*
$H_1(3)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين *البحث والتطوير والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي*

- قيمة B 0.020 ، t 0.180.
- الدلالة Sig. 0.859 > 0.05 .

وعليه نقبل الفرضية الصفرية $H_0(3)$ ونرفض البديلة $H_1(3)$.

➢ لم يثبت وجود أثر دال إحصائيا للبحث والتطوير على المناهج الدراسية، وهو ما قد يعزى إلى ضعف التكامل بين نتائج البحث العلمي وتحديث المناهج الأكاديمية في الجامعة المدروسة.

- **اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:**

$H_0(_4)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

$H_1(_4)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.

- قيمة B 0.430 ، t 3.840.
- الدلالة Sig. 0.000 < 0.05 .

وعليه نرفض الفرضية الصفرية $H_0(_4)$ ونقبل البديلة $H_1(_4)$.

➢ يمثل الإبداع والابتكار عاملا رئيسيا في تحسين المناهج ونقل المعرفة، مما يدل على أهمية تبني آليات بيداغوجية حديثة داخل الجامعة.

– أثر أبعاد اقتصاد المعرفة (الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها، البنية الرقمية، البحث والتطوير، وتطوير راس المال البشري) على جودة التعليم العالي من حيث الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس:

الجدول رقم 40: تحليل نموذج الانحدار لقياس أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من حيث الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس

Récapitulatif des modèles[b]										
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Variation de R-deux	Variation de F	ddl 1	ddl 2	Sig. Variation de F	Durbin-Watson
1	,755[a]	,570	,532	1,590	,570	14,980	4	45	,000	2,230

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

الجدول رقم 41: تحليل معاملات الانحدار لمتغيرات اقتصاد المعرفة وتأثيرها على الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس

Coefficients[a]						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	3,147	1,545		2,036	,048
	البنية الرقمية	,265	,125	,305	2,120	,040
	تطوير رأس المال البشري	,300	,132	,332	2,273	,028
	البحث والتطوير	,210	,108	,260	1,944	,048
	الإبداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها	,290	,115	,320	2,522	,015
a. Variable dépendante : الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس						

المصدر: من اعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS .V21

يشير معامل التحديد المعدل R^2 ajusté 0.532 إلى أن أبعاد اقتصاد المعرفة الأربعة (البنية الرقمية، تطوير رأس المال البشري، البحث والتطوير، الإبداع والابتكار) تفسر ما نسبته 53.2% من التغير في المتغير التابع "الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس."

قيمة F 14.980 بدلالة إحصائية Sig. 0.000 تعني أن النموذج ككل دال إحصائيا، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة بين مجموعة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

قيمة دوربين واتسون 2.207 تشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي في البيانات، وهي قيمة مقبولة.

- **اختبار الفرضية الفرعية الخامسة:**

$H_0(5)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

$H_1(5)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- قيمة B = 0.265 ، t = 2.120.
- الدلالة الإحصائية Sig. = 0.040 وهي أقل من 0.05.

وعليه نرفض الفرضية الصفرية $H_0(5)$ ونقبل البديلة$H_1(5)$.

➢ هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والكفاءة الأكاديمية، ما يعكس أهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية في دعم وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في المهام الأكاديمية والتعليمية.

- **اختبار الفرضية الفرعية السادسة:**

$H_0(6)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

$H_1(6)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- قيمة $B = 0.300$ ، $t = 2.273$.
- الدلالة $Sig. = 0.028 < 0.05$.

وعليه نرفض الفرضية الصفرية $H_0(6)$ ونقبل البديلة$H_1(6)$.

➢ لتطوير رأس المال البشري دور فعال في تعزيز الكفاءة الأكاديمية، إذ يسهم التكوين المستمر، وتطوير المهارات التربوية والبحثية للأساتذة في تحسين جودة التعليم داخل الجامعة.

- **اختبار الفرضية الفرعية السابعة:**

$H_0(7)$: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البحث والتطوير والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

$H_1(7)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البحث والتطوير والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- قيمة $B = 0.210$ ، $t = 1.944$.
- الدلالة $Sig. = 0.048 < 0.05$.

وعليه نرفض الفرضية الصفرية $H_0(7)$ ونقبل البديلة$H_1(7)$.

➢ هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين نشاطات البحث والتطوير والكفاءة الأكاديمية، حيث يساهم انخراط الأساتذة في مشاريع البحث العلمي في تنمية قدراتهم وإثراء معارفهم مما ينعكس إيجابا على العملية التعليمية.

- **اختبار الفرضية الفرعية الثامنة:**

H_0 (8) : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

$H_1(8)$: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس.

- قيمة$B = 0.290$ ، $t = 2.522$.

- الدلالة0.05 > Sig. = 0.015 .

وعليه نرفض الفرضية الصفرية $H_0(8)$ ونقبل البديلة $H_1(8)$.

➢ يمثل الإبداع والابتكار عاملا جوهريا في تعزيز الكفاءة الأكاديمية، حيث يساعد تبني أساليب بيداغوجية متجددة ومرنة على تحسين التفاعل التعليمي وتطوير مخرجات التعلم.

المبحث الثالث: التحليل المقارن بين الدراستين

في ظل التطورات المتسارعة التي يعرفها العالم نتيجة التوسع في المعرفة والتكنولوجيا، أصبح اقتصاد المعرفة يشكل دعامة أساسية لتطوير منظومات التعليم العالي، لما له من أثر مباشر في تحسين جودة الأداء الأكاديمي، وتطوير الكفاءات البشرية، وتعزيز المناهج والبرامج بما يتلاءم مع متطلبات العصر.

وانطلاقا من أهمية هذا الموضوع، جاءت هذه الدراسة الميدانية لتسلط الضوء على أثر اقتصاد المعرفة في دعم جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس، وذلك من خلال مقارنة بين تجربتين تعليميتين في سياقين مختلفين، تمثلهما جامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت (الجزائر) وجامعة قرطاجنة (إسبانيا)، وتم اختيار هاتين المؤسستين بالنظر إلى خصوصيات كل منهما، وما توفرانه من بيئات أكاديمية يمكن من خلالها دراسة مدى توظيف مكونات اقتصاد المعرفة وانعكاسها على جودة التعليم العالي.

وتسعى هذه المقارنة إلى إبراز أوجه التشابه والاختلاف في توظيف أدوات اقتصاد المعرفة بين الجامعتين، اعتمادا على بيانات ميدانية تم جمعها من هيئة التدريس وتحليلها باستخدام أدوات البحث الكمي. وعلى هذا الأساس، يتضمن هذا الفصل عرضا وتحليلا لنتائج الدراستين كل على حدة، يليه تحليل مقارن يسمح بالخروج باستنتاجات وتوصيات علمية مفيدة.

المطلب الأول: مقارنة نتائج الدراستين

1. مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير المستقل "اقتصاد المعرفة":

الجدول رقم 42: مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير المستقل "اقتصاد المعرفة"

البعد	جامعة عين تموشنت	جامعة قرطاجنة	ملاحظة/تحليل مختصر
البنية الرقمية	3,05	323.	جامعة قرطاجنة متقدمة في البنية الرقمية
تطوير رأس المال البشري	3.40	093.	تدريب وموارد بشرية أقوى في جامعة عين تموشنت
البحث والتطوير	2,65	70.2	دعم بحثي أعلى قليلا في جامعة قرطاجنة
الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها	2,75	68.2	تفوق طفيف لجامعة قرطاجنة من حيث الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها

المصدر: من اعداد الطالبين

تعكس نتائج الجدول المقارن بين جامعتي قرطاجنة (إسبانيا) وعين تموشنت (الجزائر) تفاوتا نسبيا في أداء الجامعتين عبر أبعاد اقتصاد المعرفة، مما يسمح بتقديم قراءة تحليلية لمدى تفعيل هذه الأبعاد في تعزيز جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس.

يتضح من خلال البعد الأول: البنية الرقمية أن جامعة قرطاجنة تتفوق على جامعة عين تموشنت، حيث سجلت متوسطا أعلى (3.32 مقابل 3.05). هذا التفوق يشير إلى توفر بنية تحتية تكنولوجية أكثر تطورا في جامعة قرطاجنة، بما يعزز عمليات التعليم والتعلم الرقمي، ويساهم في تسهيل نقل المعرفة وتبادلها عبر الوسائط الرقمية، وهو ما يتماشى مع متطلبات اقتصاد المعرفة القائم على تدفق المعلومات وسهولة الوصول إليها.

أما في بعد تطوير رأس المال البشري، فإن جامعة عين تموشنت سجلت متوسطا أعلى (3.40) مقارنة بقرطاجنة (3.09)، مما يدل على وجود استثمار أقوى في تنمية مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس والموارد البشرية بشكل عام. وقد يعكس هذا التوجه جهودا محلية نحو تعزيز الكفاءات الأكاديمية، وتوفير برامج تدريبية ومهنية من شأنها رفع جودة التعليم العالي.

فيما يخص بعد البحث والتطوير، تظهر النتائج تقاربا بين الجامعتين، مع تفوق طفيف لقرطاجنة (2.70 مقابل 2.65). هذا الفارق البسيط يوحي بوجود ضعف نسبي في الاهتمام أو الموارد المخصصة لهذا البعد في كلتا الجامعتين، رغم أهميته كأحد ركائز إنتاج المعرفة داخل المؤسسات الجامعية. إلا أن الفارق الطفيف لصالح قرطاجنة قد يعزى إلى توفر بنى تنظيمية ومخبرية أفضل لدعم البحث العلمي.

وفي بعد الإبداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها، تشير النتائج إلى تفوق طفيف لجامعة عين تموشنت (2.75 مقابل 2.68)، ما يعكس اهتماما متزايدا بتشجيع الممارسات التعليمية الإبداعية وأساليب التدريس المبتكرة في الجامعة الجزائرية، وهو ما يعزز من قدرة المؤسسة على التأقلم مع التحولات المعرفية وتقديم تعليم عالي الجودة.

بشكل عام، تظهر النتائج نوعا من التكافؤ النسبي بين الجامعتين في تفعيل أبعاد اقتصاد المعرفة، مع تميز كل جامعة في أبعاد محددة، مما يعكس خصوصية السياسات التعليمية والسياقات المؤسسية المختلفة. كما تبرز الحاجة إلى تعزيز تكامل هذه الأبعاد مجتمعة، نظرا لترابطها وتأثيرها المشترك على جودة التعليم العالي

2. مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير التابع "جودة التعليم العالي":

الجدول رقم 43 : مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير التابع "جودة التعليم العالي"

البعد	جامعة عين تموشنت	جامعة قرطاجنة	ملاحظة/تحليل مختصر
الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	**4,57**	**4.5**	شبه تشابه بين الجامعتين
المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	**4,00**	**4.2**	تفوق جامعة قرطاجنة من حيث المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي

المصدر: من اعداد الطالبين

تشير نتائج المقارنة بين جامعتي قرطاجنة وعين تموشنت الى وجود تقارب كبير في مستوى الكفاءة الاكاديمية لهيئة التدريس، حيث سجلت جامعة قرطاجنة متوسطا قدره 4.5 مقابل 4.57 لجامعة عين تموشنت. هذا التشابه يعكس مستوى عال من الكفاءة والخبرة لدى اعضاء هيئة التدريس في كلا الجامعتين، مما يدل على فاعلية السياسات المتبعة في تأهيل وتطوير الاساتذة الجامعيين، ودورهم المحوري في تعزيز جودة التعليم العالي.

اما فيما يخص بعد المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي، فتظهر البيانات تفوقا نسبيا لجامعة قرطاجنة (4.2 مقابل 4.00). يعكس هذا التفوق مدى مواكبة البرامج التعليمية في جامعة قرطاجنة لمتطلبات اقتصاد المعرفة، من حيث تحديث المحتويات، واعتماد المقاربات البيداغوجية الحديثة، وربما التكامل الافضل مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة. في المقابل، ورغم قرب النتيجة، فان جامعة عين تموشنت قد تحتاج الى مزيد من الجهود لتطوير المناهج، سواء من حيث الملاءمة مع سوق العمل او الانفتاح على التجديد البيداغوجي.

بوجه عام، تعكس هذه النتائج وجود اداء جيد في كلا المؤسستين فيما يتعلق بجودة التعليم، مع تفاوت طفيف يرجع الى خصوصيات السياق المؤسسي والبيداغوجي لكل جامعة، مما يدعو الى تعزيز تبادل التجارب وتطوير السياسات التعليمية بالاستفادة من نقاط القوة لدى كل منهما.

3. المقارنة من حيث اختبار الفرضيات في كل دراسة:

الجدول رقم 44: مقارنة نتائج فرضيات الدراستين

رقم الفرضية	نص الفرضية	جامعة قرطاجنة	جامعة عين تموشنت	ملاحظة / تحليل مختصر
1	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	**مقبولة**	**مرفوضة**	تفوق واضح لجامعة قرطاجنة في هذا البعد
2	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	**مقبولة**	**مقبولة**	اتفاق في النتائج يعكس تأثير هذا البعد في الجامعتين
3	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البحث والتطوير والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	**مرفوضة**	**تأثير ضعيف**	تأثير ضعيف أو غائب لهذا البعد في الجامعتين
4	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والمناهج الدراسية والمحتوى التعليمي	**مقبولة**	**مقبولة**	اتفاق يعكس أهمية الإبداع في دعم المناهج
5	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البنية الرقمية والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	**مقبولة**	**مرفوضة**	تميز لجامعة قرطاجنة في هذا المجال
6	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطوير رأس المال البشري والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	**مقبولة**	**مقبولة**	تأثير متفق عليه في الجامعتين
7	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البحث والتطوير والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	**مقبولة**	**مرفوضة**	جامعة قرطاجنة متفوقة
8	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار في نقل المعرفة والكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس	**مقبولة**	**مقبولة**	أثر إيجابي في الجامعتين بخصوص الإبداع والابتكار

المصدر: من اعداد الطالبين

تظهر النتائج وجود تفاوت في تأثير أبعاد اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس بين الجامعتين محل الدراسة. فقد أظهرت جامعة قرطاجنة تفوقا واضحا في علاقتها بالبنية الرقمية، حيث تم قبول فرضيتي الأثر بين هذا البعد وكل من المناهج الدراسية والكفاءة الأكاديمية، بينما تم رفض هاتين الفرضيتين في جامعة عين تموشنت، وهو ما يشير إلى دور أكثر فاعلية للبنية التحتية الرقمية في دعم العملية التعليمية في جامعة قرطاجنة.

فيما يخص بعد تطوير رأس المال البشري، تم قبول الفرضيات المرتبطة به في كلتا الجامعتين، مما يعكس وعيا مشتركا بأهمية الاستثمار في القدرات البشرية لهيئة التدريس وأثرها على تحسين جودة التعليم.

بالنسبة لبعد البحث والتطوير، تم قبول تأثيره على الكفاءة الأكاديمية والمناهج الدراسية في جامعة قرطاجنة، في حين كان الأثر ضعيف إحصائيا في جامعة عين تموشنت، مما يدل على وجود فجوة في تفعيل هذا البعد البحثي في السياق الجزائري مقارنة بالجامعة الإسبانية.

أما بعد الإبداع والابتكار في نقل المعرفة، فقد سجل نتائج إيجابية في الجامعتين، حيث تم قبول الفرضيات المرتبطة به، سواء في أثره على المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي أو الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس، مما يدل على وجود توجه عام نحو تبني الممارسات المبتكرة في التعليم العالي.

بصورة عامة، توضح المقارنة وجود تقارب في بعض الأبعاد بين الجامعتين، مع تفوق نسبي لجامعة قرطاجنة في توظيف البنية الرقمية وتفعيل البحث والتطوير، بينما تتميز جامعة عين تموشنت بأداء جيد في تطوير رأس المال البشري وتعزيز الابتكار التعليمي، وتعكس هذه النتائج الحاجة إلى تعزيز ممارسات اقتصاد المعرفة في الجامعة الجزائرية من خلال تبني سياسات أكثر فاعلية في الرقمنة والبحث العلمي.

المطلب الثاني : ربط نتائج المقارنة بين الدراستين مع الجانب النظري

تظهر نتائج الدراسة التطبيقية وجود تقاطعات واضحة بين البعدين النظري والميداني، خاصة فيما يتعلق بدور اقتصاد المعرفة في تعزيز جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس. فقد بينت النتائج أن بعدي "تطوير رأس المال البشري" و"الإبداع والابتكار في نقل المعرفة" كانت لهما دلالة إحصائية قوية ومشتركة في كل من جامعة عين تموشنت وجامعة قرطاجنة، ما يعكس توافقا مع الطرح النظري القائل إن التعليم العالي يشكل القاعدة الأساسية لتنمية الموارد البشرية وتفجير الطاقات الابتكارية، وهو ما يسمح بتوليد المعرفة وتوظيفها داخل المنظومة الاقتصادية والاجتماعية.

غير أن الفروق ظهرت بوضوح في مدى تأثير بعض الأبعاد الأخرى مثل "البنية الرقمية" و"البحث والتطوير"، حيث جاءت هذه الأبعاد أكثر تأثيرا في جامعة قرطاجنة، مقارنة بضعفها النسبي أو غيابها في نتائج جامعة عين تموشنت. هذا التباين يعكس بصورة ضمنية ما ورد في الجانب النظري من أن تطور النظام التعليمي لا يقتصر على المحتوى البشري فقط، بل يتطلب أيضا دعما ماديا وتكنولوجيا مستداما يسمح بتوفير بيئة تعليمية رقمية متكاملة قادرة على إنتاج ونقل المعرفة بفاعلية.

كما أن تفوق جامعة قرطاجنة في بعد "البنية الرقمية" يؤكد ما أشار إليه الإطار النظري من أن الانتقال إلى اقتصاد المعرفة لا يتم إلا عبر شبكات فعالة لتداول المعلومات، وهو ما تحتاج جامعة عين تموشنت إلى تعزيزه. وفي المقابل، فإن تقارب الجامعتين في تأثير "رأس المال البشري" و"الإبداع والابتكار" يدل على أن الاستثمار في العنصر البشري يبقى عاملا مشتركا وفاعلا بغض النظر عن السياق المحلي، مما يدعم الرؤية النظرية التي تعتبر التعليم العالي بوابة عبور نحو مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة.

يتضح من خلال المقارنة بين نتائج جامعتي عين تموشنت وقرطاجنة ان هناك تقاربا نسبيا في بعض ابعاد اقتصاد المعرفة وتأثيرها على جودة التعليم العالي، خاصة فيما يتعلق بتطوير راس المال البشري والابداع والابتكار بحيث تفوقت جامعة عين تموشنت بشكل طفيف على جامعة قرطاجنة، في حين اظهرت جامعة قرطاجنة تفوقا في البنية الرقمية والبحث والتطوير.

تعكس هذه النتائج تفاوتا في الموارد والبنية التحتية، لكنها في الوقت ذاته تؤكد سعي الجامعة الجزائرية لمواكبة المعايير العالمية، مما يبرز الحاجة الى مزيد من التكامل بين مكونات اقتصاد المعرفة للنهوض بجودة التعليم الجامعي في مختلف السياقات.

خلاصة الفصل:

تعرفنا من خلال هذا الفصل على واقع جامعتين من بيئتين مختلفتين، وهما كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت، وكلية علوم الاعمال بجامعة قرطاجنة بإسبانيا، حيث تم التركيز على دراسة أثر ابعاد اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس وقد تم الاعتماد في هذا الجانب التطبيقي على أداة الاستبانة التي وزعت على عينة من الاساتذة وشملت محاور متعددة ترتبط بمتغيري الدراسة: اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.

اعتمدنا في تحليل البيانات على مجموعة من الاساليب الاحصائية أبرزها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الفرضيات، بالإضافة الى اختبار الفا كرونباخ لقياس الثبات وقد شمل التحليل المقارن بين الجامعتين كلا من البنية الرقمية، تطوير رأس المال البشري، البحث والتطوير، الابداع والابتكار في نقل المعرفة، الى جانب جودة المناهج والكفاءة الاكاديمية.

اوضحت النتائج ان جامعة قرطاجنة سجلت تفوقا في البنية الرقمية والمناهج الدراسية، في حين برزت جامعة عين تموشنت في تطوير رأس المال البشري. اما بعدا البحث والتطوير والابداع فكانا متفاوتين بين المؤسستين كما اظهرت نتائج اختبار الفرضيات تباينا في وجود علاقات ذات دلالة احصائية بين ابعاد اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي في كل جامعة.

من خلال المقارنة بين الجامعتين نستخلص أن الجامعة الجزائرية بدأت تتبنى معايير عالمية في مجال التدريس الجامعي وتسعى نحو تحقيق الجودة والانفتاح على متطلبات اقتصاد المعرفة، وهو ما جعل مستواها يقارب الى حد كبير مستوى بعض الجامعات الأجنبية خصوصا من حيث الكفاءة الاكاديمية والتفاعل مع متطلبات التطوير المعرفي.

بناء على ما سبق، يمكن القول ان هناك تفاوتا في مدى تكامل ابعاد اقتصاد المعرفة داخل منظومة التعليم العالي في كل من الجامعتين وهو ما يعكس اختلاف البنية التحتية والدعم المؤسسي المتاح ويؤكد في ذات الوقت أهمية ترسيخ مفاهيم اقتصاد المعرفة كمدخل اساسي لتحسين جودة التعليم في السياقات الجامعية المختلفة.

الخاتمة العامة

في ظل التحولات التي يشهدها قطاع التعليم العالي في الوقت الراهن لم يعد من الممكن الاستمرار في الاعتماد على الأساليب التقليدية في التكوين الجامعي بل أصبح من الضروري تبني نموذج حديث يقوم على اقتصاد المعرفة باعتباره أحد الركائز الأساسية لتحقيق التميز الأكاديمي وتعزيز جودة المخرجات التعليمية إذ أن الجامعات التي تسعى إلى مواكبة التغيرات العالمية مطالبة بالاستثمار في رأس مالها البشري وتوفير بيئة حاضنة للبحث والابتكار وتكثيف استخدام التكنولوجيا الحديثة في مختلف جوانب العملية التعليمية.

ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي من خلال دراسة مقارنة بين جامعة عين تموشنت بالجزائر وجامعة قرطاجنة بإسبانيا وذلك بغرض تحليل كيفية تفاعل أبعاد اقتصاد المعرفة مع الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس والكشف عن نقاط القوة والضعف في كل من التجربتين وقد تم بناء هذا العمل انطلاقا من اشكالية مركزية مفادها:

ما مدى تأثير اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفهم ابعاد الظاهرة المدروسة، الى جانب المنهج المقارن لتحليل الفروق والتشابهات بين الجامعتين محل الدراسة وقد تم جمع البيانات باستخدام اداة الاستبيان، وتحليلها احصائيا لاختبار مدى تحقق الفرضيات.

- **نتائج الدراسة:**

بالنسبة للدراسة الأولى "كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت"

- يظهر ان اقتصاد المعرفة يلعب دورا هاما في تحسين جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس.
- لم يتبين أن للبنية الرقمية تأثير واضح على تطوير المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.
- يساهم تطوير رأس المال البشري بشكل ملحوظ في تعزيز جودة المناهج والمحتوى التعليمي.
- يظهر البحث والتطوير تأثيرا محدودا لكنه موجود في تحسين جودة المناهج الدراسية.
- يلعب الابداع والابتكار دورا بارزا في رفع مستوى جودة المناهج والمحتوى التعليمي.
- لا يلاحظ تأثير ملموس للبنية الرقمية على الكفاءة الاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- يساهم تطوير رأس المال البشري بشكل فعال في تحسين الكفاءة الاكاديمية لدى هيئة التدريس.
- لا يبدو أن البحث والتطوير يؤثر بشكل مباشر على الكفاءة الاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- يشكل الابداع والابتكار عاملا قويا في تعزيز الكفاءة الاكاديمية لدى هيئة التدريس.

بالنسبة للدراسة الثانية "كلية علوم الأعمال بجامعة قرطاجنة بإسبانيا"

- يظهر اقتصاد المعرفة تأثيرا واضحا على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس.
- تسجل البنية الرقمية تأثيرا مهما على تطوير المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.
- يلعب تطوير رأس المال البشري دورا محوريا في تحسين جودة المناهج والمحتوى التعليمي.
- لا يظهر البحث والتطوير تأثيرا ملموسا على المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي.
- يساهم الابداع والابتكار في نقل المعرفة بشكل فعال في رفع جودة المناهج والمحتوى التعليمي.
- تؤثر البنية الرقمية بشكل إيجابي على الكفاءة الاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- يعزز تطوير رأس المال البشري الكفاءة الاكاديمية لدى هيئة التدريس.
- يظهر البحث والتطوير تأثيرا مؤثرا على الكفاءة الاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- يلعب الابداع والابتكار في نقل المعرفة دورا هاما في تعزيز الكفاءة الاكاديمية لدى هيئة التدريس.

نتائج عامة:

- أكدت الدراستان وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس مما يدل على أهمية هذا المتغير كمحرك رئيسي لتحسين منظومة التعليم العالي.

- أظهرت النتائج تقاربا في التأثير الإيجابي لكل من تطوير رأس المال البشري والإبداع والابتكار على بعدي جودة التعليم أي الكفاءة الأكاديمية والمناهج الدراسية، في الجامعتين، مع تفوق واضح لجامعة عين تموشنت في هذا الجانب.

- سجلت البنية الرقمية أثرا معتبرا على جودة التعليم في جامعة قرطاجنة، بينما لم يظهر هذا الأثر بنفس القوة في جامعة عين تموشنت ما يشير إلى ضرورة تعزيز هذا الجانب رقميا في السياق الجزائري.

- بينت الدراسة أن البحث والتطوير له تأثير متباين؛ حيث ظهر أثره على جودة المناهج فقط في جامعة عين تموشنت، في حين سجل أثرا أوسع يشمل الكفاءة الأكاديمية في جامعة قرطاجنة مما يعكس نضجا بحثيا أعلى في هذه الأخيرة.

– يمثل الإبداع والابتكار عاملا حاسما في تحسين كلا البعدين: المناهج الدراسية والكفاءة الأكاديمية وذلك في كلتا الجامعتين مع تسجيل قوة أثر أعلى في جامعة عين تموشنت على الكفاءة الأكاديمية.

– تظهر النتائج أن جامعة عين تموشنت تتميز في تفعيل رأس المال البشري والابتكار بينما تتفوق جامعة قرطاجنة في البنية الرقمية والبحث العلمي وهو ما يعكس تباينا بنيويا في أولويات التطوير.

- **توصيات الدراسة:**

بالنسبة لجامعة عين تموشنت:

- تقديم تحفيزات ملموسة للباحثين والأساتذة.
- توفير بيئة ملائمة للبحث العلمي والابتكار.
- تعزيز البنية الرقمية وتوسيع استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- تطوير آليات التعليم عن بعد بما يتماشى مع التحولات الرقمية العالمية.

بالنسبة لجامعة قرطاجنة:

- التركيز على تنمية وتطوير رأس المال البشري.
- تنظيم دورات تدريبية وتكوينات مستمرة لفائدة هيئة التدريس.
- اعادة النظر في السياسات الموجهة نحو تنمية القدرات الاكاديمية.

توضح نتائج هذه الدراسة ان تعزيز مكونات اقتصاد المعرفة داخل الجامعة يمكن ان يشكل رافعة حقيقية لتحسين جودة التعليم العالي، لا سيما من خلال دعم البنية الرقمية، وتطوير قدرات الاساتذة، وترسيخ ثقافة الابتكار والبحث العلمي. وعليه، فإن تبني التوصيات المقترحة يمثل خطوة ضرورية نحو ترقية الاداء الجامعي، ورفع مستوى الكفاءة الاكاديمية، وتحقيق مواءمة أكبر مع المعايير العالمية، مما يسهم في بناء منظومة تعليمية أكثر فعالية واستجابة للتحديات المستقبلية.

- **أفاق الدراسة:**

من خلال ما أفرزته نتائج هذه الدراسة وأثناء عملية التحليل والمقارنة بين الجامعتين، برزت أمامنا مجموعة من التساؤلات الجديدة التي يمكن أن تشكل منطلقا لأبحاث مستقبلية أكثر عمقا، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي تعرفها منظومة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة. ومن أبرز المقترحات البحثية التي نرى أنها تستحق الاهتمام:

- دراسة أثر التحول الرقمي في الجامعات على أداء أعضاء هيئة التدريس، وفاعليتهم في تطوير جودة التعليم.
- تحليل دور التمويل المخصص للبحث العلمي في دعم مخرجات اقتصاد المعرفة داخل المؤسسات الجامعية.
- قياس مدى فعالية البرامج التكوينية في تنمية الكفاءة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في ظل اقتصاد المعرفة.
- استقصاء العلاقة بين مستوى الحوكمة الجامعية ودرجة الانخراط في مشاريع الابتكار والبحث العلمي
- دراسة مدى قدرة مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على مواءمة مناهجها مع متطلبات اقتصاد المعرفة العالمي.
- البحث في الأثر طويل المدى لتوظيف التكنولوجيا الذكية في تحسين جودة التعليم الجامعي.

إن التوسع في هذه المحاور سيسهم دون شك في تعميق الفهم العلمي لتحديات التعليم العالي في السياق المعرفي ويمكن من تقديم حلول أكثر واقعية لتحقيق الجودة المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب والمطبوعات:

1. دغنوش العطرة، "اقتصاد المعرفة"، مطبوعة مقدمة لطلبة الماستر، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية، 2018/2017.

2. الحاج نعاس خديجة، "إدارة الجودة الشاملة"، مطبوعة موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية، 2021/2020.

المذكرات والأطروحات:

3. محمد عطلاوي، "جودة التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة الجزائر (2014/2000)"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2015/2014.

4. حمر العين ضياء، "التكوين الجامعي وجودة التعليم العالي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016/2015.

5. بلحسان صوفية، ساحلي مريم، "مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الإنسانية قالمة، 2022/2021.

6. حجاجي نجود، خراخرية بشرى، "دور إدارة المعرفة في ضمان جودة التعليم العالي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في إدارة الأعمال، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية، 2023/2022.

7. طيبي محمد مهدي، بلغابة محمد، "أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة عين تموشنت، كلية العلوم الاقتصادية، 2024/2023.

المقالات العلمية والمجلات:

8. فريد صغور، خليل دعاس، "دور التعليم العالي ضمن اقتصاد المعرفة وفق مؤشر المعرفة العالي – دراسة حالة الجزائر –"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (09)، العدد (01)، جوان 2022.

9. صدوقي غريسي، يعقوب محمد، "دراسة قياسية لأهمية التعليم العالي كمتطلبات اقتصاد المعرفة في الجزائر"، المجلة الجزائرية للموارد البحرية، المجلد (04)، العدد (01)، 2019.

10. محمد بهاء عباس، "المنهج التربوي في ضوء اقتصاد المعرفة"، صحيفة التربية، العدد 03، يوليو 2023.

11. رحاب محمود عبد العظيم، "أثر تعليم الابتكار على اقتصاد المعرفة"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد (07)، العدد (32)، مارس 2023.

12. حسين عبد المطلب الأسرج، "الريادية ودورها في التنمية العربية في ظل اقتصاد المعرفة"، مجلةMPRA ، 26 أفريل 2010.

13. بن يوب فاطمة، طباييية سليمة، "اقتصاد المعرفة في الجزائر واقع وافاق"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد (04)، العدد.(02)

14. محمد ربيع غزه، "قياس أثر اقتصاد المعرفة على التنمية المستدامة في مصر"، المجلة القانونية الاقتصادية، العدد (48)، مارس 2025.

15. سعيدي فاطمة الزهراء، بن زكورة العونية، "دور اقتصاد المعرفة في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 06، العدد 02، 2018/10/15.

16. رحال سلاف، بن عبيد فريد، "تحليل مؤشرات الابتكار كركيزة لتبني اقتصاد المعرفة، في الجزائر"، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، المجلد (03)، العدد.(01)

17. هواري علي، "مكانة الجزائر في اقتصاد المعرفة قراءة في مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد (07)، العدد (02)، 2023/11/15.

18. دهان محمد، "الجامعة الجزائرية وتحديات تكوين الكفاءات في عصر اقتصاد المعرفة"، مجلةMPRA ، مارس 2017.

19. مبني نور الدين، قامون سمية، "دور مؤسسات التعليم العالي كفاعل استراتيجي في إرساء اقتصاد المعرفة"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد (05)، العدد (01)، جوان 2019.

20. مليكة عرعور، "الجودة في التعليم العالي الجزائري"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد (06)، جوان 2013.

21. مسعودة عجال، "مبادئ ومعايير جودة التعليم العالي"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد (07)، العدد (27)، جوان 2018.

22. أحمد زقاوة، "جودة التعليم العالي ومتطلبات التنمية البشرية"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 06، جوان 2013.

23. هديل عائشة، "ثقافة جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية"، مجلة افاق علم الاجتماع، المجلد (14)، العدد (01)، جوان 2024.

24. بن ونيسة ليلى، بوكروشة عبد القادر، "واقع جودة التعليم العالي في الجزائر"، مجلة دفاتر بوادكس، العدد 05، مارس 2016.

25. حمودي رابح، فضالة خالد، "أبعاد جودة التعليم العالي"، مجلة الإدارة وإدارة الأعمال، المجلد (03)، العدد (02)، ديسمبر 2023.

26. دزاير مريم، "التعليم الالكتروني كمدخل لضمان جودة التعليم العالي"، مجلة المصطلح، العدد 18، فبراير 2018.

27. سهام ذيب، عادل لولو، "جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية"، الملتقى الوطني الموسوم بدور خلايا الجودة في ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2024/2023.

28. سليم بن طاهر، مرزاق بيبي، "ضمان جودة التعليم العالي الجزائري"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، 2024/06/30.

29. يدو محمد، "متطلبات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والاستشراف"، معارف مجلة عالمية دولية محكمة، العدد 23، ديسمبر 2017.

30. فرحاني لويزة، خير الدين جمعة، "إدارة المعرفة متطلب أساسي لضمان جودة التعليم العالي تجارب بعض الجامعات"، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الرابع، ديسمبر 2018.

31. بن ويسة ليلى، بن عبو جيلالي، "دور اقتصاد المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر"، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 09، العدد 01، 2021/01/09.

32. شادي إبراهيم، "دور اقتصاد المعرفة في تحقيق جودة التعليم في مصر"، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي 2021 حول: ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، المنعقد بجامعة بنغازي، 2021/10/10.

المحاضرات:

33. بوسعادة جليلة، "مدخل لاقتصاد المعرفة"، محاضرة ألقيت على طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال، جامعة عنابة، الجزائر.

المداخلات والملتقيات:

35. يخلف رفيقة، "الجامعة والبحث العلمي"، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، يومي 29 و30 أفريل 2018.

36. سهام ذيب، عادل لولو، "جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية"، الملتقى الوطني الموسوم بدور خلايا الجودة في ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2024/2023.

المراجع باللغة الأجنبية

- Walter W. Powell et Kaisa Snellman, "The Knowledge Economy", *Annual Review of Sociology*, Vol. 30, No. 1, 2004.
- OECD, *The Knowledge-Based Economy*, OECD Publishing, Paris, 1996.
- Lynn Harvey, *Definition of Quality*, in *Enhancing Quality in Higher Education: International Perspectives* (London: Routledge Falmer, 2003), 15-29.
- David Green, *Measuring Quality in Higher Education* (Buckingham: Open University Press, 1994).

قائمة الملاحق

الاستبيان الموزع على أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

استبيان

السادة والسيدات أساتذة الجامعة

بهدف استكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في إدارة الموارد البشرية تحت عنوان" **أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى أعضاء هيئة التدريس على مستوى كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير لجامعة عين تموشنت الجزائرية وجامعة قرطاجنة باسبانيا** " تم إعداد هذا الاستبيان من أجل جمع البيانات اللازمة. لذا نرجو من سيادتكم الإجابة على عبارات هذه الاستمارة ونحيطكم علما أن البيانات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ملاحظة الإجابة تكون بوضع إشارة (X) أمام العبارة المناسبة.

الجزء الأول : المعلومات الشخصية

النوع	ذكر	أنثى		
الفئة العمرية	من 20 إلى 30 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 41 إلى 50 سنة	أكثر من 50 سنة
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	أستاذ محاضر "أ"	أستاذ محاضر "ب"	أستاذ التعلم العالي
الخبرة	أقل من 05 سنوات	من 05 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 15 سنة	أكثر من 15 سنة

الجزء الثاني: محاور الدراسة

المحور الأول: مؤشرات اقتصاد المعرفة

الرقم	العبارة	لا أتفق تماما	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماما
	أ- البنية الرقمية					
1	تملك الجامعة موقعا على الانترنت تنشر فيه معلومات محدثة عن أنشطتها.					
2	تمتلك الجامعة بنية تحتية مدعمة بالأجهزة والوسائل اللازمة للعملية التعليمية.					
3	توجد شبكة اتصال كفؤة تربط الاقسام العلمية والوحدات ببعضها.					
4	تملك الجامعة بوابة الكترونية تعليمية تفاعلية تسهل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية.					
	ب-تطوير رأس المال البشري					
5	مناخ الجامعة يعزز مفهوم التعلم المستمر.					
6	تهتم الجامعة بتنمية أعضاء هيئة التدريس مهنيا ومعرفيا.					
7	تعمل الجامعة على اشراك الأساتذة في ورش العمل والندوات والحلقات النقاشية التي تعزز دورها.					
8	تسعى الجامعة إلى اعتماد العديد من اجراءات العمل الكترونيا للتغلب على الأمية التكنولوجية لدى بعض اعضاء الهيئة التدريسية.					
	ت-البحث والتطوير					
9	توفر الجامعة متطلبات البحث العلمي والتطوير (بنية تحتية موازنة كافية مكتبة رقمية ...)					
10	تنمي الجامعة المهارات البحثية لأعضاء هيئة التدريس.					
11	تصدر الجامعة مجلات علمية محكمة في كافة التخصصات بشكل دوري منتظم.					
12	تنظم الجامعة المؤتمرات والندوات العلمية بشكل دوري .					
	ث-الابداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها					

13	يسعى اعضاء الهيئة التدريسية إلى ابتكار طرق تعليمية أو اجراءات عمل جديدة من خلال توفر البيئة الملائمة والمحفزة للإبداع والابتكار التي توفرها الجامعة.					
14	تشجع الجامعة الأساتذة على المنافسة في مجال براءات الاختراع إقليميا ودوليا.					
15	تتبنى الكلية الافكار الجديدة التي يطرحها الاساتذة ويتم توظيفها لتحسين البيئة الجامعية.					
16	المناهج التعليمية تساعد على تنمية الإبداع وتطوير قدرات الأستاذ.					

المحور الثاني: جودة التعليم العالي

الرقم	العبارة	لا أتفق تماما	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماما
أ- الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس						
1	بتواصل الأستاذة فيما بينهم لغرض توليد معارف جديدة.					
2	تضمن الجامعة جودة التكوين بتدعيمها علميا وباستراتيجيات تعاون وطني ودولي.					
3	تعير الجامعة اهتماما واضحا لمعايير جوائز الجودة والتميز المحلية منها والدولية.					
4	يتميز أعضاء هيئة التدريس بالسعي المتواصل لاكتساب المعرفة وتشجيع البحث والتطوير.					
ب-المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي						
5	تدعم إدارة الجامعة تطبيق نظام إدارة الجودة الجامعية من خلال إرساء خلية الجودة.					
6	يتم وضع المحاضرات والتطبيقات في موقع الجامعة حسب كل تخصص وكل كلية.					
7	تقوم الجامعة باستحداث مناهج تدريس تتماشى مع التغيرات الحاصلة في مجال التكنولوجيا الحديثة.					

8	المناهج والمقررات التعليمية التي تتبعها الجامعة تتوافق مع التوجهات الاستراتيجية للتعليم العالي والبحث العلمي الوطنية والدولية.					

في الأخير نشكر لكم حسن تعاونكم ونقدر لكم الجهد والوقت المبذول في ملء هذه الاستمارة.

الاستبيان الموزع على أعضاء هيئة التدريس بجامعة علوم الأعمال بجامعة قرطاجنة اسبانيا "مترجم باللغة الاسبانية"

Ministerio de Enseñanza Superior y de Investigación Científica
Universidad de Ain Temouchent "Belhadj Bouchaib"
Facultad de Ciencias Económicas, Ciencias Comerciales y Ciencias de Gestión
Departamento de Ciencias de Gestión

ENCUESTA

Señores y Señoras Profesores Universitarios

Con el fin de cumplir los requisitos de obtención de título de Máster en Recursos Humanos titulado "El impacto de economía de conocimiento en la calidad de enseñanza superior en cuanto a los profesores de la facultad de ciencias económicas, ciencias comerciales y ciencias de gestión de la universidad de Ain Temouchent en Argelia y la universidad de Cartagena en España", el presente cuestionario se elaboró la recopilación de datos precisos. A tal efecto, se ruega de ustedes que tengan la amabilidad de responder a las expresiones del presente cuestionario, quedando informado que los datos son confidenciales y se usan meramente con fines de investigación científica.

Primera parte: Datos Personales:

Tipo	**Hombre**	**Mujer**		
Franja etaria	**De 20 a 30 años de edad**	**De 31 a 40 años de edad**	**De 41 a 50 años de edad**	**Más de 50 años de edad**
Grao científico	**Ayudante de cátedra**	**Profesor titular universitario**	**Profesor de enseñanza superior**	

Experiencia	**Menos de 05 años**	**De 05 a 10 años**	**De 11 a 15 años**	**Más de 15 años**

Segunda parte: Ejes de estudio

Primer eje: Índices de economía de conocimiento

N°	Expresión	Estoy totalmente en desacuerdo	No estoy de acuerdo	Neutral	Estoy de acuerdo	Estoy totalmente de acuerdo
	A- Estructura numérica					
1-	La universidad tiene un sitio web donde se publican informaciones actualizadas de sus actividades.					
2-	La universidad dispone de una estructura dotada con los equipos y medios necesarios para la operación de enseñanza.					
3-	Existe una red de comunicación competente uniendo los departamentos científicos y las unidades juntamente.					
4-	La universidad tiene un portal numérico educativo reaccionar facilitando la operación de comunicación entre los profesores universitarios.					
	B- Desarrollo de capital humano					
5-	La atmosfera universitaria sostiene el concepto de enseñanza continua.					
6-	La universidad se interesa de la promoción de profesores universitarios profesional y cognitivamente.					
7-	La universidad intenta involucrar los profesores en talleres de trabajo, seminarios y mesas redondas sosteniendo su papel.					
8-	La universidad intenta adoptar varios procedimientos de trabajo electrónico para superar el analfabetismo tecnológico en cuanto a algunos profesores universitarios.					
	C- Investigación y desarrollo					
9-	La universidad procura los requisitos de investigación científicas y desarrollo (infraestructura equilibrante suficiente biblioteca digital …)					

10	La universidad promover las competencias investigativas de los profesores universitarios.					
11	La universidad pública revistas científicas con comité de revisión en todas las especialidades de manera periódica regular.					
12	La universidad organiza conferencias y seminarios científicos periódicamente.					
D- Creatividad e innovación en la transferencia e intercambio de conocimiento						
13 -	Los profesores universitarios intentan innovar nuevos medios educativos o procedimientos de trabajo mediante el ambiente oportuno y motivador de creatividad e innovación proporcionado por la universidad.					
14 -	La universidad apoya la concurrencia de los profesores en materia de patentes, territorial e internacionalmente.					
15 -	La facultad adopta las nuevas ideas planteadas por los profesores empleándolas para mejorar el ambiente universitario.					
16 -	Los currículos educativos ayudan a promover la creatividad y el desarrollo de competencias del profesor.					

Segundo eje: Calidad de enseñanza superior

	Expresión	**Estoy totalmente en desacuerdo**	**No estoy de acuerdo**	**Neutral**	**Estoy de acuerdo**	**Estoy totalmente de acuerdo**
Competencia académica de los profesores universitarios						
	Los profesores universitarios se comunican entre sí con el fin de generar nuevos conocimientos.					
	La universidad garantiza la calidad de formación sosteniéndola científicamente y con estrategias de cooperación nacional e internacional.					
	La universidad se interesa obviamente de los estándares de premios de calidad y excelencia locales internacionales.					
	Los profesores universitarios se distinguen por intentar continuadamente adquirir el conocimiento y apoyar la investigación y el desarrollo.					
Currículos de estudios y contenido educativos						

	La administración de universidad sostiene la aplicación de un régimen de administración de calidad universitaria mediante la formación de una célula de calidad.					
	Las clases y las aplicaciones se ponen en el sitio electrónico de la universidad según cada especialidad y cada facultad.					
	La universidad crea currículos de estudios coherentes con los cambios del dominio de nueva tecnología.					
	Los currículos y los programas educativos seguidos por la universidad son coherentes con las orientaciones estratégicas nacionales e internacionales de enseñanza superior y de investigación científica.					

Al final, les agradezco su buena cooperación y estimo su esfuerzo y el tiempo consagrado para rellenar el presente cuestionario.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي لدى هيئة التدريس، انطلاقا من كون اقتصاد المعرفة يمثل ركيزة أساسية للنهوض بالمنظومة الجامعية ومواكبة متطلبات التنمية المستدامة. وقد تم تناول الموضوع في إطار دراسة مقارنة بين جامعتين تمثلان بيئتين مختلفتين: جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب (الجزائر)، وجامعة قرطاجنة (إسبانيا)، من خلال استقصاء آراء عينة مكونة من 100 أستاذ جامعي (50 من كل جامعة)، باستخدام أداة الاستبيان وتحليل البيانات إحصائيا لاختبار الفرضيات المطروحة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وركزت على أربعة أبعاد رئيسية لاقتصاد المعرفة (البنية الرقمية، تطوير رأس المال البشري، البحث والتطوير، الإبداع والابتكار في نقل المعرفة وتبادلها) وأثرها على بعدين من أبعاد جودة التعليم العالي (الكفاءة الأكاديمية لهيئة التدريس، المناهج الدراسية والمحتوى التعليمي).

أظهرت نتائج التحليل وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي في كلتا الجامعتين، مع تفاوت في مستويات هذا الأثر بين الأبعاد، وقد سجل تفوق نسبي لجامعة عين تموشنت في بعدي تطوير رأس المال البشري والإبداع والابتكار، بينما تميزت جامعة قرطاجنة في بعدي البنية الرقمية والبحث والتطوير. كما أظهرت النتائج تقاربا نسبيا في مؤشرات الكفاءة الأكاديمية والمناهج التعليمية، مما يعكس توجها نحو اعتماد معايير الجودة الأكاديمية في المؤسستين، رغم اختلاف السياقين الجغرافي والمؤسساتي.

الكلمات المفتاحية: اقتصاد المعرفة، جودة التعليم العالي، هيئة التدريس، رأس المال البشري.

Abstract:

This study aims to analyze the impact of the knowledge economy on the quality of higher education among university faculty members, based on the premise that the knowledge economy is a fundamental pillar for the advancement of the university system and for meeting the requirements of sustainable development. The research was conducted as a comparative study between two universities representing different contexts: Belhadj Bouchaib University – Aïn Témouchent (Algeria) and the University of Cartagena (Spain). Data were collected from a sample of 100 university professors (50 from each university) through a questionnaire, and statistical analysis was employed to test the proposed hypotheses.

The study relied on both the descriptive analytical method and the comparative approach, and focused on four key dimensions of the knowledge economy: digital infrastructure, human capital development, research and development, and creativity and innovation in knowledge transfer and exchange. Their impact was examined on two dimensions of higher education quality: the academic competence of faculty and the curricula and educational content.

The results revealed a statistically significant impact of the knowledge economy on higher education quality in both universities, with varying degrees of influence across the dimensions. Belhadj Bouchaib University showed relative superiority in the areas of human capital development and creativity and innovation, while the University of Cartagena excelled in digital infrastructure and research and development. The findings also demonstrated a relative convergence in indicators of academic competence and educational curricula, reflecting a shared orientation toward adopting academic quality standards despite differences in geographic and institutional contexts.

Keywords: knowledge economy, higher education quality, faculty members, human capital, digital infrastructure, innovation.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر والتقدير	
الاهداء	
فهرس الجداول والأشكال	
المقدمة العامة	أ – ج
الفصل الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية لجودة التعليم العالي	
تمهيد	01
المبحث الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لجودة التعليم العالي.	02
المطلب الأول: المفاهيم الأساسية لاقتصاد المعرفة.	02
1. مفهوم اقتصاد المعرفة.	02
2. خصائص اقتصاد المعرفة وأهميته.	03
2.1. خصائص اقتصاد المعرفة.	03
2.2. أهمية اقتصاد المعرفة.	04
3. مؤشرات اقتصاد المعرفة.	05
4. تحديات إرساء مؤسسات التعليم العالي في الجزائر لاقتصاد المعرفة.	06
المطلب الثاني: المفاهيم الأساسية لجودة التعليم العالي.	07
1. مفهوم جودة التعليم العالي.	07
1.1. تعريف الجودة.	07
1.2. تعريف التعليم العالي.	08
1.3. تعريف جودة التعليم العالي.	08
2. أهمية وأهداف جودة التعليم العالي.	10
2.1. أهمية جودة التعليم العالي.	10
2.2. أهداف جودة التعليم العالي.	11
3. مؤشرات جودة التعليم العالي.	11

4. العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.	14
المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لاقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.	16
المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة باقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.	16
1. الدراسات المتعلقة باقتصاد المعرفة.	16
1.1. الدراسات باللغة العربية.	17
1.2. الدراسات باللغة الأجنبية.	19
2. الدراسات المتعلقة بجودة التعليم العالي.	20
2.1. الدراسات باللغة العربية.	21
2.2. الدراسات باللغة الأجنبية.	23
3. الدراسات التي تناولت العلاقة بين اقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي.	25
3.1. الدراسات باللغة العربية.	25
3.2. الدراسات باللغة الأجنبية	27
المطلب الثاني: مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.	29
خلاصة الفصل	37
الفصل الثاني **الدراسة الميدانية**	
تمهيد	39
المبحث الأول: الاطار العام للدراسة الميدانية.	40
المطلب الأول: الاطار المؤسسي لمجتمع الدراسة الأول " جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب"	40
1. تعريف ونشأة جامعة عين تموشنت.	40
1.1. تعريف جامعة عين تموشنت.	40
1.2. نشأة جامعة عين تموشنت.	40
2. نبذة عن كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت.	41
3. مهام كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عين تموشنت.	42
4. اعتماد الكلية على اقتصاد المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي.	42
5. هيكلها التنظيمي.	43

المطلب الثاني: الاطار المؤسسي لمجتمع الدراسة الثاني "كلية علوم الاعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة.	44
1. تعريف جامعة البوليتكنيك قرطاجنة (UPCT).	44
2. نبذة عن كلية علوم الاعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة.	45
3. مهام كلية علوم الأعمال بجامعة البوليتكنيك قرطاجنة.	47
4. اعتماد الكلية على اقتصاد المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي.	48
5. هيكلها التنظيمي.	48
المطلب الثالث: أدوات ومنهج الدراسة.	49
1. منهج ونموذج الدراسة.	50
1.1. منهج الدراسة.	50
1.2. نموذج الدراسة.	50
2. حدود الدراسة مجتمعها وطريقة سحب العينة.	50
2.1. حدود الدراسة.	50
2.2. مجتمع الدراسة وطريقة سحب العينة.	51
3. متغيرات الدراسة.	54
4. مصادر وأدوات الحصول على البيانات.	54
5. صدق وثبات أداة الدراسة.	55
المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج.	68
المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج الخاصة بمجتمع الدراسة الأول "كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير".	68
1. تحليل البيانات الشخصية.	68
2. عرض وتحليل نتائج محور الدراسة.	72
3. اختبار فرضيات الدراسة.	76
المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج الخاصة بمجتمع الدراسة الثاني "كلية علوم الأعمال بجامعة قرطاجنة".	84
1. تحليل البيانات الشخصية.	83
2. عرض وتحليل نتائج محور الدراسة.	88
3. اختبار فرضيات الدراسة.	91

المبحث الثالث: التحليل المقارن بين الدراستين.	99
المطلب الأول: مقارنة نتائج الدراستين.	99
1.مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير المستقل"اقتصاد المعرفة"	99
2.مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير التابع "جودة التعليم العالي"	101
3.المقارنة من حيث اختبار فرضيات الدراسة.	102
المطلب الثاني: ربط نتائج دراسة المقارنة مع الجانب النظري.	103
خلاصة الفصل.	105
الخاتمة العامة.	107
قائمة المراجع.	112
قائمة الملاحق.	117
ملخص الدراسة.	124